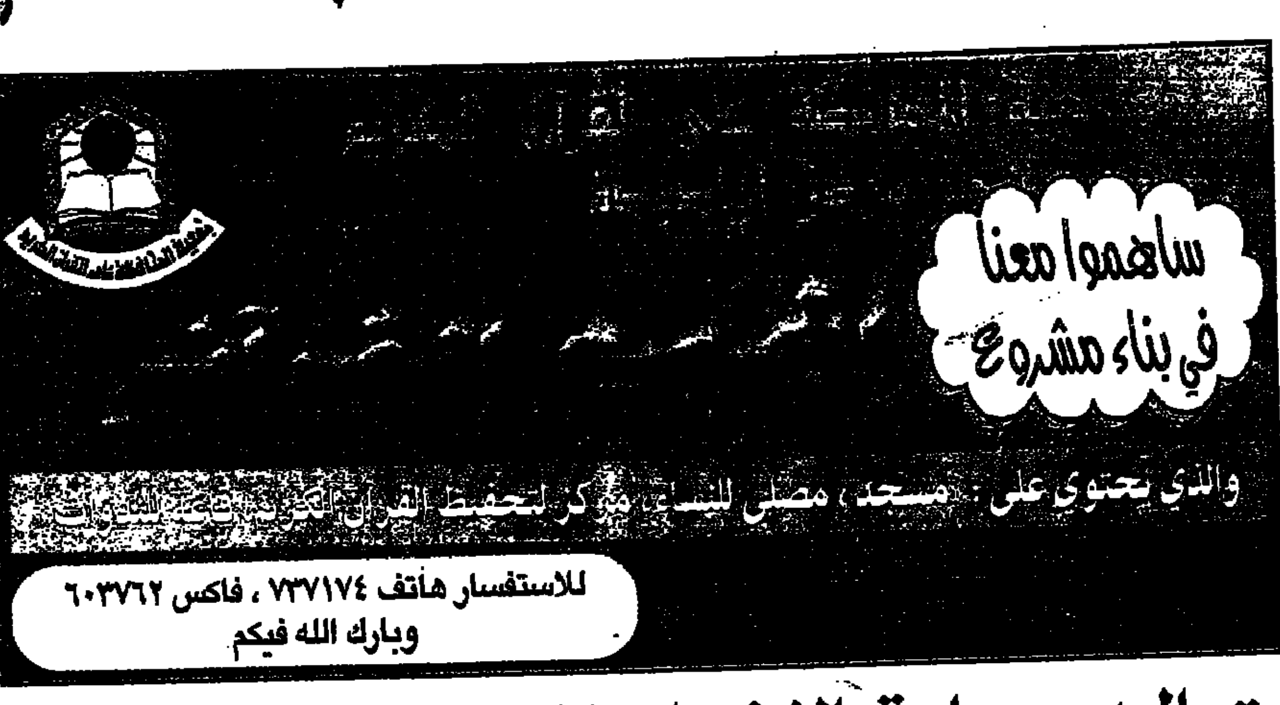
على هامش فشل معرض الصناعات الإسرائيلية.. شهادة إسرائيلية للأردنيين

صحفي إسرائيلي: أثبت الأردنيون أنه لا يوجد سلام





في ملتقى نصرة السودان الذي دعت إليه جماعة الإخوان المسلمين :

الشعب الاردني ينتصر للسودان

بسبب مماطلة الحكومة في تنفيذ اتفاقها معهم

المهندسون يهددون بالاعتصام والمسيرات وإعلان الإضراب

في جلسة متوترة شهدت ملاسنات وشتائم

الحكومة فرضت قانون «الصوت الواحد»

رئيس اللجنة القانونية : القانون يفرز نواب حارات

اقر مجلس النواب باغلبية (٥١) صوتاً ومعارضة (٢١) صوتاً القانون المؤقت رقم (١٥) لسنة ١٩٩٣ المعدل لقانون الانتخاب القائم على اساس الصوت الواحد للناخب الواحد، كما جاء من الحكومة، وامتنع عن التصويت اربعة نواب وغاب اربعة اخرون خلال الجلسة التي ترأسها المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس.

وبحثت الجلسة بصورة موسعة موسعة القانون، وشارك في مناقشته ثلاثون نائباً قدموا وجهات نظرهم تجاه القانون، وطالب قسم من النواب برد القانون معتبرين انه غير دستوري وغير ديمقراطي وساهم ويساهم في تفتيت وتمزيق المجتمع وزرع البغضاء والشحناء بين الناس، في حين اكد الطرف الاخر انه الاكثر عدالة ومساواة بين المواطنين مطالبين بقانون عصري.

وفي صباح يوم الجلسة عقد رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي اجتماعاً مع اعضاء جبهة العمل الوطني برئاسة المهندس عبدالهادي المجالي، كما عقد اعضاء كتلة المعارضة اجتماعاً لهم جرى خلاله اتخاذ مجموعة قرارات حول كيفية التعامل مع التطورات الممكن حدوثها اثناء مناقشة قرار اللجنة القانونية واعضاؤها من نواب المعارضة.

وحاول نواب المعارضة منع اكتمال نصاب الجلسة بهدف تاجيلها الى موعد اخر، ورفضوا الدخول الى قبة البرلمان، وتم مواجهة هذا الرفض باصرار من الحكومة والنواب المؤيدين لها ومن امانة المجلس على عقد الجلسة واكمال النصاب ومددت الجلسة حتى الساعة الحادية عشرة واكتمل النصاب في الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق مما اضطر نواب المعارضة الى دخول القبة.

واعتبرت النائب توجان فيصل الجلسة غير قانونية، وذلك استناداً الى المادة ٧٩ من النظام الداخلي للمجلس والتي تقول ان الجلسة تعقد في موعدها، وفي حال عدم اكتمال النصاب تمدد نصف ساعة اخرى مشيرة الى ان الجلسة عقدت بعد انتهاء النصف ساعة بعشر دقائق مما يؤكد عدم توافق الجلسة مع النظام الداخلي، وبالتالي مع الدستور ولذلك وجب رفعها وتحديد موعد اخر لعقدها، ولكن المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس لم يعر هذا الامر اي اهتمام واستمر في عقد الجلسة والسير في بند ما يستجد من اعمال، حتى وصل الى مناقشة قانون الانتخاب.

اللجنة القانونية

وطلب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية تاجيل الجلسة مشيراً الى ان اللجنة عندما رفضت القانون المؤقت ارفقت به طلباً اخر حث الحكومة على التقدم بقانون جديد الا ان هذا لم يحدث، وتجاهل الرئيس القرار الثاني ولم يعرض الا قرار اللجنة برد القانون، وتدخل هنا رئيس المجلس ليقول ان القانونين لا يرتبط احدهما بالاخر وان جدول الاعمال وتحديده من صلاحياتي.

النائب عبدالرحيم العكور قال مع احترامي وتقديري لرئيس المجلس وحقه في تنظيم جدول الاعمال لكننا نعتقد ان القانون النكد سيء الصيت، قد ارتبط بالمقترح المقدم من (٢٧) نائباً لاصدار قانون حديث فقرض القانون المؤقت وتجاوز القانون المقترح لا يخدم المصلحة الوطنية ولابد من تصحيح الخطأ.

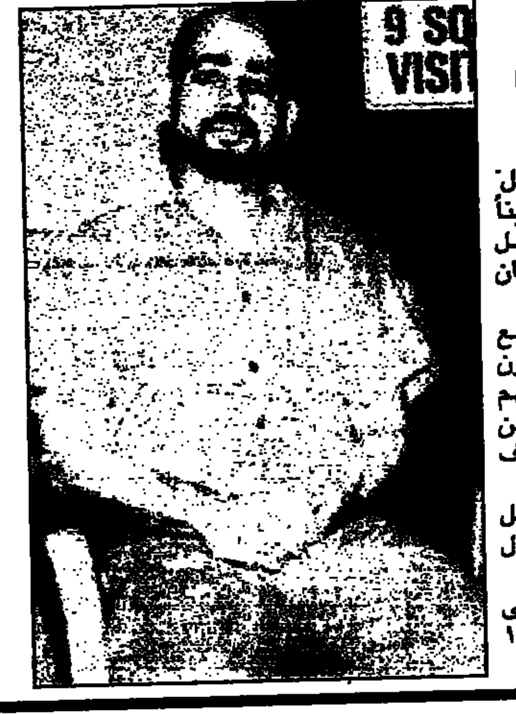
النائب حمزة منصور قال ان هذا القانون كان موضع ادانة من اغلبية اعضاء المجلس الامر الذي حمل الحكومة على التعهد بالتقدم بقانون انتخابي عادل عصري ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث، رغم استطلاعات الراي العام التي اعلنت عنها مراكز الدراسات في هذا الوطن واكدت ان احزابنا ونقاباتنا ومواطنينا ضد قانون الصوت الواحد وايد قرار اللجنة برد القانون المؤقت حماية للوطن وللمسيرة الديمقراطية.

وقال النائب مفلح اللوزي انه مع هذا القانون الذي اتى بموجبه المجلس الحالي ومع القانون الذي يخدم الوطن مشيراً الى ان القانون بعد التجربة حقق عدالة بين المواطنين، وقال النائب محمد عويضة ان الحكومة التي قدمت هذا القانون عام ١٩٩٣ قالت في الاسباب الموجبة انها لا تجد الوقت الكافي للتقدم بقانون عادل وعصري وحضاري لانها تريد ان تجري الانتخابات في وقتها وها قد مر على هذا القانون ثلاث سنوات ولم تتقدم الحكومات المتعاقبة حتى الان بقانون انتخاب رغم الوعود الكثيرة، واكد ان هذا القانون فرق الاسرة والعشيرة والوطن

التتمة ص١٣

بسبب عدم ثقته بنزاهة القضاء الامريكي

ابو مرزوق يقرر سحب الاستئناف



واشنطن – السبيل :

قال الدكتور موسى ابو مرزوق انه نتيجة لظروف اعتقاله والطريقة التي تعاملت بها السلطات القضائية الامريكية مع قضيته، وعدم ثقته بنزاهة القضاء الأمريكي، وقناعته ان بقاءه رهن الاعتقال انما يخدم مصالح الحكومة الاسرائيلية فقد قرر سحب طلب حق الاستئناف الذي كان قد تقدم به في وقت سابق للسلطات الامريكية.

واضاف الدكتور ابو مرزوق ان الولايات المتحدة تخلت عن كل معايير النزاهة والعدل لتشترك في تحقيق اهداف "اسرائيل" السياسية بوضعه في السجن لا لسبب سوى موقعه السياسي في حركة «حماس»، وقال: انني مستعد للذهاب الى "اسرائيل" ومواجهة محكمتها بدل البقاء سجيناً باتهام باطل في نيويورك، في ظل غياب نزاهة القضاء الامريكي بشان قضيتي.

واضاف سوف اذهب لاشارك مع الالاف من الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والذين يعاني معظمهم قسوة التعذيب والاهانة ولاكون من بين الاخوة الذين نالوا شرف التضحية من اجل قضيتنا العادلة.

وقال: سأستمر في نضالي من اجل اسماع صوت رجال ونساء واطفال فلسطين الذين لم تسمع اصواتهم.

وجدير بالذكر ان الدكتور موسى ابو مرزوق معتقل في نيويورك منذ ١٨ شهراً. ۞

الاخوان يقررون عدم المشاركة في الوزارة

تعقيباً على ما اثير مؤخراً حول مشاركة الاخوان المسلمين في الحكومة صرح رئيس المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين للسبيل بانه بخصوص المشاركة في الوزارة فقد تم استعراض معطيات الواقع والتطورات المحتملة، وفي ضوء التحليل وتقدير الظروف فقد قررت الجماعة عدم المشاركة في الوزارة في الوقت الحاضر، واما بالنسبة للمشاركة النيابية فان الاصل لدى الجماعة هو المشاركة ولقد شكلت لجنة لدراسة الموضوع على ضوء المعطيات والمستجدات والمصالح التي تهم الوطن والمواطن، ومن ثم ستنسب اللجنة رأيها الى الجهة ذات العلاقة. ۞

الاقصى في خطر داهم

■ حفريات وانفاق جديدة تهدد المسجد الاقصى ■

القدس الشريف – الاراضي المحتلة

كشفت جمعية الاقصى لحماية المقدسات ولجنة التراث في المسجد الاقصى عن وجود انفاق جديدة جرى حفرها بالخفاء من سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحت المسجد الاقصى المبارك خلال الفترة الماضية.

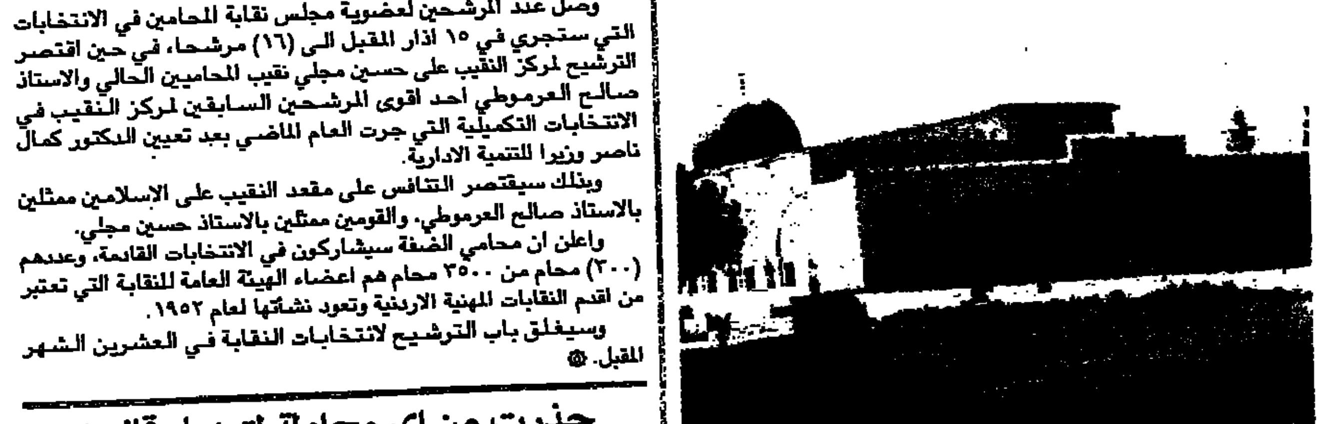
وتظهر اعمال الحفريات الحفر الكبيرة تحت المسجد الاقصى المبارك والتي تشكل خطورة كبيرة على اساسات المسجد. كما وتظهر التصدعات والانهيارات في اركان المسجد التي تبين بوضوح انها نتيجة الحفريات التي تم تنفيذها وليست باسباب عوامل طبيعية.

وقام مصورون بتصوير الحفريات على شريط فيديو لمدة ساعة ونصف الساعة، وهو يثبت الزيف الصهيوني الهادف لتزييف التاريخ الاسلامي وسياستها باحضار المجموعات السياحية الكبيرة اسبوعياً لإقناعها بان المسجد الاقصى بني مكان الهيكل الثاني مع عرض صور للقدس تظهر المدينة وقد ازيل منها المسجد الاقصى المبارك.

وقال الشيخ ناجح بكيرات رئيس لجنة التراث في الاقصى ان الانفاق تتجه جميعها نحو التسوية الشرقية المعروفة بالمصلى المرواني نحو المسجد الاقصى القديم وتحت المتحف الا انها في نهاياتها مغلقة بحجارة غير مثبتة سوى بطين وتراب وجميع المخارج مغلقة ويظهر ان اغلاقها جديد وقد نفذ اغلاقها بعد ان تم حفر النفق نهائياً، الذي لا ندري اين يصل ولربما تكون نقاط الاغلاق كتلك النقطة التي تم هدمها قبل اشهر عند افتتاح ما سمي بنفق الحشمونائيم.

واكد الشيخ بكيرات ان هناك الكثير من المعلومات والاكتشافات التي وجدت اثناء جولته برفقة الشيخ رائد صلاح في الانفاق رافضاً الافصاح عنها للنشر بقوله «ان ذلك سيكون فقط خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقد في القدس قريباً وبحضور وسائل الاعلام العالمية والمحلية وهيئة الاوقاف الاسلامية ووزير الاوقاف حسن طهبوب وشخصيات مختلفة من القدس.

وطالب بكيرات بوضع الاشراف على المسجد الاقصى واسواره والساحات الخارجية، تحت رعاية الاوقاف مع مساعدة اللجان والهيئات الاسلامية. ۞



تجري في ١٥ اذار المقبل

العرموطي ومجلي يتنافسان على مركز نقيب المحامين

وصل عدد المرشحين لعضوية مجلس نقابة المحامين في الانتخابات التي ستجري في ١٥ اذار المقبل الى (١٦) مرشحا، في حين اقتصر الترشيح لمركز النقيب على حسين مجلي نقيب المحامين الحالي والاستاذ صالح العرموطي احد اقوى المرشحين السابقين لمركز النقيب في الانتخابات التكميلية التي جرت العام الماضي بعد تعيين الدكتور كمال ناصر وزيرا للتنمية الادارية.

وبذلك سيقتصر التنافس على مقعد النقيب على الاسلاميين ممثلين بالاستاذ صالح العرموطي، والقوميين ممثلين بالاستاذ حسين مجلي.

واعلن ان محامي الضفة سيشاركون في الانتخابات القادمة، وعددهم (٢٠٠) محام من ٣٥٠٠ محام هم اعضاء الهيئة العامة للنقابة التي تعتبر من اقدم النقابات المهنية الاردنية وتعود نشأتها لعام ١٩٥٢.

وسيغلق باب الترشيح لانتخابات النقابة في العشرين الشهر المقبل. ۞

حذرت من اي محاولة لتعديل قانون المطبوعات والنشر

نقابة الصحفيين تتوعد الصحف الاسبوعية التي تتجاوز آداب المهنة

توعدت نقابة الصحفيين الصحف الاسبوعية التي تخرج عن الاعراف والقيم والتقاليد وتتجاوز على اداب المهنة باتخاذ الاجراءات القانونية ضدها بما في ذلك تحويل رؤساء تحرير الصحف المخالفة الى المجالس التأديبية التي قد تقرر شطب اسم رئيس التحرير من سجلات النقابة نهائياً وبالتالي يمنع من ممارسة المهنة.

وقالت النقابة انها على الرغم من تقديرها للدور الرائد الذي قامت وتقوم به العديد من الصحف الاسبوعية واستغلالها الواسع لهامش الحريات الصحفية المنوحة بموجب القوانين والدستور الاردني الا انها رات ان بعضاً اخر من تلك الصحف اساء استغلال هذه الحريات بطريقة

التتمة .... ص ١٣

الاتفاق تنفس صناعي للتسوية والمحطات الصعبة قادمة

يش المصري .. هدف العملية

الى المئات بل الالاف من الجنود المصريين المتواجدين بين سيناء والقاهرة.

الجيش المصري قال ان استهلاك المخدرات في فترة الستينات وبداية السبعينات زادت بنسبة ٥٠٪ حيث كان اثنان من كل ثلاثة جنود يدخنون الحشيش بشكل دائم اما في القاهرة، فالاشاعات تقول ان اسرائيل كانت وراء ازدياد انتشار الحشيش في مصر لعدة سنوات وقد فوجئت السلطات العسكرية المصرية بالتقارير المرفوعة بعد حرب ١٩٦٧ بان بعض جنودهم كانوا غير فاعلين اثناء المواجهات ومما يذكر ان احد الجنود الاسرائيليين كان قد اقتبس في الصحافة يقول بعد هزيمة مصر "كنا نصطادهم كما يصطاد البط، كان يهربون باتجاهنا كما لو كانوا مخدرين.. ۞

للمؤسسات: 40 دينارا
...ربية :80 دولارا
...كيتان 150 دولارا

هكذا من الاصل

خذ وخلّي

■ يوسف العظم

الصادق الآبق.. مرة اخرى!

ظن الصادق المهدي رئيس وزراء السودان ان انتماءه لطائفة الانصار المهدية ورئاسته لحزب الامة المنبثق عنها ما زال يصنع له رصيداً جيداً من الشعبية بين ابناء السودان، بعد ان تفتحت اعينهم على حقائق استهلكت ذلك الرصيد وتلك الشعبية بمعطيات قدمتها ثورة الانقاذ وتضحيات قدمها مؤيدوها ممثلين في الشعب بمختلف فئاته وتعدد ولاءاته التي توحدت لتكون ولاءً واحداً لله وحده ثم للسودان الوطن وقيادته الراشدة الواعية.

وظن الصادق المهدي كذلك ان تاريخ ابيه المشرف في محاربة الانجليز تاريخ يجيز له ان يُريق دماء ابناء السودان على يد فلوله الخاسرة المعتدية متعاونة مع الرموز الشيطانية المتعاونة مع اسرائيل المدربة على ايدي ضباطها المدججة بسلاح اليهود والولايات المتحدة يحمله قرنق ومن رضي ان ينضوي تحت لوائه المهزوم باذن الله، ونسي الصادق الآبق من بني قومه ووطنه وعشيرته باسم التغني بالديمقراطية التي ظل يتبجح بها ردحاً من الزمن حتى كشفت على يد ثورة الانقاذ البيضاء «حقاً» التي لم ترق فيها قطرة واحدة من دماء الشعب والجيش ولم تزهق فيها الارواح ولم تحقد على احد حتى على الذين تامروا ضدها ووقفوا في خندق العدو يوماً فغفرت لهم ودعت المغتربين منهم الراغبين في العودة ان يعودوا ليشكلوا معارضة واعية هادفة من الداخل لا ان يرجموا وطنهم بالحجارة من بعيد وليكون الصادق ابارغال الجديد تزحف في اثره القوى المعادية الظالمة الحاقدة!

ونسي الصادق ان ثورة الانقاذ قد فتحت له ابواب السودان ورحبت بعودته ان كان مواطناً سوياً في تفكيره وقياً في تعبيره، واذ به ينقلب عليها ويستغل تسامحها معه ورفقها به فانسل من بين ابناء وطنه ليلتحق برمز المعتدين وجيوش الخاسرين باذن الله ليريق دم شعبه لقاء مقعد حكم تعده واشنطن من بعيد لتحمله له جيوش المرتزقة والعبيد ليحكم الشعب السوداني السيد المتمرد على عنجهية الولايات المتحدة واستعلائها وانحيازها لليهود في كل بقعة من بقاع الدنيا وبخاصة في ارض الاسراء والمعراج فلسطين.

ومن المؤسف حقاً ان تصمت بعض الانظمة العربية الشقيقة او الشقيقة المجاورة كان الامر لا يعنيها، بل وتغرق بعض هذه الانظمة في اللاابالية ليقول المسؤولون فيها ان الهجوم على السودان من كل جانب مسالة داخلية بحتة لا يجوز التدخل فيها او الحديث حولها او الرد عليها لان هذه الانظمة اصبحت اسيرة السياسة الامريكية المسيطرة على المنطقة مما لا يمكن للتاريخ ان يغفله في المستقبل او للشعوب والاجيال القادمة ان تغفره بحال. ■

برنامج حافل للاخوان المسلمين في اربد خلال شهر رمضان

اربد – السبيل

دعت جماعة الاخوان المسلمين في اربد جموع المواطنين للمشاركة في برنامجها الرمضاني الحافل والذي شارك فيه د. علي العتوم ودهمام سعيد حول كيفية استقبال رمضان وذكرى بدر ومجزرة الخليل وذكرى فتح مكة.

هذا ويذكر ان البرنامج تضمن ايضا محاضرة بعنوان "اخلاص الولاء لله ورسوله (يلقيها الشيخ عبدالمنعم ابو زنط في مسجد صلاح الدين الايوبي يوم ٢٣ رمضان ٩٧/٢/١)، كذلك محاضرة بعنوان "فتح الاندلس" للدكتور احمد الكوفحي في مسجد عبدالله التل يوم ٢٨ رمضان ١٩٩٧/٢/٦م حيث سيكون موعد المحاضرات بعد صلاة العصر مباشرة.

ايضا دعا البرنامج الى ترقب الاعتكاف الذي ستقيمه الجماعة ليلة ٢٩ رمضان ويعلن عن مكانه في حينه. ■

مساعدة عاجلة

المريض عبدالناصر ابو هارون (٣٥ عاما) من سكان المفرق، يعاني من تشوه خلقي بالاوعية الدماغية ادى الى حدوث نزيف في الدماغ وتوقف الجانب الايسر من جسده عن الحركة حسب التقرير الطبي، وهو بحاجة ماسة ومستعجلة للمعالجة بطريقة (الجاما) وهذا الجهاز لا يوجد الا في مستشفى ابن الهيثم وتبلغ تكلفة العملية ٨٠٠٠ دينار.

مع العلم ان حالة المريض تزداد سوءا كلما تاخر عن اجراء العملية وتناشد اهل الخير والاحسان في هذا الشهر الفضيل بتقديم المساعدة للمحتاجين عسى الله ان يبارك لهم في رزقهم ويتقبل منهم طاعاتهم.

العربية لحقوق الانسان تطالب بالتحقيق في الحادث

مواطن يتعرض للاهانة والضرب على ايدي رجال الامن في معان !!

قال المواطن مشري الزعل الخوالدة ان قوات الأمن قامت باقتحام منزله الكائن في منطقة مسجد فلسطين في وسط البلد في مدينة معان، حيث فوجئ السيد الخوالدة بعدد منهم امام منزله حيث كان قادما من المستشفى الحكومي وذلك في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، واخبروه انهم جاؤوا للبحث عن ابنه "مروان" المتخلف عن الاقامة الجبرية المفروضة عليه اثر مشاجرة وقعت منذ فترة طويلة.

ويقول المواطن مشري الخوالدة في الرسالة التي رفعها الى رئيس مجلس النواب معترضا على الحادثة ومطالبا بفتح تحقيق بالحادثة انه عندما سال الرائد عن سبب قدومهم قال له: انهم يريدون تفتيش المنزل بحثا عن ابنه وعندما طلب ان يريه اذن التفتيش قام الرائد بركله وصرخ في وجهه قائلا "انا المدعي العام" ثم سحبه بشدة الى باص الشرطة واقتحم البيت عنوة مع عدد من رجال الامن الذين يزيد عددهم عن ٤٠ شخصا، كما اطلقوا النار باتجاه منزله وبعد ذلك يقول السيد الخوالدة انه بات ثلاث ليال في مركز امن المدينة "في حالة مَرضية يرثى لها" وقد طلب مرارا ان يتم تحويله للطبيب لكن دون فائدة الى ان اصبح في حالة صعبة عندما تم تحويله للمستشفى الحكومي فأشار الطبيب بعدم استجوابه وعلى اثر ذلك تم اطلاق سراحه بكفالة بنكية بقيمة ١٠٠٠ دينار بتهمة تعكير الامن والنظام.

ويضيف المواطن الخوالدة انه لدى خروجه وجد أن ابنته البالغة من العمر ١٩ سنة مصابة بوجهها بسبب تعرضها للضرب بكعب مسدس حيث تسبب بعمل جرح فوق الحاجب الايمن من احد افراد الشرطة حيث تسبب بعمل جرح فوق الحاجب الايمن، الامر الذي استدعى نقلها للمستشفى لتلقي العلاج هناك حيث امضت ليلتين "دون ان يؤخذ منها اي تحقيق عن سبب الاصابة ولم يتم سماع اقوالها الا في اليوم الثالث الذي خرجت فيه من المستشفى" على حد قول والدها.

ومما يذكر ان عدداً من سكان المنطقة والبالغ عددهم ٦٠ شخصاً قاموا بالتوقيع على شكوى رفعت الى وزير الداخلية ومدير الامن العام ومحافظ معان ا كدوا فيها صحة الواقعة واستنكروا فيها الواقعة، حيث جاء في المذكرة "ان ما قام به رجال الامن العام في معان انما هو بمثابة تعد صارخ على حرمة المواطنين وتحد لهم، ولا يقر به عقل ولا يرضى به وجدان او ضمير، مما جعلنا نرفع اليكم هذه العريضة لوضعكم في صورة ما جرى، راجين دراسة الموضوع دراسة مستفيضة ووضع حد لتجاوزاتهم الخطيرة وتصرفاتهم اللامسؤولة وعدم المبالاة بالنتيجة جراء هذا العمل اللامعقول.

ومن جانبها استنكرت المنظمة العربية لحقوق الانسان الواقعة ورفعت مذكرة الى رئيس الوزراء تطالبه فيها بتشكيل لجنة تحقيق لمحاسبة المسؤول عن هذه الانتهاكات واتخاذ الاجراءات اللازمة بهذا الخصوص. ■

اجتماع هيئة عامة استثنائي يوم الخميس في نقابة المهندسين

ابو غيدا: سنعتصم وسنخرج في مسيرات ونعلن الاضراب والحكومة هي المسؤولة

ابو السكر: نسمع جعجعة ولا نرى طحناً ومنحنا الحكومة فترة كافية

كتب: طارق عباس

بعد انقضاء المهلة التي طلبها وزير التنمية الادارية كمال ناصر من نقابة المهندسين الاردنيين لتنفيذ بنود الاتفاقية التي وقعتها الحكومة مع النقابة في تشرين الاول من العام الماضي والتي تعيد بعض حقوق مهندسي القطاع العام، تعقد نقابة المهندسين هيئة العامة استثنائية مفتوحة يوم الخميس الموافق ٩٧/١/٣٠ لمناقشة وسائل التصعيد التي سيتعامل من خلالها مع الحكومة والتي عمدت الى المماطلة والتسويف خلال الثلاثة اشهر الماضية على حد تعبير المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين، والذي قال في حديث للسبيل: ان المسؤولية تقع الان على عاتق الحكومة وحدها لكل ما سيجري لاحقاً من تصعيد فقد استنفدنا جميع الوسائل، فما من باب الا وطرقناه وما من مسؤول الا والتقيناه وما من رئيس الا وخاطبناه ولم نحصل الا على الوعود فقط، واستغرب ابو غيدا من المماطلة على الرغم من ان الاتفاقية وقعها اثنان من الوزراء وباركها الملك وبالتالي فهي واجبة التنفيذ فوراً، ولو ان الحكومة شكلت لجنة خاصة لتنفيذ بنود الاتفاقية لانتهت المشكلة ولكن الحكومة ازّمت الموقف، واكد ابو غيدا اننا لسنا هواة اعتصامات او مواجهة ولكن الحكومة تدفعنا لذلك دفعاً وهي المسؤولة عن هذا المأزق واوضح ابو غيدا ان المهندسين ليسوا لعبة بيد احد ولن نقبل مماطلة جديدة واشار الى ان التصعيد سيبدأ مباشرة بعد اجتماع الهيئة العامة حيث ستعمد النقابة بعد موافقة الهيئة العامة الى اقامة الاعتصامات وتسيير المسيرات ومن ثم اعلان الاضراب وهو ما اكده المهندس علي ابو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين حيث قال ان ما تفعله الحكومة من مماطلة واضحة تفقدها مصداقيتها لدى المؤسسات الشعبية والنقابية ويخلق جواً من عدم التعاون مؤكداً ان النقابة استنفدت كل وسائل الاتصال مع مختلف الجهات وان النقابة بصدد ارسال برقية للملك تشرح فيها ملابسات الازمة التي خلقتها الحكومة موضحاً ان النقابة لن تعاود المفاوضات مع الحكومة، اذ ان الاتفاقية قد وقعت والمطلوب تنفيذها وقد منحنا الحكومة الوقت الكافي الا انه من الوضح ان الحكومة حينما وقعت الاتفاقية كانت تبيت في نفسها شيئاً آخر، ووصف ابو السكر وعودات الحكومة ومماطلتها كمن يسمع جعجعة ولا يرى طحناً، وحول توقعاته بمدى تفاعل المهندسين مع البرنامج التصعيدي اعرب ابو السكر عن تفاؤله من تفاعل قطاع المهندسين مع النقابة، وقال: القضية قضيتهم وهم الذين يقررون واعتقد ان المهندسين مستفزون وفرغ صبرهم ولم يعد فيهم متردد، لقد منحنا الحكومة المهلة الكافية ولم نتعجل ابداً.

هذا ويتوقع ان يشهد اجتماع الهيئة العامة حضوراً كثيفاً من قبل المهندسين وخاصة مهندسي القطاع العام ولن يقل عدد الحضور بأي حال من الاحوال عن الالف مهندس وبات من المؤكد ان يشهد فصل الشتاء هذا مواجهة ساخنة حقيقية لا يعرف احد اين ستنتهي، وغدت الكرة في ملعب الحكومة فهي الوحيدة القادرة على نزع فتيل الازمة عبر تنفيذ فوري لبنود الاتفاقية. ■

بعثة جامعة الزرقاء الاهلية تغادر لاداء مناسك العمرة

غادرت بعثة جامعة الزرقاء الاهلية الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة حيث كان في وداعها الاستاذ الدكتور محمد صقر نائب رئيس الجامعة الذي اكد ان تنظيم هذه الرحلات الايمانية جزء من فلسفة الجامعة النابعة من العقيدة الاسلامية، ولتساهم في اعداد الذات على التحمل والمثابرة واستذكار التضحيات التي بذلها الرسول العظيم لاقامة ركائز الدولة الاسلامية لناخذ منها العبرة لمعالجة مشاكلنا المعاصرة، يذكر ان الجامعة تُسير كل عام رحلات لاداء العمرة. ■

استمرار الاعتقالات لنشطاء مجلس طلبة "الاردنية"

بعد الافراج عن "منتصر" اعتقال رئيس المجلس بالوكالة

مجلس الطلبة: ما يجري انتهاك لحرمة الجامعة واعتداء على الحريات العامة

اعتقلت الاجهزة الامنية الاسبوع الماضي الطالب يوسف البياري رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية بالوكالة حيث تمت مداهمة منزله وتفتيشه ويأتي هذا الاعتقال بعد ان قامت الاجهزة باعتقال الطالب منتصر مرعي رئيس فريق نشرة المنبر الطلابي وعضو لجنة العلاقات الخارجية والاعلام ومن ثم تم الافراج عنه.

ووجه مجلس الطلبة العديد من الرسائل لجهات حقوقية ونيابية واعلامية كما اصدر بيانا جاء فيه: "في يوم الاثنين ١٩٩٧/١/٢٠ وفي تمام الساعة الثانية عشرة ليلا تم مداهمة وتفتيش منزل رئيس لجنة قضايا الطلبة، رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية بالوكالة الطالب يوسف البياري وتم اعتقاله واقتياده الى دائرة المخابرات العامة دون سبب او عذر وقد تم قبل ذلك اعتقال الطالب منتصر مرعي رئيس فريق نشرة المنبر الطلابي وعضو لجنة العلاقات الخارجية والاعلام يوم الخميس ١٩٩٧/١/١٦".

واعتبر المجلس الاعتقالات تحديا صارخا لمشاعر طلبة الجامعة الاردنية وضربا بالحائط بكل قواعد الديمقراطية واعتداء على الحريات العامة وانتهاكا لحرمة الجامعة الاردنية ومجلس طلبة الجامعة الاردنية الذي يمثل ما يزيد عن اثنين وعشرين الف طالب ونحن مستعدون للدفاع عن حقوقنا وحرياتنا التي كفلها لنا الدستور بالطرق المشروعة".

وتخشى بعض الاوساط الطلابية ان تكون هذه الاعتقالات بداية لحملة ضد نشطاء الاتجاه الاسلامي ومجلس الطلبة في الجامعة وبخاصة ان انتخابات المجلس ستجري في الاسابيع الاولى من الفصل الدراسي الثاني كما أن السنوات الماضية شهدت مثل هذه الحملات في مثل هذا التوقيت، ومن الجدير بالذكر ان الاتجاه الاسلامي يحقق منذ سنوات طويلة نجاحات كبيرة في الانتخابات الطلابية. ■

سائقو جامعة العلوم التطبيقية ما زالوا بلا عمل

السائقون: النقابة خذلتنا والاتفاقية لا تعني شيئاً!!

ما زالت قضية السائقين المفصولين من جامعة العلوم التطبيقية تراوح مكانها دون حل او نتيجة بعد مضي اربعة اشهر على بدايتها.

والقصة كما رواها عدد من السائقين للسبيل، انهم فصلوا من عملهم بعد ان حاولوا المطالبة بحقوقهم التي نص عليها قانون العمل، وذلك قبل اكثر من اربعة اشهر عندما تقدموا بطلب لنقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك لتحقيق بعض المطالب العمالية والقانونية في جامعة العلوم التطبيقية، وذلك بناء على طلب رئيس النقابة بعد ان شرحوا له معاناتهم التي تتمثل بـ ١٢ ساعة عمل يومياً لكن يبدو –على حد قول السائقين ان هذه الخطوة الحقت الضرر بهم لتوجيههم الخاطئ الذي تسبب في فصل قسم منهم من عملهم دون اتخاذ اي اجراء رسمي من قبل النقابة.

واضاف السائقون انهم توجهوا الى نقابتهم في عمان والى النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص في اتحاد العمال حيث رفع رئيس النقابة السيد مازن المعايطة مذكرة الى وزير العمل بعد استعراض اوضاع العاملين في جامعة العلوم التطبيقية، وتضمنت المذكرة الطلب من ادارة الجامعة تشكيل لجنة تفاوضية معتمدة لدراسة الاوضاع الاجتماعية والمطلبية لكافة العاملين فيها كما تضمنت تشكيل لجنة نقابية ترعى مصالح العاملين على وسائط النقل ووضع عقد عمل جديد يضمن لهم المزيد من الرعاية، واعادة المفصولين من سائقي الجامعة اعضاء اللجنة النقابية للسائقين للعمل مرة اخرى.

وأعقب ذلك توقيع اتفاقية بين رئيس النقابة العامة ومندوب من جامعة العلوم التطبيقية، تم نشر بنودها في الصحف اليومية بتاريخ ٩٦/١٢/١٠ ونصت على موافقة ادارة الجامعة على تصويب عقود العمل الفردية المتعلقة ببعض السائقين الذين يتقاضون راتباً اجمالياً وذلك بفصل الاجر عن الاجر الاضافي، واشراك زوجة العامل الذي يرغب بالتأمين الصحي الذي تقدمه الجامعة له حيث تتحمل الجامعة ٣٠٪ من قيمة قسط التأمين الخاص والباقي يتحمله العامل ويقتطع من راتبه مباشرة، كما تم الاتفاق على التنسيق من اجل تشكيل لجنة نقابية وفقاً للقانون من بين العاملين في الجامعة.

هذا وما زال السائقون المفصولون يناشدون المسؤولين بعد ان سدت بوجوههم كل الابواب وتقطعت بهم السبل، ويأملون في اعادة النظر بقضيتهم مرة اخرى لاعادتهم لعملهم واعطائهم حقوقهم المنصوص عليها. ■

افطار لاعضاء الهيئة العامة لحزب جبهة العمل الاسلامي/اربد

اربد – السبيل

بدعوة من الهيئة الادارية لحزب جبهة العمل الاسلامي/فرع اربد اقيم يوم السبت ١٦ رمضان ١٩٩٧/١/٢٥، افطار جماعي لاعضاء الهيئة العامة للحزب حضره الامين العام للحزب د.اسحق الفرحان، ونائب الامين العام للحزب د. عبداللطيف عربيات وعدد من اعضاء المكتب التنفيذي للحزب. وبعد الافطار القى النائب عبدالرحيم العكور رئيس الفرع كلمة رحب فيها بالضيوف واعطى ملخصا بانجازات الفرع خلال الفترة الماضية.

ثم القى الامين العام كلمة تحدث فيها عن الاوضاع العامة الداخلية والخارجية وقد ادى الحضور صلاة المغرب والعشاء جماعة. ■

حالة انسانية

دلال احمد الشلبي من سكان مدينة معان تحمل الجنسية السورية مريضة وتعاني من تضيق في الصمام وارتفاع في الضغط الشرياني وبحاجة ماسة الى عملية توسيع بالبالون مع العلم ان هذه العملية تكلف ٢٠٠٠ الفي دينار والاخت المريضة لا تملك منها شيئا وهي الان تساعد فقط باخذ بعض العلاجات القلبية وهي لا تغني عن اجراء العملية فهي بحاجة الى مد يد العون لانقاذ حياتها.

العنوان لدى السبيل

قضايا وتساؤلات

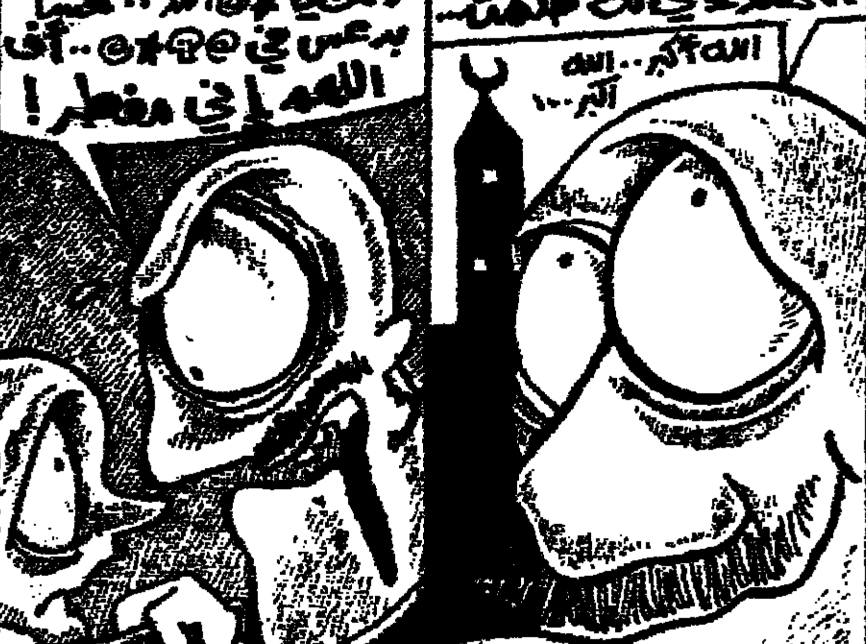
السودان والتلفزيون

نفرح كثيراً لاي تعامل متفوق من مؤسساتنا الوطنية ومن ضمنها التلفزيون مع قضايانا الداخلية او قضايا امتنا العربية والاسلامية، ونتمنى دائماً ان يكون الاداء متفوقاً فهذا الانجاز للجميع، لكننا في نفس الوقت نشعر بالاسى والحزن عندما يكون التقصير او سوء الاداء وبخاصة في القضايا الكبرى وهذا ما نجده هذه الايام في تعامل التلفزيون مع العدوان الذي يتعرض له السودان الشقيق، وهو عدوان يستهدف وحدة ارضه ومقدراته وشعبه بل وهويته العربية الاسلامية، وكان من الطبيعي ان يتناسب اهتمام التلفزيون مع حجم هذه القضية بحيث تكون التغطية متناسبة والتقارير الاخبارية كافية كما كان من المتوقع ان تحظى اخبار هذا العدوان بمكان لائق في نشرات الاخبار لا ان يُدرج في ترتيب مثل ترتيب زيارة رسمية لرئيس دولة اوروبية لاخرى مثلاً.

واذا كانت بعض الجهات الاعلامية الخارجية تُمارس تعتيماً على اخبار هذه الحرب لغايات سياسية استعمارية فانه لا عذر لتلفزيوننا في ان يسعى لجلب مادة تضع المواطن في حقيقة الوضع وتجعله اكثر تماسكاً مع قضية قومية هامة وكان يُمكن لادارة التلفزيون ان تستعين بما يبثه التلفزيون السوداني مثلاً على قناته الفضائية حيث المادة الاخبارية والتغطية المناسبة.

موقف التلفزيون بعيد عن الموقف الرسمي المعلن الذي يُساند السودان في تصديه للعدوان كما انه بعيد عن الموقف الشعبي المساند لقضايا امته. ■

مراقب







نشرتها صحيفة معاريف الصهيونية

شهادة اسرائيلية للشعب الاردني

هذا المقال نشر في صحيفة معاريف الصهيونية يوم ١٩٩٧/١/١٣ بقلم شافي غباي، يصف فيه الموقف الشعبي الاردني من معرض الصناعات الصهيونية الذي اقيم في عمان، هذا المقال يرسم الصورة الحقيقية لموقف الاردنيين مما يجري في المفاوضات وخيبة الامل رغم الوعود والتزيين الذي يمارس سياسيا واعلاميا، ونحن في السبيل ننشر نص هذا المقال نظرا لاهميته.

صحفي اردني صديق لإسرائيل رفض تقبل هدية من المنتوجات الاسرائيلية

احد المشاركين في المعرض: لم يكن من المفروض ان نأتي الى الاردن

كثيرون من رجال الاعمال الاسرائيليين غادروا قبل انتهاء المعرض

احد الإسرائيليين المشاركين في المعرض: لقد اثبت الاردنيون انه لا يوجد سلام الى الان

خلال الايام الاربعة التي شهدت تنظيم المعرض الصناعي الاسرائيلي الاول في عمان الاسبوع الماضي اصطكت اسنان الكثيرين من مواطني الاردن غيظا على توقيت المعرض فقد ظهرت شعارات وعناوين ومقالات شديدة اللهجة لاسامية ومناهضة لاسرائيل في الصحف الرسمية وصحف المعارضة على السواء ونشرت اعلانات كبيرة من قبل احزاب المعارضة دعت للتظاهر ضد المعرض وجرت المظاهرة في مداخل المعرض في حي مرج الحمام الواقع على الشارع المؤدي الى مطار علياء الدولي، ودعت الاعلانات الجماهير الاردنية الى القيام بمسيرة احتجاجية باتجاه المعرض الاسرائيلي وظهر في الاعلانات تحذير لمواطني الاردن عموما ورجال الاعمال خصوصا الذين سيدخلون في القائمة السوداء اذا زاروا المعرض الاسرائيلي او عقدوا صفقات مع اليهود.

وقد رفض صحافي صديق لاسرائيل وصديق شخصي لي اعتاد زيارة البلاد في بعض الاحيان دعوتي لزيارة الفندق وكذلك رفض ان يتقبل مني هدية من منتجات اسرائيلية؟ وقال لي شخص اخر لماذا تتفاخرون بقنبلتكم الذرية؟ كل كلب يستطيع ان يشتري ذرة ويقضي عليكم انتم تستطيعون ان تاخذوا مخلفات اشعاعية من العراق، ايران، وربما ايران، وانا مستعد بنفسي لان احضر معي مخلفات كهذه وانتحر مع اولادكم.

وقال احد انصار السلام القلائل في الاردن الذي زار مع ذلك المعرض ان توقيت المعرض لم يكن جيدا ابدا، قبل كل شيء مشكلة الاتفاقيات مع الفلسطينيين التي لم تنفذ والناس في الشارع يفكرون بان اليهود لا ينفذون الاتفاقيات والمعاهدات مثل كل المعاهدات التي ابرمها اليهود مع النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" وخانوها هذا اضافة الى ان المعرض بدأ تقريبا في بداية شهر رمضان.

لقد كان المعرض نتيجة لمبادرة شخصية مشتركة من رجل اعمال اردني كبير فخري ناصر، ورجل اعمال درزي اسرائيلي عمر بهجت، الذي بذل جهودا كبيرة لاقناع ٧٦ رجل اعمال اسرائيلي للاشتراك به، وقال لي ناصر ثمة اتفاقية سلام وانا احترمها لذلك قررت ان اثير العلاقات التجارية بين اسرائيل والاردن غير ان الاردنيين يصفونني في الصحف بعدو السلام والفلسطينيين، وكشف النقاب انه اقيمت في الاردن لجان مناهضة لاسرائيل مكونة من ممثلي البرلمان والمنظمات المهنية والصحافيين وممثلي احزاب المعارضة، وقال ان بعض هذه اللجان حاولت تعويضه ورشوته من اجل الغاء المعرض، لكنه كما هو واضح رفض ذلك تماما.

لا يستطيع رجال الاعمال الاسرائيليون تجاهل هذا الجو المعكر ولم يجرؤ هؤلاء الذين تجولوا في شوارع عمان وجلسوا في المقاهي والمقاصف ان يعرضوا انفسهم كاسرائيليين، لقد تحدثوا اساسا بالانكليزية وبعضهم تحدث بالعربية ولم يتوان ممثل اسرائيل ان يصرخ بعربية طليقة -امام عدسات التلفزيون الاردني والشبكات الاجنبية: لا اعرف لماذا جئنا الى الاردن؟ لماذا نظمنا هذا المعرض اذا لم يكن هناك سلام مع الاردن؟ جئنا لعقد صفقات لا لكي نغضب الناس ولم يجد التلفزيون الاردني من المناسب بث هذا القول.

لقد حاول التلفزيون الاردني تقليل عدد المشاركين في المظاهرة واعلن أن عدد المشاركين لا يتجاوز ٧٠٠ شخص ولكنني وانا اقف بجانب الصحافيين على مجاورة للمظاهرة ومنصة الخطابات معظمهم يرتدي الزي الاسلامي يلوحون بلافتات مثل "لا نريد اسرائيليين في المملكة الاسلامية" هذه و "الشعب الاردني يعارض علاقات التطبيع مع القتلة ومع اعداء الاسلام"....

والقت عضو البرلمان الاردني توجان فيصل ممثلة الطائفة الشركسية الكبيرة في الاردن خطابا تضمن شعارات وفقرات من الاسلام: "يا ويلكم يهود خيبر الذين ختنتم النبي محمد واضطر الى القضاء عليكم وعلى اولادكم وذريتكم بسيفه... وقد التهبت المشاعر الى درجة انه لو دخل احد الاسرائيليين الى داخل المظاهرة لقاموا بقتله والتنكيل به لذلك تم استدعاء وحدات كبيرة من الشرطة مزودة بسيارات لرش المياه المصبوغة باللون الاحمر حالت دون توجه المسيرة الخطيرة باتجاه المعرض الاسرائيلي، المسيرة التي كانت هدف المنظمين مثلما يتضح من الانباء في الصحف المحلية. وكان يقف وراء صفوف افراد الشرطة عدة صفوف من افراد الجيش النظامي احدهم هرب فجأة من صفه وانضم الى المتظاهرين وهو يصرخ "انا لست مستعدا للدفاع عن اليهود خذوني معكم" وقد تصدر هذا الحدث غداة اليوم، عناوين صحف المعارضة وحظي بتغطية اعلامية واسعة.

قال لي اردنيون معتدلون: الحكومة صادقت على هذه المظاهرة من اجل التخفيف من الضغط ذلك لانه منذ عدة اشهر يضغط قادة احزاب المعارضة من اجل اقامة مظاهرة مناهضة لاسرائيل، ولكنها كانت تقابل بالرفض، في اعقاب ذلك انتقدوا رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي، وقال اخرون لماذا تكذبون علينا؟ لم تمنحونا المياه التي وعدتمونا بها في اتفاقية السلام ولم تنهوا الامر مع الفلسطينيين وكان في الشارع من هددنا بان العمليات الارهابية ضد اسرائيل ستكون اخطر في المستقبل.

سائقو السيارات الذين جمعوا الاموال من سفريات وتنقلات الاسرائيليين هم فقط الذين كانوا واضحين ومع ذلك كانوا حذرين في حديثهم لقد اعربوا عن عدم ارتياحهم بتحفظ من السلام واتضح من الحديث معهم ان هذا من مواليد نابلس وذاك من مواليد قلقيلية والكثير جدا من الخليل.

وحاول عدد من رجال الاعمال الاسرائيليين في المعرض تبديل الاحساس بالكراهية من خلال اظهار الرغبة الحسنة، مثلا تبرع تسايي ثورار رئيس الغرفة التجارية في بيت شان في المعرض باختراع اسرائيلي وهو عربة من الصلب لنقل المعوقين في طرق البتراء الجبلية حيث من الممكن جرها بالحصان او البغل وكان من اعلن ان هذا المعرض هو معرض تاريخي في دولة عربية وسيتذكرونه الى الابد، ولكن احد المشاركين من اسرائيل قال لي: "حسب رايي لم يكن من المفروض ان تذهب لاثارة الغضب لدى الاردنيين لقد اثبتوا لك انه لا يوجد الان سلام لم يات للمشاركة في افتتاح المعرض ولو ممثل رسمي واحد.

ليس واضحا اذا كانت حقا قد ابرمت صفقات مع الاسرائيليين ولكن ثمة شيئا واحدا مؤكداً للكثير من رجال الاعمال في المعرض لم ينتظروا حتى نهاية المعرض فانسحبوا بعد ثلاثة ايام وغادروا الى اسرائيل. ◉

التلفزيون الاردني حاول تقليل عدد المشاركين في المظاهرة والمسؤولون الرسميون غابوا عن افتتاح المعرض

أوراق أردنية

خمور الأردن ولزوم ما لا يلزم

لا ادري لماذا يتعامل البعض مع قانون الخمر المعروض على مجلس النواب باعتباره معركة وتعمل بعض الصحف على استدراج البعض الى معارك التكفير المتبادل حول قضية من المفترض انه لا خلاف عليها بل ان الاصل ان يكون هذا القانون وامثاله محل تطبيق في الاردن منذ نشاة الدولة.

فنحن في الاردن دولة دينها الاسلام وهو مصدر تشريع وفق الدستور والميثاق، ودولة تحكمها عائلة عربية هاشمية تنتمي الى آل بيت الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، ودولة اكثر من ٩٧٪ من سكانها مسلمون، دولة ترتفع على ترابها عشرات بل مئات المواقع الاسلامية وتختزن ارضها اجساد الاف الصحابة والتابعين الذين نالوا الشهادة على ارض الاردن عبر مسيرة الجهاد والفتوحات الاسلامية، وبعد كل هذا تكون قضية الخمر وتحريمه قضية خلافية او يُحاول البعض جعلها كذلك!!.

ان السلوك الطبيعي في قضية مثل هذه ان يكون موقف الحكومة وموقف نواب الحركة الاسلامية وموقف بقية النواب واحداً فالقضية تتعلق بالانسجام مع مبادئ الوطن والشعب وعقيدته ولمن لا يحملون هذه العقيدة فإن الأمر يرتبط بمصلحة الوطن فالخمر مصدر استنزاف للمال العام والخاص وسبب رئيس لكثير من الويلات سواء حوادث السير او القضايا الاخلاقية اضافة الى القضايا الصحية.

إن الأصل ان تبادر الحكومة الى الاعلان عن دعمها لهذا القانون ودعوة نوابها الى تاييده فالامر ليس محل اجتهاد او نقاش انسجاماً مع الدستور والميثاق وهوية الأردن وجذوره الحضارية، صحيح ان كثيراً من القوانين والانظمة تُخالف الشريعة لكن اي خطوة في الاتجاه الصحيح وضمن سياسة الاصلاح التدريجي الناضج يجب ان تكون محل ترحيب من الحكومة وغير الحكومة كما يفرض على النواب ان يقفوا موقفاً مسؤولاً فهل يرفض ابناء الكرك واربد وعجلون والعقبة والطفيلة وجرش والزرقاء الانصياع للشرع بتحريم الخمر حتى لو كان بعضهم يتعاطاها؟! وحتى هؤلاء المتعاطون فانهم يُفرقون بين ممارسة الخطأ وبين اعتباره حلالاً.

وفي الجانب الاخر فانني اتمنى أن لا يُستدرج البعض لاستفزازات البعض ومحاولات الاستدراج والدخول في معركة التكفير ولتوضع القضية بحجمها الطبيعي دون ان نسمح للبعض بمحاولة القياس مع قضايا التكفير التي تشهدها الساحة المصرية او الجزائرية وغيرهما، وان كان هذا لا يمنع من محاولة اقناع الاخرين، وتوضيح الامر لهم فربما غابت عن البعض بعض القضايا الشرعية.

ومن جهة اخرى فانني ادعو علماء الشريعة الى توضيح الامر فيما يتعلق بغير المسلمين سواء كانوا مواطنين او سياح وزائرين ازالة لبعض التخوفات التي تدفع البعض لمواقف معادية للقانون فمثل هذه الايضاحات ضرورية جداً ولا يكفي اصدار الفتاوى حول تحريم الخمر رغم اهميتها فتحريم الخمر امر واضح ولا خلاف عليه، والخلاف فيه ليس خلافاً بين نواب الجبهة ونواب اخرين، بل بين هؤلاء الآخرين والنصوص القرانية.

مرة اخرى ادعو اصحاب القرار الى موقف ينسجم مع الذات ومن المؤكد ان مثل هذا القانون لن يترك اثاراً سياسية على الاردن وعلاقاته ولا يؤثر على غير المسلمين من الاردنيين والاردن ليس البلد الاول والوحيد فقبلنا دول عربية اخرى تعمل بهذا القانون. ◉

مؤكداً ان ما يحدث فيها اعتداء على دين الامة واخلاقها وتشجيع على الرذيلة

النائب الرياطي يطالب بابعاد الباخرة (مونت كارلو) من ميناء العقبة

طالب النائب بدر الرياطي، نائب معان والعقبة ابعاد الباخرة (مونت كارلو) الراسية بميناء العقبة منذ ١٩٩٦/١٢/٢٤ ووكيلها الملاحي الشركة الوطنية للخدمات الملاحية، وهي بمثابة وكيل ملاحة بحرية لمجموعة شركات لبعض المتنفذين واصحاب الالقاب الذين استقطبوا هذه الباخرة بعد اخذ الموافقات الرسمية- محلياً بدعوى ان هذه الباخرة مطعم عائم لتشجيع السياحة، غير ان المعلومات تؤكد ان الباخرة تنفي كونها سياحية فقط.

وقدم النائب الرياطي الادلة على ذلك من خلال تفاصيل كثيرة قدمها لمجلس النواب في جلسته التي عقدها يوم الاحد ١/١٩ الماضي حيث بين النائب الرياطي ان الدخول لهذه الباخرة يكون اما بدعوى رسمية من القائمين عليها او من خلال اشتراك سنوي مقداره ١٢٠٠ دينار للشخص الواحد، ويحق للعضو المشترك اصطحاب شخص واحد على شكل ضيف شرف؟! اما الصالة الرئيسية في هذه الباخرة فهي صالة القمار بحيث يتم لعب القمار نهاية كل اسبوع عند خروج الباخرة خارج المياه الاقليمية.

ويحق للعضو المشترك ان يختار احدى العاملات في الباخرة لعمل المساجات اللازمة وممارسة ما يشاء في غرفتها، وكل ذلك من ضمن الاشتراك السنوي، ويلاحظ ان الفتيات العاملات من جنسيات مختلفة ويتم تبديلهن كل شهر ويحملن شهادات خلو امراض جنسية. كما يوجد في الباخرة صالة لاقامة عرض تعر تتسع لـ ٦٠ شخصاً ولا يسمح الا بدخول ٣٠ شخصاً ولساعة واحدة. ويوجد صالة ديسكو وبار وغرف بخارية اضافة لوجود مطعم على متن الباخرة.

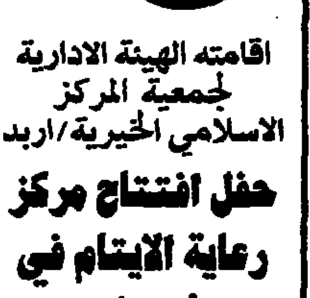
وقد بدات حفلة رأس السنة على الباخرة المذكورة منذ لحظة خروجها عن الرصيف يوم ١٩٩٦/١٢/٣١ الساعة التاسعة مساءً وبقيت في البحر حتى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ٩٧/١/١، وكان جميع مصاريف الرحلة من ماكولات ومشروبات على حساب احد المترفين المتنفذين، وتم لعب القمار من قبل معظم الموجودين، كما تم الاتفاق على ابقاء الباخرة في منطقة المرسى الشمالي لرفض الميناء بقاءها على الرصيف وسيتم نقل الاعضاء بواسطة قوارب صغيرة من رصيف نادي اليخوت الملكي او رصيف ساحة الثورة العربية الكبرى بعد الحصول على الموافقات المطلوبة.

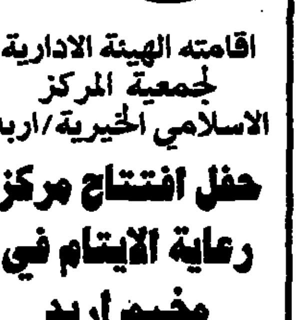
واكد النائب الرياطي ان ما يحدث في هذه الباخرة هو اعتداء على الامة ودينها وقيمها واخلاقها بل اعتداء على كل ما هو طاهر واصيل واعتداء ايضاً على انظمة وقوانين هذا البلد الطاهر وعلى دستوره، وتساءل لمصلحة من تهدم الاخلاق وتنتهك الحرمات ويروج للفاحشة والرذيلة؟ لمصلحة من تنتشر الامراض والفجور والخنا ويروج للتعري؟ لمصلحة من يستهدف الشباب في هذا الوقت بالذات لايقاعهم في شباك الرذيلة؟ من المسؤول عن هذا الاعتداء الاثيم الذي يجلب سخط الله علينا قبل ان يجلب الامراض وتنتهك الاعراض؟

امن شان ذلك محاربة الاجرام والشذوذ والانحراف والفساد الاداري والاخلاقي والمالي ام زيادته؟ وتساءل هل فاضت الاموال بين ايدينا حتى لم يبق الا ان ننفقها على البغاء وموائد القمار ومواخير الرذيلة؟ هل حلت المشاكل والازمات وقضينا على الفقر والبطالة حتى نلهو ونلعب ونتفرغ للمعاصي والموبقات؟ هل ضاقت علينا الارض بما رحبت ولم يعد فيها متسع لفسادنا حتى نفسد البحر؟

وطالب النائب الرياطي الحكومة بابعاد هذه الباخرة عن حدود الاردن وازالة كافة متعلقاتها واتخاذ كافة الاجراءات التي تحول دون تكرار هذا العمل. ◉

من هنا وهناك





■ علمت "السبيل" ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، كان قد وجه كلاما قاسيا الى احد اعضاء اللجنة التنفيذية لاستمراره في الكتابة في صحيفة اسبوعية اردنية سبق وان هاجمت عرفات واجهزة السلطة اكثر من مرة.

■ كشف مصدر مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية عن الاسباب الحقيقية التي كانت وراء حل الهيئة الادارية لجمعية رعاية اليتيم في الزرقاء وتعيين هيئة ادارية جديدة.

وتتلخص الاسباب كما جاء على لسان المسؤول، في اكتشاف عدد من المخالفات الادارية لقوانين وانظمة الجمعيات، واكتشاف اختلاسات مالية قام بها اعضاء في الهيئة الادارية المنحلة.

■ اصدر اتحاد المرأة الاردنية بيانا، طالب فيه وزارة التموين السماح للنساء باستلام مستحقات اسرهن من المبالغ النقدية المخصصة للمواطن لدعم اسعار الخبز، دون الحاجة الى حضور الزوج الى البنوك المعنية بصرف مستحقات الدعم. ◉

برقية من د. الخصاونة إلى الرئيس السوداني

بعث المحامي الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الاسبق برسالة الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير واخرى إلى الدكتور حسن الترابي، قال فيها: تلقينا نبأ العدوان على السودان الشقيق بالسخط والاستنكار، مؤكداً ان هذا العدوان حلقة في سلسلة الاستفزاز والتحرش الامريكي والاسرائيلي بالامة العربية والامة الاسلامية وشعوبها التي ترفض تسليم مقدراتها وثرواتها وارادتها لقوى الاستكبار مشيراً إلى ان السودان سينتصر باذن الله وسيرد المعتدين. ◉

اقامته الهيئة الادارية لجمعية المركز الاسلامي الخيرية/اربد

حفل افتتاح مركز رعاية الايتام في مخيم اربد

اربد – السبيل/من اياد الطوباسي:-

تحت رعاية الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية افتتحت الهيئة الادارية لجمعية المركز الاسلامي الخيرية/اربد مبنى مركز رعاية الايتام في شارع فوعرا مدخل مخيم اربد الغربي هذا وقد تخلل حفل الافتتاح وجبة افطار في المقر. وقد حضر حفل الافتتاح جمع غفير من المدعوين حيث نال اعجابهم. ◉

محاضرة في المستشفى الاسلامي

ضبط الجودة في الرعاية الطبية

استضافت اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي العميد الدكتور محمد اللوزي لختصاصي الامراض الباطنية والكلى في مدينة الحسين الطبية – الخدمات الملكية – لالقاء محاضرة عن احدث النظريات في علم ضبط الجودة في الرعاية الطبية، وتحدث فيها عن التعريفات المختلفة والابعاد المختلفة لضبط جودة الرعاية الطبية، كما تحدث عن اساليب قياس اية انحرافات في الاداء الطبي يؤثر على جودة الرعاية الطبية، كما تحدث عن علاقة الطبيب بالمريض واثرها على رفع كفاءة الرعاية الطبية وفي ختام محاضرته قدم عدة اقتراحات لزيادة فعالية لجان ضبط الجودة في الرعاية الطبية.

وادار الدكتور علي مشعل رئيس الاطباء في المستشفى الاسلامي ورئيس اللجنة العلمية فيها نقاشاً مثمرا بعد المحاضرة شارك فيه عدد كبير من الاختصاصيين والاطباء والكوادر الطبية والتمريضية الذين اكتظت بهم قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي.

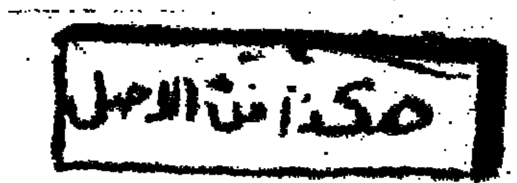
وكان الدكتور علي مشعل قد اشار في تقديمه للمحاضر الزائر الى اهتمام ادارة المستشفى الاسلامي بموضوع ضبط جودة الرعاية الطبية.

وجدير بالذكر ان لجنة خاصة بضبط جودة الرعاية الطبية باشراف الدكتور علي مشعل تنفذ حاليا برنامجا عمليا لتعميم عملية ضبط الجودة في الرعاية الطبية على جميع الاقسام الطبية والفنية في المستشفى الاسلامي. ◉

نشاطات لبراعم المستقبل في المستشفى الاسلامي

ضمن نشاطات حضانة المستشفى الاسلامي والتابعة لقسم العلاقات العامة اقامت الحضانة حفلا ترفيهيا لبراعم المستقبل بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج حيث تضمن الحفل على فقرات متنوعة قدمها اطفال وبراعم الحضانة من اناشيد ومسابقات حيث تم توزيع الحلوى وقد حضر الحفل جمع غفير من امهات الاطفال.

ومن الجدير بالذكر ان الحضانة قد قامت برحلتين ترفيهيتين للاطفال الى مصانع جبري ومنتزه حمزة في منطقة ماركا. ◉



هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٦) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٨ كانون ثاني - ٣ شباط ١٩٩٧م

قراءة في الدورة التلفزيونية لشهر رمضان

اعمال اردنية خالية من المضمون والتوجيه، وتفوق الدراما السورية امام انتكاسة الدراما المصرية!

■ كتب: محمد العمري

يقدم التلفزيون الاردني دورة برامجية خاصة بشهر رمضان الكريم، لم يسبق له ان قدم مثلها من حيث الفائقة التي بدت واضحة في طور الاعداد والاعلان، غيران هذه العناية لم ترتق بمستوى البرامج التي شملتها الدورة، حيث جاءت الاعمال الاردنية في معظمها متوسطة المستوى فيما اشترك التلفزيون الاردني بالاعمال الدرامية العربية مع كافة محطات التلفزة العربية، بينما تفرد عدد كبير من التلفزيونات العربية باعمال متقدمة ومنافسة، وتاليا نظرة سريعة على ابرز الاعمال التي تعرض على الشاشة الاردنية ضمن الدورة الخاصة بشهررمضان.

دانا والبحر: انتاج متميز وغياب في التوجيه!

تحكي قصة (دانا والبحر) التي كتب قصتها وحوارها واخرجها الاستاذ هايل العجلوني قصة فتاة سقطت في يوم عاصف من سفينة منكوبة واحتضنتها الكائنات البحرية ثم نقلت الى بيت ريفي مجاور للنهر، و(دانا والبحر) عمل سبقته شهرته بعد فوزه بجائزة دولية، وهو عمل للاطفال وشكل على العموم اول عمل يعتمد المجسمات والدمى في الاردن.

يعتمد العمل على تقنيات ومهارات متميزة في الانتاج، وخصوصا حالة المزج بين الشخوص، الدمى والمجسمات وبين المشاهد البحرية الحقيقية بما فيها من احياء بحرية ومياه وادوات طبيعية تتداخل مع الشخوص الدمى لتبدو عملا مثيرا ومتكاملا، وان كانت عملية المزج بين الدمى والطبيعة تعتمد على خدعة تصويرية بسيطة الا انها تبدو ناجحة ومقبولة.

وكان يفترض بالعمل وهو اول عمل من نوعه في الاردن ان يعتمد توجيه القيم والاخلاق ليشكل نقلة نوعية عن الاعمال المدبلجة من لغات اخرى، غير ان العمل فيما يبدو كان مسكونا بهاجس (العولمة)والتوزيع الخارجي لذلك لم يقدم توجيها للقيم والاخلاق الا في حدودها الانسانية العامة.

اهلا يا جار: دراما متواضعة ومواقف عادية

تحكي الحلقات الدرامية "اهلا يا جار" ببساطة في النص والاداء والاخراج قضايا عامة وتتعرض لمواقف عادية جدا لا تبدو مثيرة ولا خاصة، وهو عمل متواضع الى ابعد الحدود في النص ومتخلف في الاداء والاخراج.

وكان من الممكن ان يتم طرح القضايا الاجتماعية المعنية بمعالجة فنية ومهارات ابداعية كما في نص محمد صبحي في «يوميات ونيس»، وتتعرض للقضايا العائلية بالنقد والتصحيح.

هارون الرشيد: ولعنة الشخصيات الفنية المعروفة

سيرة الخليفة العباسي الابرز في التاريخ الاسلامي هارون الرشيد تاتي في عمل درامي يكتبه عبدالسلام امين، وهو كاتب متخصص في الاعمال التاريخية وسجل نجاحات متميزة في اعمال سابقة.

وقد لا يفسح المجال بفتح ملفات المغالطات التاريخية في العمل، باعتبار ان المراجع التاريخية تتضارب حول شخصية هارون الرشيد وعبثا نحاول ان نرد الشبهات عن شخصية تاريخية كانت هدفا لسهام المؤرخين الجدد والمستشرقين وحتى مغالطات الكتب التاريخية القديمة.

ويبدوا واضحا من الاماكن والماكياج والملابس والحركات التي يتبعها المخرج ان العمل لا يتجاوز حدود تقديم سيرة تاريخية بعيدا عن الابداع والارتقاء، التي يتبعها كبار المخرجين في العالم، ويبدو واضحا ان المخرج لجأ الى الفنان نور الشريف لاداء دور الخليفة الرشيد بعد نجاحه المقبول في اداء دور (عمر بن عبد العزيز) وبثنائية مع الفنانة عبلة كامل بعد نجاحها في ثنائيتها مع نور الشريف في قصة احسان عبد القدوس (لن اعيش في جلباب ابي)غير ان الاعتماد على الشخصيات الفنية المعروفة يشكل لعنة تلاحق العمل الفني التاريخي وتفرغه من مضمونه ويقترب في كثير من الاحيان الى الكوميديا، فشخصية (اشرف عبد الغفور) مثلا مقبولة في دور الخليفة، لكن شخصيات كثيرة غير مؤهلة فنيا واخلاقيا لاداء الادوار التاريخية مثل محمود الجندي في (هارون الرشيد) وسيد زيان في (عمر بن عبد العزيز).

مواقف تاريخية واخطاء مقصودة: فكرة رائعة واداء مميز!

ربما يتفرد برنامج (مواقف تاريخية واخطاء مقصودة) الذي يكتبه الاستاذ يوسف العموري عن معظم البرامج الاردنية التي تقدم في هذه الدورة. ويعتمد البرنامج على قصص التراث والتاريخ التي يختارها الكاتب العموري بعناية ليدخل في انتاجها اخطاءً انتاجية مقصودة وهي فكرة رائعة وملفتة للانتباه وتدخل في قائمة الاعمال المميزة خصوصا ان المخرج (سعود الفياض) يتفوق في ابراز الجانب التاريخي في شخوص وحركات العمل بوجه عام.

وقد يكون هذا العمل الذي يعاد انتاجه في الاردن كل عام فاتحة تدرس بجدية امام خصوصية درامية اردنية.

هيلمات: عمل هابط ومفرغ من المضامين!

ياتي عرض برنامج «هيلمات صائمة وطبيشات» بعد نشرة اخبار الثانية عشرة منتصف الليل وهذا يدفع الكثير لعدم مشاهدته، والعمل هويته في اسمه فهو «هيلمات» يقدمه محمود صايمة وحسين طبيشات بصورة عفوية وغير معدة مسبقة ويجري لقاءات ميدانية غير مباشرة تعتمد في معظمها على اداء ادوار تافهة وعديمة القيمة ومفرغة من المضامين.

والبرنامج يعرض على الهواء مباشرة مما يحرج مقدمي البرنامج، وكانت جريدة الرأي قد تعرضت له بقولها ان هناك غياباً في التنسيق بين مقدمي البرنامج وهي حقيقة تبدو واضحة امام كل من يشاهد العمل، والعمل في جملته تقليد لاعمال اجنبية تعتمد الكوميديا الساخرة من اجل النقد غير انه جاء فارغا من كل مظاهر النقد الاجتماعي والسياسي فضلا عن ضعف الاخراج والتنسيق الذي جعله عملا هابطا وغير مستساغ.

الكاميرا الخفية....عجز في المواطن ام عجز في البرنامج"!

لمرات عدة يفشل التلفزيون الاردني في اعداد برنامج (الكاميرا الخفية) الذي تتبعه معظم محطات التلفزة في العالم.

وهذا العام ياتي برنامج (وراك وراك) يقدمه الممثل ربيع شهاب لتقديم (الكاميرا الخفية) بقالب جديد، فيعجز عجزا واضحا في تقليد البرنامج الذي يشاهده الجمهور على محطات عربية عامة وفضائية واخرى دولية وبلغات عدة. وفكرة (الكاميرا الخفية) فكرة جميلة للبحث عن خصائص الافراد في مجتمع ما، وقياس قدرتهم على تحمل المواقف الشاذة، لذلك يحتج مقدمو البرنامج في الاردن باستمرار على ان تركيبة الفرد الاردني عاجز على الامتداد و عن الحيوية التي يتمتع بها شعوب دول اخرى مما يفسد البرنامج، غير ان ذلك لا يبدو مقنعا باعتبار ان الاراء وتقمص الشخصيات ساذج ولا يعتمد الحيلة الفنية والاجتماعية كما في البرامج الاخرى.

الحاوي....انتكاسة جديدة للدراما المصرية

تثبت الدراما المصرية يوما بعد يوم انهيارها امام تفوق الانتاج العربي الاخر. وبالمسلسل الرمضاني(الحاوي) الذي يكتبه محسن زايد ويخرجه يحيى العلمي تتجسد صورة الانهيار التي تلاحق الاعمال الدرامية المصرية بمجملها، (فالحاوي) عمل فني انتج ليعرض في شهر رمضان، وتعرض لنقد حاد في كل المحطات التي عرضته، لما يحتويه من مغالطات وانحرافات اخلاقية واجتماعية للاسرة المصرية والعربية. وقد لا يكون من المصادفة ان ابطال العمل (فاروق الفيشاوي) و(معالي زايد) هما (الحائزان على (اسوأ) ممثلين عربيين للعام ١٩٩٦م. فالعمل يتناسب حقا و (تفوق) ابطاله!، وهي تجربة اصبحت تحاكي معظم الاعمال المصرية الاجتماعية بالذات، حيث النفور العربي العام منها. فلا القيم التي تعرض تتناسب والقيم العربية ولا السلوكيات والتصرفات تتناسب والواقع العربي. فضلا عن تكرار القصص والحكاية نفسها في كافة الاعمال. فمسلسل (الحاوي) مثلا مازال يعتمد على اساليب (الاثارة) و (المرأة) وهي حلقات تجاوزتها الدراما العربية الناجحة وخصوصا الدراما السورية التي تمثل المجتمع العربي والعائلة العربية.

"ابو العارف.....اداء جيد وافكار معادة

احسن المخرج محمد عايش اذ دفع بممثل مغمور بعض الشيء عن الشاشة الصغيرة مثل (عمر قفاف) لاداء دور شخصية اجتماعية تتكرر في المجتمع الاردني (ابو العارف).

ياتي اخراج حلقات مسلسل (ابو العارف) بصورة متميزة ومتقنة خصوصا التركيز على مصطلح (الفلكلور) الاردني والمصطلحات الشعبية التي تبنى فخري قعوار ابرازها في حلقات (ابو وراد) الاذاعية ومع نفس الممثل عمر قفاف.

والسيناريو مكتوب بدقة ايضا لولا عجز القصة نفسها وتكرارها في برامج اردنية مختلفة كما في (حارة ابو عواد) التي تحكي قصة الشخصية الاجتماعية الثرية تماما بتمام كما هي شخصية ابو العارف، فضلا عن تكرار الافكار مثل عائلة بولد واحد غير متزوج وبنت متزوجة (لاحظ التشابه الدقيق بين شخصية ابو العارف وابو عواد) وترويج الاشاعة وطالب الطب الذي يعود من الخارج بدون شهادة (شخصية عارف شخصية عواد) والقهوة العامة...الخ.

العبابيد... وتفوق جديد الدراما السورية

مسلسل (العبابيد) الذي خطف الاضواء وتميز بوضوح، ياتي تتويجا للدراما السورية التي بدت تتفوق بظهور (الايام الشامية) ومجموعة نجدت اسماعيل انزور وغيرها الكثير.

يحكي مسلسل العبابيد قصة ملكة تدمر (زنوبيا) معتمدا على السيرة التاريخية الحقيقية مع مزج واضح للمثيولوجيا والاسطورة في وقائع القصة من جهة والاحداث الموضوعة او (الفانتازيا التاريخية) من جهة اخرى، وربما يكون هذا من مظاهر نجاح الدراما التاريخية كما كان يقول (جبرا ابراهيم جبرا) من ان الحدث التاريخي المكتوب لا يصنع قصة درامية كاملة مالم تزاحمه الاعمال الموضوعية ومن الماكياج و التصوير الخارجي والاداء البارع (هاني الروماني واسعد فضة) تتضح معالم تفوق العمل والعمل يدخول المنافسة من اوسع ابوابها. ■

على خلفية "الترفيه حق لكل مواطن"

الوطن لا يستحق من التلفزيون تجهيل الأردنيين !!

اذا كان ال "جهبذ" عندنا بهذا الغباء فكيف يكون الاخرون؟!

■ كتب : محمد عقل

هل يستحق الشعب الاردني من ادارة تلفزيونه العتيدة كل هذا الاستهتار والاستخفاف في شهر الخير والغفران...

ما هذا الذي يقذفه التلفزيون في وجوهنا مساء كل يوم؟ ومن المسؤول عن هذا الكم الهائل من العبثية التي يطالعنا بها معدو البرامج الرمضانية؟

نبدأ بالمسلسلات والبرامج المحلية: عودة من العبقري "جهبذ" مرورا بوراك وراك وهيلمات.

اين الموضوع الذي يبحثه مسلسل "فرجة اخر زمن"... وما المقصود بمطاردة ربيع شهاب للمواطنين بلا سبب الا محاولة التقليد لتلفزيونات جيراننا الذين ابدعوا في مجال صناعة الاعمال التلفزيونية.

ان (جهبذ وشهاب وهيلمات) يلتقون على قاسم مشترك واحد : هو اظهار الفردية (الشخصانية) التي عنوانها: يا ارض اشتدي ما حدا عليك قدي. والتلفزيون (مكتور الخير) استجاب لطلبات المشاهدين فاعطى الفنان الاردني فرصة ...ويا ريت ما اعطاه.

اين الفن في الاعمال الثلاثة، اين الموضوع؟ اين الرسالة الهادفة؟...

والمصيبة الاعظم هو مانشاهده في برنامج المسابقات "اربح مع التلفزيون"...الذي اظهر ان معظم الشعب الاردني مجموعة من الاميين الذين لا يفرقون بين التاريخ والجغرافيا، ولا بين الصين والمفرق...

مقابل (٣٠٠) دينار يمنحها التلفزيون للفائز، كم خسر الوطن جراء اظهاره بهذه الصورة المشينة التي عرضها على الملايين من المشاهدين برنامج (اربح مع التلفزيون)؟!

المنصفون لا يختلفون في ان شباب الاردن وشاباته لديهم قدر معقول من الوعي والثقافة ...صحيح انهم ليسوا بنوكا للمعلومات، ولكن ليسوا اميين بهذه الدرجة المسفة التي ابرزها البرنامج......

ومن يعتقد ان مواطنا عاقلا هو الذي يقول ان اول رئيس للجامعة الاردنية هو مروان بن عبد الملك وان حدث ذلك، فلماذا نظهره على شاشة التلفزيون ... الذين يعرفون بفنيات التلفزيون يعرفون الدور الذي يلعبه قسم المونتاج فيه..... فهذا القسم يستطيع ان يجعل الابيض اسود ويقلب ال (لا) الى (نعم) والمعارضة الى مؤيدة لسياسات الحكومة كما حدث في فترات سابقة.

قسم المونتاج كان بامكانه ان ينتصر للوطن والمواطنين ويعمل على حذف كل المشاهد التي تسيئ لصورة الوطن.......

نعلم جيدا ان لا سياسة اعلامية لدينا، وان ما يبث في الدورات البرامجية المختلفة يتبع سياسة (سد الفراغ) فقط هناك بعض القواعد التي ترسخت عبر السنين بالمحاولة والخطأ، هي التي تقود هذا الجهاز الكبير في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون، ولكن لاسياسات على الاطلاق...

اخيرا، ولاننا في عصر (الستالايت) تقول للمعنيين وغير المعنيين ان محطة المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C.) تعرض برنامج مسابقات رمضانية اسمه (بتخسر اذا ما بتلعب)

استقطب مشاهدين من دول عديدة وما ان ينتهي المذيع من طرح سؤاله حتى تنهال المكالمات على التلفزيون التي وصلت الى (٥و٢) مليون مكالمة، كما ذكرت المؤسسات القائمة على امر الاتصالات والتي تقدمت بشكوى بحق البرنامج لانه سبب لها ارباكا لم تكن مدرجة في خطتهم لمواجهة الضغط على خطوط الهاتف.

وقال تقرير صحفي ان المشكلة هنا ليست في البرنامج الناجح انما مشكلة مؤسسات الاتصالات وعليها ان تفكر جديا بحل لها امام التقدم والتنافس الاعلامي الذي اصبح يوفره الستالايت للناس.

حقا انها مفارقات تضعنا خارج دائرة التنافس ولكن الا تعتقدون ان من حق الحكومة ان ترفه عن الناس بالطريقة التي تضمن لها الشعبية الكافية؟!!

الترفيه من حق الشعب، وهذا مارد به رئيس الحكومة على نواب المعارضة عندما انتقدوا الخلاعة غير المسبوقة التي روجها التلفزيون ليلة راس السنة وكأن المعارضة ليسوا مواطنين وليسوا من الشعب.

المعارضة التي فازت في كل الانتخابات النزيهة والحرة والتي لا تتحرك فيها صناديق الاقتراع من امام انظار المراقبين في كل من النقابات المهنية (وعدد اعضائها اكثر من (١٠٠ الف) والجامعات (وعدد طلابها اكثر من (٨٠ الفا) والكثير من النقابات العمالية التي لا يجد اعضاؤها اوقاتا للسهر من اجل الترفيه، والالاف في المدارس الاسلامية والعروبية اضافة لمئات الالاف من الاصوات التي حصلت على المعارضة في الانتخابات النيابية ..والاف المصلين الذين يرتادون (٢٠٠٠) مسجد في المملكة والاف الطلاب في المدارس الصيفية لتحفيظ القرآن والاف المواطنين المحافظين في القرى والارياف والبادية الاردنية. كل هؤلاء ليس من حقهم ان يقولوا (لا) للفجور المبثوث على الشاشة الصغيرة.

اخيرا فالتلفزيون يمكن ان يكون وطنيا خالصا يبني الوطن ويحترم انسانه، ويقوي انتماءه ويزيد اخلاصه، ويرفع كفاءته، ويروج افكاره وقدراته وطاقاته الخلاقة لدول الجوار وغير الجوار.

وطنية تستقطب الملايين من مختلف انحاء العالم، الامر بحاجة الى قليل من الارادة والغيرة التي يمكن ان تفعّل من اداء المؤسسة، فتشكيل لجنة متخصصة محايدة وعقد ورشة عمل لهم خطوة اولى يمكن ان توصلنا الى وضع "سياسة" اعلامية "رسالية" تروج الوطن وتكسب ثقة المواطن... عندها فقط لا يجد المواطن داعيا ان يدير مفتاح جهاز التلفزيون ليبحث عن محطة اخرى يجد فيها ما يسد بها حاجته من الترفيه والتثقيف الحقيقي. ■

جمعية العفاف الخيرية الانجازات والطموحات

د. عربيات: قدمنا قروضاً بلغت حوالي ٢٠٠ الف دينار ونعمل على اقامة مجمع العفاف الكبير

جمعية العفاف الخيرية التي تأسست اواخر عام ١٩٩٣م، قدمت نموذجاً جديداً للعمل الخيري في الاردن حيث تهدف الجمعية الى العمل على تيسير سبل الزواج وايجاد نظرة جديدة حول قيم الزواج وتكوين الاسرة.

الدكتور عبداللطيف عربيات رئيس الجمعية يقول: قامت الجمعية على اسس واهداف واضحة المعالم تسعى الى اعادة صياغة بناء الاسرة على قواعد المودة والرحمة، ووسيلتها في ذلك نشر الوعي الحقيقي المستمد من فكرنا الاصيل واحداث التغيير الذي يبدا ببناء القدوة الصالحة والنموذج الاسلامي الاصيل، وخلال سنوات قليلة قامت الجمعية بجهود مباركة، وحققت نتائج فاقت خططها المرحلية في مجالات الفكر والثقافة والاحتفال الجماعية والمساعدات والهدايا والكتب والنشرات التي اصبحت مراجع يعود اليها الباحثون والعاملون في الميدان الصحفي والاجتماعي في الاردن، وحول ابرز انجازات الجمعية يقول د. عربيات: كان لجمعية العفاف الخيرية شرف اقامة اول حفل زفاف جماعي في تاريخ الاردن عام ١٩٩٥ ثم تبعه الحفل الثاني عام ١٩٩٦. كما قدمت الجمعية قروضاً حسنة للمقبلين على الزواج بالتعاون مع البنك الاسلامي الاردني بلغت قيمتها (١٩٧٣٨٠) ديناراً استفاد منها (٣٩٢) شاباً مقبلاً على الزواج.

ونظمت الجمعية ندوة حول الفحص الطبي قبل الزواج واخرى حول تكاليف الزواج في الاردن حيث تم توثيق هذه الندوات في كتب خاصة لاتاحة المجال امام اكبر عدد ممكن للاستفادة منها. اضافة الى اصدار العديد من النشرات التي تعنى بقضايا الاسرة والزواج، وعقد العديد من المحاضرات والندوات في مختلف مناطق المملكة.

وعن ابرز تطلعات الجمعية المستقبلية يقول د. عربيات: ان لدى الجمعية المزيد من المشاريع المستقبلية التي هي الاولى من نوعها في الاردن والمنطقة العربية، ومن ابرز هذه المشاريع اصدار وثيقة العفاف التي تتضمن تنظيماً للعلاقات الاجتماعية الخاصة بالزواج، واعداد كتاب دليل الزواج في الاردن لاثراء المعلومات عن الاسرة، وعادات المجتمع الاردني ولارشاد المقبلين على الزواج الى النواحي الفقهية والصحية والاجتماعية والقانونية اضافة الى اصدار بطاقة الخصم التجاري التي ستمكن حاملها من الحصول على الخصم الممنوح للجمعية. واقامة مجمع العفاف الكبير الذي سوف يضم صالات للافراح ومرافق خدمية اخرى متعددة حيث تم تخصيص ارض مساحتها اربعة دونمات لهذا الغرض، وستقوم الجمعية خلال هذا العام بتأسيس لجان العفاف في المحافظات والاستمرار في تقديم القروض الحسنة واقامة الندوات والمحاضرات وتنظيم الاعراس الجماعية التي تدعو الجميع للمشاركة فيها.

وقال د. عربيات ان الجمعية تدعو الجميع للتعاون معها لتتمكن من تحقيق الاهداف التي قامت من اجلها وان الجميع يمكنه ان يساهم في ذلك سواء بتقديم الدعم المالي حيث افتى علماء المسلمين بجواز دفع اموال الزكاة للجمعية او بتقديم التبرعات النقدية والعينية، وعدم المغالاة في المهور والتيسير على الشباب المقبلين على الزواج والابتعاد عن العادات والتقاليد الدخلية البعيدة عن ديننا الحنيف واخلاقنا العربية الاصيلة حيث اصبحت هذه العادات عائقاً امام اقدام الشباب على الزواج مما ادى الى انخفاض معدلات الزواج بشكل ملموس.

كما دعى د. عربيات وسائل الاعلام الى التعاون مع الجمعية في نشر الوعي ومعالجة القضايا المتعلقة بالاسرة والزواج. ■

صدر عن جمعية العفاف الخيرة كتاب «حفل الزفاف الجماعي الثاني» وهو توثيق لوقائع الحفل الذي اقامته الجمعية في صيف العام الماضي والكتاب من اعداد وتحرير مدير الجمعية السيد مفيد سرحان.



دراسة حول وسائط النقل في عمان

المواطن يحتاج إلى ضعف الوقت إذا استقل باصات النقل العام

عمّان – قدس برس

سلطت دراسة علمية نشرت حديثا الضوء على عدم كفاءة نظام النقل العام في العاصمة الاردنية عمّان لتلبية إحتياجات نحو مليون و٥٧٦ الف و٢٢٨ من ساكنيها.

وبينت الدراسة ان نظام النقل العام في منطقة عمّان الكبرى والتي تشمل ٢٤ منطقة يعاني من مشاكل تتعلق بسوء تصميم شبكة النقل العام وسوء تنظيم توزيع وسائط النقل على الخطوط بسبب غياب الاساليب الفنية والعلمية في التعامل مع النقل العام، وأشارت الدراسة الى ان نظام النقل في العاصمة عمّان «يعاني من تدني مستوى الخدمة وإفتقاره للخدمات المساندة وتعقيد الاجراءات والروتين وتداخل الانظمة والتعليمات».

وحسب الدراسة فإن المواطن الاردني يحتاج الى ضعف الوقت للوصول الى هدفه اذا إستقل حافلة النقل العام، ويحتاج الى فترة إنتظار تتراوح بين ٥ دقائق الى ساعة في الطابور او في الحافلة. وتعمل حاليا حوالي ١٠٢٧٠ سيارة سرفيس وتكسي ضمن منطقة عمان، منها ٥٦٤٧ سيارة سرفيس و١٢٠ حافلة تابعة لمؤسسة النقل العام الحكومية.

وأشارت الدراسة الى وجود ٤٠ حافلة باص من الحجم المتوسط تشغل من قبل القطاع الخاص وتتبع لمؤسسة النقل العام حيث بدأت فكرة تشغيل الباصات على الخطوط المؤجرة في عمّان في أعقاب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ بسبب إزدياد الطلب على النقل العام.

وبينت الدراسة التي أعدتها وزارة النقل الاردنية بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا بمشاركة ٤٥ باحثا، ان نفس المسافة التي تقطعها سيارة خاصة تحتاج الى زمن يزيد بنسبة ١٣ في المائة في التكسي و٥٢ في المائة في السرفيس، في حين يتضاعف الوقت لنفس المسافة في الحافلة ويزيد بنسبة ٨٣ في المائة بسبب التحميل والتنزيل. ويعتمد قطاع كبير من المواطنين الاردنيين على وسائل النقل العامة في تنقلاتهم التي تعتبر غير مكلفة قياسا بالوسائط الأخرى، حيث لا تتملك نسبة كبيرة من الاردنيين سيارات خاصة.

وأظهرت الدراسة ان كافة مؤشرات الفاعلية لوسائط النقل العام في عمّان هي دون المتوسط بالنسبة للمقاييس العالمية والتي تشمل كثافة الشبكة وإمتدادها ومعامل المباشرة ونسبة زمن الرحلة وإنتظام الخدمة وفترة الانتظار.

وتبلغ كثافة شبكة النقل العام لعمان الكبرى (اي مجموع اطوال خطوط النقل العام الى مساحة المدينة)، والتي تبلغ مساحتها ٥٢٠ كيلو مترا مربعا حوالي ٣ - ٥ كيلو مترا مربعا في وسط المدينة اي ان متوسط كثافة شبكة النقل في عمان يبلغ حوالي ١,٧٧ كم/ كم٢. واشارت الدراسة الى ان الحافلات في عمان تنقل يوميا ما يتروح بين ٣٦٩ - ٦٢٨ راكبا كمتوسط للحافلات الصغيرة والكبيرة، وان هذه الانتاجية هي ضمن المقاييس العالمية التي تقدر الانتاجية ب (٧٠٠ - ٨٠٠) راكب يوميا.

وحسب الدراسة فإن نسبة تكلفة التنقل بالباص لرحلة واحدة لشخص واحد لمسافة ١٠ كيلو مترات تبلغ ١٠٠ فلس (١٤٠ سنت) وهي مساوية لكلفة نفس الرحلة بواسطة السرفيس، في حين تبلغ ١٠ اضعاف بالنسبة للتكسي و١,٢ - ٤,٢ اضعاف بواسطة السيارة الخاصة. ■

منظمات اردنية غير حكومية تقاطع مؤتمرا لدول حوض المتوسط في حال مشاركة اسرائيل

اعلنت منظمات اردنية غير حكومية عن مقاطعتها لمؤتمر يضم منظمات غير حكومية من دول حوض البحر الابيض المتوسط في حال مشاركة اي منظمة غير حكومية اسرائيلية في المؤتمر.

ومن المقرر ان تستضيف العاصمة الاردنية عمان في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل مؤتمر التعاون والتضامن للمنظمات غير الحكومية لدول حوض البحر الابيض المتوسط بمشاركة عدد من الدول الاوروبية والعربية.

وترى المنظمات الاردنية غير الحكومية ان مشاركة اسرائيل في مؤتمر يحمل هذا الاسم هو خطوة متقدمة في طريق التطبيع مع اسرائيل، الامر الذي نرفضه في ضوء ما تواجهه المسيرة السلمية من تعثرات.

ورفضت المنظمات في وقت سابق مذكرة للجنة التحضيرية للمؤتمر ترفض فيها مشاركة اسرائيل في المؤتمر الا ان فرنسا واسبانيا طالبت بحضور منظمات اسرائيلية في مؤتمر عمان وقالت ان اشتراط حضور منظمات معينة امر فيه تمييز عنصري.

واكدت المنظمات الاردنية خلال اجتماع لها للتصويت على قضية حضور منظمات اسرائيلية انها ستقاطع المؤتمر في حالة حضور اي منظمة اسرائيلية مهما كان تمثيلها. ■

استمرار ردود الفعل المعارضة لتعميم وزير الثقافة رقم (١) لهذا العام

الجمعية الاردنية لحقوق الانسان: التعميم يتعارض مع حرية الفكر والتعبير ومخالفة صريحة للدستور الاردني والميثاق الوطني

كتبت: فاطمة الصمادي

بعثت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان ممثلة برئيسها الدكتور سليمان صويص برسالة الى الدكتور احمد القضاة وزير الثقافة، بخصوص التعميم رقم (١) لعام ١٩٩٧ والموجه الى مديري الثقافة في المحافظات، ويشترط موافقة الوزارة عبر المديريات وكذلك موافقة الحاكم الاداري قبل القيام باي نشاط ثقافي وضرورة الاطلاع على «شكل ومضمون النشاط» قبل القيام به.

واعتبرت الجمعية هذا الاجراء متعارضاً مع حرية الفكر والتعبير التي نص عليها الدستور الاردني، والميثاق الوطني الاردني، كما رأت فيه الجمعية مخالفة واضحة للاعلان العالمي لحقوق الانسان (المادة ١٩) وللعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية «المواد ١٨ و ١٩ و ٢١) وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية «المادة ١ الفقرة ٣»، وهي جميعها وثائق صادقت عليها الحكومة الاردنية.

واكدت الجمعية ان ممارسة حرية التعبير والتفكير حق سياسي من حقوق الانسان وفي حالة وقوع تجاوز من قبل المواطنين لهذا الحق بصورة سلبية، فان هناك العديد من العقوبات المتضمنة في العديد من القوانين الاردنية والتي يمكن للحكومة اللجوء اليها لردع المخالفين وانزال العقوبة القانونية بهم.

وناشدت الجمعية وزارة الثقافة مراجعة التعميم رقم (١) لعام ١٩٩٧، وذلك حفاظاً وتعزيزاً لحرية الفكر والتعبير والابداع والثقافة في بلدنا، وتطبيقاً لالتزام الحكومة الاردنية بالمواثيق والعهود والاتفاقيات الدولية والمتعلقة بحقوق الانسان، وانسجاما مع التراث التاريخي للشعب الاردني الذي دافع منذ اوائل هذا القرن عن حقه في التعبير والتفكير وحرية العقيدة.

وكان تعميم وزارة الثقافة المشار اليه قد اثار الكثير من ردود الفعل المستاءة من التعميم واعتبرته محاصرة للعملية الثقافية من جهة الاولى ان تكون راعية للعملية الثقافية، كما لاقى التعميم ادانة واسعة من رابطة الكتاب، واتحاد الكتاب حيث تم التاكيد على ان التعميم يتعارض مع النظام الاساسي للهيئات والجمعيات الثقافية والقوانين الاخرى المهنية ومواد الدستور الاردني التي تكفل حق التفكير والتعبير

وتمت الاشارة الى ضرورة الحفاظ على استقلالية وحرية وشرف الابداع في الاردن وجعله عصيا على الاخضاع والتدجين، واعتبر بيان رابطة الكتاب ا لتعميم تجاهلاً للتقاليد المرعية في الحالات التي تعتبرها الوزارة خرقا للنظام الاساسي.

واكدت الهيئات الثقافية ان تخوف وزارة الثقافة من بعض الانشطة السياسية والثقافية في هذه الاونة لا يبرر تعميمها هذا، لان هناك انظمة وقوانين مرعية في البلد تحكم من يخرج عن النظام المسموح به.

واعتبر الكاتب جورج حداد في عموده "على الدرب" رد وزير الثقافة على تساؤل الدكتور نزيه عمارين حول التعميم في مجلس النواب امرا يبعث على الدهشة، واضاف اذا كانت وزارة الثقافة كما يقول وزيرها "...ليست عاملا محايدا في صنع الثقافة ورعايتها" فلا اقل من وجوب ان ترفض الانحياز الى ظاهرات تعطيل الفكر وتقنيم الثقافة بحيث ينحصر دور الثقافة والفكر في "التسحيج" لكل توجه حكومي بصرف النظر عن نوعية هذا التوجه مؤكدا الفرق الشاسع بين الا تكون وزارة الثقافة "عاملا محايدا في صنع الثقافة ورعايتها" وبين ان تعمد الوزارة الى تنصيب نفسها وصية على الثقافة والانشطة الفكرية والثقافة في البلد.

كما ان "التستر" بقيم المنظومة الثقافية الوطنية" و"قيمنا العربية الاسلامية" لا يفيد ابدا، ولا يقنع احدا، اذا كان المقصود به شرا وباطلا وقمعا. ◉

٢٧ شهيدا ضحايا الالغام ومخلفات الجيش الاسرائيلي

التضامن الدولي تستنكر مقتل الفتى دراغمة بانفجار لغم ارضي اسرائيلي

اعربت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان عن استنكارها و بالغ اسفها لتزايد اعداد القتلى والمصابين بمخلفات الجيش الاسرائيلي من الغام ومتفجرات، وحملت السلطات الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن استشهاد الفتى لافي دراغمة (١٤ عاما) من طوباس اثر انفجار عبوة ناسفة من مخلفات الجيش الاسرائيلي اثناء رعيه الاغنام بمنطقة وادي المالحة.

وقالت التضامن الدولي في بيان لها انه وبمقتل الفتى دراغمة يرتفع عدد ضحايا انفجار الالغام الارضية ومخلفات الجيش الاسرائيلي الى ٢٧ قتيلا منذ بداية الانتفاضة في كانون اول ٨٧ اضافة لاصابة العشرات من المواطنين باصابات بالغة معظمهم من الاطفال واضافت التضامن ان السلطات الاسرائيلية اعتادت على اقامة معسكرات للتدريب والرماية بالقرب من الاحياء والاماكن السكنية للمواطنين الفلسطينيين وغالبا ما تخلف العديد من الالغام والمتفجرات وتقوم في كثير من الاحيان بالقاء مخلفات الاسلحة والذخائر في الحاويات ومجمعات النفايات القريبة من التجمعات السكنية للمواطنين الفلسطينيين الامر الذي يشكل استهتارا بامنهم وسلامتهم.

ودعت التضامن الدولي السلطات الاسرائيلية لتمشيط اماكن التنزه والرعي من الالغام الارضية وعدم اقامة معسكرات تدريب قريبة من التجمعات السكنية حفاظا على امن وسلامة المواطنين ووضع شواخص تحذيرية تحث المواطنين على عدم الاقتراب لخطورة المنطقة وعدم القاء مخلفات الجيش والمستوطنات من ذخائر ومتفجرات في الحاويات ومجمعات النفايات القريبة من التجمعات السكنية والتي غالبا ما يرتادها المواطنون للتخلص من النفايات وللبحث عن الخردوات طلبا لكسب الرزق.

وكان الفتى لافي رافع لافي دراغمة (١٤ عاما) من طوباس قد لقي حتفه يوم امس الاول ١/١٩ في منطقة وادي المالحة التي اعتادت السلطات الاسرائيلية اتخاذها منطقة مناورات عسكرية وبشكل دوري. ◉



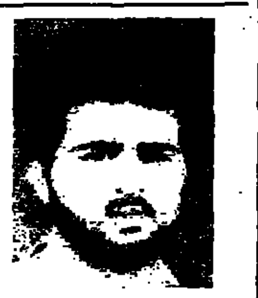


هكذا من الاصل

وجه الثقافة

فوق الاحساس العام..!

محمد حسن العمري



حسم احد الملحنين العرب... وهو بالمناسبة لا يختار الا مطربي الدرجة الاولى، قضية فنية ونقدية عميقة، تلاحق نقاد الادب العربي منذ منتصف هذا القرن الكهل، قضية قصيدة النثر ومدى ملاءمتها مع الاحساس العربي العام، قام الملحن العربي المغني بتلحين قصيدة نثرية للشاعر العربي انسي الحاج وباداء فني خاص، ليسجل بذلك اول تجربة عربية باخراج قصيدة النثر من (اوكار) الملاحقة الثقافية ودفعها الى الجمهور العام لتقف الى يمين القصيدة الكلاسكية والقصيدة الحرة العروضية.

لا اتحدث سانجا عن (اغنية) تؤديها ماجدة الرومي لملحن عربي عتيق ولشاعر اعتق، فلا يكاد ذلك يعنيني ولا يقع في اطار اهتمامي على الاطلاق، غير ان التجربة باعتقادي حسمت قضية صُعدت في الاعلام الثقافي العربي الى درجة (القذف!) و (اقامة الحدود!) على الشعراء المجددين، وقلت فيما مضى ان قصيدة النثر هي ارتقاء طبيعي في سلم الابداع العربي، وهي فوق السلم الموسيقي بدرجات، لذلك قلما تقنع القراء والجمهور الذي اعتاد على (الشعر الاغنية) وهذا ما تنفيه قصيدة انسي الحاج التي حطمت الورق لترقص على الاوتار، وانسي الحاج هو اكثر الشعراء العرب انتصارا واقترابا من هموم القصيدة النثرية الحديثة، فالماغوط مثلا احبطه الانتقاد المرء على اشعاره النثرية فيما رحل جبرا ابراهيم جبرا بعد ان اقنع جمهوره ان قصيدة النثر التي يكتبها ليست اكثر من الهام خاص به، وظل انسي الحاج هو واجهة القصيدة النثرية حتى ارتقت الى الغناء!

ان القصيدة الغنائية هي التعريف الانسب للقصيدة العروضية كلاسيكيا وحرا، واقتراب قصيدة النثر من ذلك يعني ان هناك تجارب عامة في الادب والفن يمكن ان ترتقي فوق الاحساس العام لتصبح فيما بعد جزءا منه.

قد لا يكون من الموضوعية بمكان اعتبارا تجربة واحدة في قصيدة النثر كفيلة بالمرافعة عن قضية الشعر المنثور ليحصل على شعرية (الشعرية العربية) بعد نصف قرن من فوضى المفارقات النقدية الحادة، غير انها حالة يمكن ان تدرس بشيء من الموازنة والتعميق، ولعل الشعور العربي العام وما يتصل به من قضايا الذوق هي مفاهيم وماهيات قابلة للتطوير والارتقاء لو افسحت امامها الطرق وامتدت ابصارها مع الافاق.

المثقف الاردني.. حالة خاصة

■ م. اياد العملة

ان الية تشكل الواقع للفرد الاردني مرت بالكثير من المتغيرات التي افرزت حالة خاصة له وباتت تختلف في مضمونها العام عن حالات بلاد مشابهة للاردن جغرافياً والان بامكاننا ان نتفحص هذا الواقع جيدا وان ننظر الى انفسنا بعمق اكبر علنا ندرك بعض جروحنا فنتجاوز نصف الطريق اللازمة لمعالجتها والمثقف الاردني هو حالة خاصة في هذا الواقع والعنصر الاكثر بروزا والمواطن الاردني مثقف مالم يثبت العكس! ودعونا نلقي الضوء على هذا المثقف الاردني!

(الجامعات تتكفل بتخريج معلمين وليس بالضرورة مثقفين)

ارتبط في منكرتنا حتى زمن قريب ان المثقف هوالذي استطاع تجاوز شهادة الثانوية العامة الى شهادة جامعية ليس مهما من اين وكيف حصل عليها؟! وهذه الصورة غير الصحيحة رسمت بدافع عقدة النقص التي كانت تعاني منها الاجيال السابقة، حيث الجهل هو القاسم المشترك وفي نظرتهم للاخر المتعلم كانوا يرون نموذجا غير موجود في حوزتهم، وساعد في ابراز هذا المفهوم الخاطئ اولئك المتعلمون انفسهم حيث راوا انفسهم اكبر من المجتمع وخاصة المجتمع القروي انذاك! فتمردوا على اهله ورسموا حول انفسهم غلافا من الكبرياء الفارغ فتكون خندق كبيرين جيل يشعر بعقدة النقص وجيل يشعر بعقدة الكبرياء الفارغ ومع ازدياد هوة هذا الخلاف اخذ الحوار بين المعسكرين يزداد غربة عن نفسه، واصبح لكل اهل حي لغتهم الخاصة بهم فتشكلت نواتين مختلفتين في خلية واحدة...اخذت احدى هاتين النواتين لقب "مثقفين" وتشكلت اول صورة خاطئة وكاذبة عن المثقف الاردني!

ثم بعد ذلك اخذت احدى نواتي الخلية تتقلص لتغذي الخلية الاخرى حتى اصبح طبيعيا ان يكون الشخص حاصلا على شهادة جامعية فتضخمت طبقة المثقفين المزعومة حتى انفجرت وزال معها هذا المصطلح الا من بعض الادمغة التي توقف النمو الطبيعي لخلاياها عند ايام ذلك المصطلح!!

ومع هذا الواقع الجديد تشكلت مفاهيم ومصطلحات جديدة بلورت صورة جديدة للمثقف تتمثل في شخص يتابع اخبار واسماء لاحداث وشخصيات معينة دون غيرها ويتكلم بمصطلحات تكاد تكون لغة خاصة لفئة معينة، الفاظ يعجز صاحب البقالة او سائق التاكسي عن فهمها واصبحت لغة المثقفين الجدد، لغة تتطلب الاستعانة بقاموس ثقافي واخذت الافكار المتداولة تدور في الية التبادل الثقافي بين ابناء هذا الجيل الجديد والية الانفصال عن اهله واخوانه وابنائه... واخذ ينعتهم صباحا ومساء بانهم "اناس غير مثقفين" وهم بذات الوقت ينعتونه "المثقف!!" واصبح كل واحد ينظر للاخر نظرة ازدراء وشفقة في ذات الوقت ومع هذا الواقع اصبح للمثقفين اياهم نوادر خاصة بهم وصفحات في الصحف باسمهم وبرامج تلفزيونية منفصلة لاجلهم لا يخالطهم بها احد ولا يزعج خلوتهم متطفل! تاركين وراءهم مجلات اكثر رحابة لعامة الناس.

وهذه صورة ايضا مشوهة عن صورة المثقف الحقيقي فالمثقف غير المتعلم وان كانت الجامعات تمزج اجيالا متعلمة فهي ليست بالضرورة مثقفة...حتى انه لا بأس من ان تكون نسبة المثقفين عند غير المتعلمين هي نفس النسبة عند المتعلمين، وان كان هذا نادرا لكنه مقبول من ناحية نظرية وليس المثقف هو ذلك الذي يحمل في داخله قاموساً من الفاظ ثقافية يستخدمها في الارسال والاستقبال للحديث...ليكون حديثا مدعوما من "الثقافة"!

المثقف بشكل بسيط هو انسان يعيش الواقع كما هو، يتعامل مع الاخرين بذكاء...يخاطب ذكاءهم ويرفض ان يستغبيه الاخرون! او ان يكون نتاجا لمخططاتهم وهذا يقوده الى ضرورة ان يكون المثقف حر، اذا ان المعنى الوحيد لعدم وجود حرية هو عدم وجود مثقفين! والمثقف انسان يرفض ان يتلاعب الاخرون أياً كانوا بثوابت الحياة القصيرة والتاريخ والعادات والتقاليد والقيم وتراه يدافع عنها حتى الموت!

وبالتالي فان اي امر يخضع للدراسة والتحليل عند المثقفين يزعج سماسرة الحرية ومروجي الانتاجات الفكرية الغربية، وفي زمننا هذا الذي يقبع فيه العالم العربي والاسلامي في زنازين العالم الثالث المؤطر باغلال وقيود العالم الاول يصبح واجب المثقفين اكبر واكثر وضوحا، فالاحتلال لا يعني وضع اليد فوق الارض فقط وانما هو اخضاع الشعوب المحتلة لانتاجات المحتل: السياسية والاقتصادية والفكرية...واي رفض لهذه الانتاجات يعني المقاومة ... وصفة المقاومة هذه تكاد تكون صفة ثابتة للمثقف العربي المسلم في ظل الواقع الذي تحياه الامة.

(العقيدة والتاريخ والواقع)

والعقيدة الاسلامية السمحة يكاد تاثيرها يتخلل كافة المثقفين ممن هم خارج الاطار الاسلامي فضلا عن اتباع هذا الدين السمح.... والعقيدة الاسلامية ما دخلت في شيء الا واحتلت منه الصدارة بفضل المعالجة الالهية الحكيمة العظيمة لاي شان دنيوي او فيزيائي او روحاني او ما هو ابعد من ذلك! ولذلك فان العقيدة الاسلامية تكاد تشكل الهيكل العظمي للبناء الفكري عند المثقف الاردني وهذا يحدد الهيئة العامة للجسم البنيوي للمثقفين ..واما التاريخ فهو عنصر بارز في هذا البناء، اذ ان التاريخ يعتبر الركيزة الثانية للصراع العربي الصهيوني بعد ركيزة القصيدة التي تحثنا على رفضهم فعلا ومضمونا...وهذا الصراع العربي الاسلامي الصهيوني وبعد تغيرات الواقع الاخيرة والتي افرزت ظواهر جديدة لهذا الصراع متمثلة بالقبول والسلام والتطبيع كما له دور في التغيرات السطحية على البناء الثقافي للمثقفين الاردنيين ولن نخوض في تفاصيل العوامل الاخرى التي مددت معالم المثقف الاردني والان فان اكبر مهمة تواجه المثقف الاردني هي رفضه للواقع السياسي المفروض ورفضه للتطبيع وطرقه..وادراكه ان العدو الصهيوني لن يتساهل معنا حتى نخضع كعبيد له وان نرفض كل طرقهم المباشرة والملتوية التي يحاولون فينا الولوج الى عمق الشارع الاردني ..حيث ان المثقفين اخر من يعترض طريقهم وبالتالي فليس مستغربا ان تصب معظم جهودهم لقهر الجندي الاخير في ارض المعركة!! وبالتالي ومع هذا الواقع اصبح من اساسيات المثقف الاردني مقاومة التطبيع والحفاظ على الهوية العربية والاسلامية اصبح مرفوضا قلبا وقالبا اي التفاف على هذه الحقيقة واي تخاذل في اخذ الموقع المناسب في هذه المنظومة المقاومة للتطبيع!

هذا راي وانا مستعد لتغييره ان استطاع اي شخص ان يقنعني ان الثقافة بمعزل عن واقع الامة والامها!!

وهذه الحالة الخاصة للمثقف الاردني تكاد تكون متشابهة من حيث المضمون مع حالات المثقفين العرب في دول مجاورة الا ان العدو يحارب كل اهل حي بسلاح مختلف عن اهل الحي الاخر فاصبح لكل اهل حي مثقفيهم الخاصين بهم..... واهل الاردن لهم مثقفيهم....وبناؤهم الثقافي حالة خاصة في المنظومة الثقافية العربية.

قصة قصيرة

"هل جزاء الاحسان الا الاحسان"

■ ناديا الاشقر

في يافا، لا اذكر سوى البحر وبيارات البرتقال، في يافا لا اذكر سوى . الاحلام والاحلام..... عندما كنت انظر الى سمائها اخال نفسي ترف وتحط فوق غيمة من غيومها..... عندما كنت ادنو الى ثراها كان نداها يلثم اوراقها بشوق ويفرح....في يافا لا ترى الاحلام.....الا الاحلام سواها .... الى ان جاء ذلك اليوم...اليوم الذي حمل معه ذلك الجار الغريب..كان نحيل الجسم، هائم النظرات، اسمال باليه رقع تغطي جلده هنا وهناك، كان منظره يثير الشفقة، اقترب مني وعلى لسانه سؤال يلح علي ان اعطيه برتقالة من بياراتي.... هرعت الى الاشجار اقطف ثمارها بجنون، اسرعت اليه واضعا بين يديه ما رزقني الله به من فضله...... اخذ يلتهم الثمرة تلو الاخرى دون توقف وعيناه تدمعان...... اخبرني بانه طرد وشرد وظل هائما الايام والليالي على وجهه دون ان يهتدي على سبيل...حزنت عليه.. وحاكت عبراته عبراتي فرق قلبي له واخذت بيده قائلا: هذه التي تراها بياراتي وهناك منزلي....سامنحك تلك البيارة ففيها بيت صغير.

مددت يدي الى جيبي وتناولت منها مبلغا صغيرا لا يكاد يذكر واعطيته نصف ملابسي لا غيرا!!.... نظر الي دون كلمة شكر ولا نظرة امتنان لم اعر لهذا اهتماما فهكذا هم الغرباء!!...

وجاءت الايام لنلتحف السماء معا..وتقاسمنا لقمة غمسناها من عرق الكفاح والكد وانتظرنا المطر بخوف ورجاء معا....حتى ظن الناس بان ذلك الجار هو اخي...وهذا ما حدث فقد اعطيته اسم ابي ولكنني لم امنحه يوما اسم بلادي...وفي ليلة غاضبة الرعود وبينما كنت نائما بعد يوم طويل وشاق استيقظت على صوت هادر ساخط . كانت السماء تمطر بغزارة وربما بغضب ظننت بان ذلك البريق هو ضوء البرق ولكنني تبينت فيما بعد بان لمعان مدية يتراقص فوق عنقي ظننت بان هنالك سارق قد اقتحم منزلي فناجيت اخي الذي اويته تحت سقفي وقاسمته وسادتي ولقمتي ولكن لم يجب....فالتفت الى موضع نومه لاتبين بانه لم يحس. نظرت الى ذلك الذي هاجمني وسالته بذعر وخوف: اين اخي؟ ضحكة غريبة ماجنة جلجلت انداء الليل الحزين.......

اجابني من خلف الظلام: الم تعرفني بعد؟! قلت: وهل علي ان اعرفك من خلف ستائر الحلكة؟..اضاء السراج بنور خافت..صعقت عندما سقطت الاضواء عليه او بالاحرى عندما سقط القناع عن وجهه...فالذي يحمل المدية بيده ليذبحني ليس سوى ذلك الغريب آه..يالسخرية القدر...طلب مني ذلك الغريب ان ارحل من منزله!!.... منزلك......!! نعم لم هل نسيت بانك قاسمتني بيتك وبياراتك ولكن الذي لا تعلمه بانها اصبحت ملكي الان....اخرج من منزلي حالا ومن بياراتي والا ....تضاحك حد المدية على رقبتي بفرح يطلب من ان التجئ الى وكر من الاوكار كالارنب المذعور الجبان!!..... رجوته بان ابقى حتى يحل الصباح ويتوقف المطر...ولكنه اصر ان ارحل...ذكرته بوفائي ومعروفي معه ولكنه قال لي بان دماءه لا تعترف بمثل هذه التفاهات!!..

.الوفاء والمعروف تفاهات!!...رحلت دون ان يعطيني كسرة خبز او مظلة تقيني جنون المطر..كلما يسقط المطر اتذكر ذلك اليوم....اليوم الذي توقف فيه الراعي عن العزف بمزماره ليلتهم الذئب الحملان الحمل تلو الاخر...نسيت بان الذئب ذئب ولو بين الخيول .....

واذا تكرمتم بالسؤال عن حالي فانني والحمد لله اسكن بخيمة على بعد امتار من منزلي وبياراتي التي اصبحت ملكا لذلك الغريب الثقيل ..في كل ليلة اسرق برتقالة من بياراتي... اسرق برتقالة واحملها بين كفي اهدهد فيها جراحها المثخنة المثقلة وابكي وتبكي..كلانا يبكي الاخر... احملها بين كفي كوليد صغير واقسم عندها بانني ساعيد ذلك الغريب الثقيل مهشما مطرودا شحاذا كما كان... اقسم بانني سأسترد بيتي وارضي يوما مهما كان هذا اليوم طويلا..فستشرق شمسي وساصنع غدي يوما مهما كان هذا اليوم بعيدا... فها انا اراه يلوح لي ويقول لي بانه سيعود..رفعت وجهي الى السماء استقبل صفعات المطر الغاضب بكرامة! وعدته بان اقدم له ذلك الغريب الثقيل قربانا كي اطفئ غضبه... غضبه الذي اشتعل في اليوم الذي حرم فيه من تقبيل ارضه... اعدك ايها المطر بانك ستقبل ارضك من جديد....اعدك ايها المطر ساقدم لك ذلك الغريب الثقيل قربانا....اعدك ايها المطر بانني ساستعيد منزلي وبياراتي...اعدك ايها المطر بانهم لن يستولوا على عطفي وشفقتي بعد الان..فهل جزاء الاحسان الا الاحسان؟!!!

"شرفات الخريف"

ديوان جديد لنصر الله

"شرفات الخريف" عنوان الديوان الشعري الجديد للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله، وقد صدر حديثا ضمن منشورات المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

يضم الديوان الذي جاء في ٢١٠ صفحات من القطع الصغير، اكثر من مئتي قصيدة قصيرة جدا كتبت بين عامي ١٩٩٠و ١٩٩٦، وهو بمثابة الجزء الثاني لديوان"عواصف القلب" الذي صدر عام ١٩٨٩ وترك اثرا واضحا في الحركة الشعرية على مستويي النقد والكتابة، محلياً وعربيا.

يقول الدكتور احسان عباس حول تجربة الشاعر في كتابة القصيدة القصيرة:"مع ابراهيم نصر الله اتخذت القصيدة القصيرة بعدا جديدا، حيث استطاع ان يضع اطارا واضحا لها، وان يكون من اوائل الشعراء الذين استاتفوا انتباههم الى قيمتها وفعاليتها.

والقصيدة عنده تترك في نفس القارئ اثرين متباينين: شعورا بالاكتفاء وايحاء مسترسلا، كما تترك لهفة الى مزيد، ولكل من هاتين الحالتين دورها الاجابي في نفس القارئ، اذ ليست اللهفة اقل اثارة من الشعور بالرضى".

ديوان"شرفات الخريف" هو الديوان العاشر للشاعر، والديوان الاول الذي يصدر بعد مجلد اعماله الشعرية الذي ضم دواوينه: الخيول على مشارف المدينة، المطر في الداخل، اناشيد الصباح، نعمان يسترد لونه، الحوار الاخير قبل مقتل العصفور بدقائق، الفتى النهر والجنرال، عواصف القلب، حطب اخضر، وفضيحة الثعلب.

ويعد رواياته: براري الحمى، عو، مجرد ٢ فقط، وطيور الحذر، وكتابه:الامواج البرية.

الديوان الجديد، اضافة حقيقية لتجربة ابراهيم نصر الله الشعرية، وخاصة في مجال ترسيخ هذا النوع من الشعر وتكريسه عبر اكثر من ديوان، بحيث يتحول الى سمة اساسية من سمات تطوره الابداعي، عبر قصائد مفتوحة على الافق الانساني وقضاياه الكبرى المتمثلة في الموت والحياة وتحولات الروح وعذاباتها والتفاصيل الحميمة للمكان ووقع الزمن عبر الكثافة المتاملة التي يصفها الدكتور احسان عباس قائلا: يحس القارئ ان القصيدة القصيرة عالم كبير قد كثف ليظل ايحاؤه مستمراً الى الابد.

شمس القلوب

■ شعر: محمد ضمرة

النور اشرق في دجى الصحراء
من بعد ليل الجاهلية قد بدا
شمسا تبدد في العقول جهالة
الظلم كان مخيما ومعربدا
والكل في غي الضلالة سادر
حتى تهلل وجه مكة والصدى
نادى المبشر بالحبيب فهللت
وسرت بشائر نوره فواحة
جاء الحبيب فكبري يا امة
يامة اعطيت خير مكانة
غذي المسير لترتوي من نبعه
هذا رسولك قد اتاك بهديه
فقفي بذكراه الجليلة واهتفي
يا سيدي ذكراك تاتي نفحة
يا سيدي انت المحمد في العلى
يا خيرمن خلق الاله على الثرى
قد جئت بالحق المبين ومتنه
اخرجتنا من عقر جهل مطبق
لا فرق بين الناس الا في التقى
الكل تحت مظلة الاسلام قلب واحد
وجمعتنا في وحدة قدسية
قد جئت حبا للبرية كلها
وفتحت بالحق المضيء مرابعا
من كان يرجو الله هذا مسلك
يا سيدي اني بذكرك عاشق
ناديت في الناس الجهاد فكبروا
الله اكبر يا محمد قلتها
لكننا هذا الزمان كقصعة
هذي بيوت الله في ايدي العدى
نادى المؤذن للجهاد فما رأى
قد قلت ان الخير باق في بني الاسلام
فادع الاله لعلنا نرقى الى
ونعيد مجدا بالرسالة ابلجا
صلى عليك الله يا علم الهدى
عبقا ينور دجنة الظلماء
شمسا تجلت في سما الاضواء
كانت تهيمن بالورى كالداء
والجور يطغى في هوى النجباء
يجري وراء دنية السفهاء
يعلو لينقل اعظم الابناء
اركان مكة من لمى البطحاء
زوادة للروح في الدهماء
لقدوم ابهى سيد العقلاء
فتمسكي بالعهد كالاباء
ياعز من يروى بغير الماء
هدي نقي ساطع الارجاء
بالله خالق هذه الالاء
قدسية النسمات والانداء
اعطاك ربك اشرف الاسماء
المصطفى المحمود في العلياء
فالدين جاء بديل كل دواء
ووضعتنا في روضة السعداء
تسمو بصاحبها الى الجوزاء
في قالب الاشياء
عزت فكانت عقدة الاعداء
ياناصر الفقراء والضعفاء
والسيف يبرق بالهدى اللالاء
يدنيه من جناته الفيحاء
ارجو لقاك بصفحتي البيضاء
وغدا الجهاد فريضة الخلفاء
فارتجت الامصار بالاصداء
بين الذئاب مقطعي الاشلاء
والمسجد الاقصى بلا انواء
الا شبابا في ندى الشهداء
حتى ساعة الافناء
درجات من كانوا على الاهداء
لا يعتريه لوثة الجبناء
في كل اصباح وكل مساء

النواقيس

■ شعر:محمد العزام

هذا عدوك لا تنم
من كان خلفك قد قضى
ابلع....دماك كلها
فبغير باس من جهنم
علم عدوك صنع ناطحة...
احرق بكاء الاغنيات
واصخ الى قرع المدافع
القدس جرحك غائر
جرح تفتت والتظى
فغرت عليك يد الردى
من تحتك الوادي سحيق
الموت حولك والعدى
قتلوك الاف السنين
ونزفت وحدك في الدجى
والريح تعصف صرصرا
فخصفت فوق الجرح
اتراك تغفر ذنبهم
وزعيق خفاش يعربد في
انسيت!! كم انشدت في
وطني عظيم لا يموت
فمن المحيط الى الخليج
وطني اتيت مقبلا
ومعي همي الدمع
قسما بانك في الجوى
وطني اتيتك باكيا
ماذا عسى كفاي تصنع
هذي عظامي لست ابغيهن
واصنع بها لك ساريا
فالقلب مع خفق البنود
وطني رمقت على جفونك
اتراك تجفل من نصال حولك
والقابضون على النصال
اقرع .....نواقيس النقم
ماذا ستصنع بالرمم
وافتح لزندك الف فم
ليس تكتشف القمم
السحاب من العدم
فليس غير الموت هم
المدافع هل يدانيها نغم
ما بين راسك والقدم
في لب جوفك واحتدم
والصخر اسفلك التطم
والجوارح من امم
والقوس قريبك...ارمهم
وليس تمنعك الذمم
والوحش قربك لم يتم
والجرح منك ينز دم
ما نزفت عيونك من الم
ام قد نسيت ابا وعم
سراديب الظلم
في الاوطان اذ رف العلم
بصرصرات من قلم
ولست استثني رقم
لهضاب وجهك والاجم
رتل سفرك القاني فدم
جبل ينوء به القسم
كالطفل يركض نحو ام
تصنع حين يدها السقم
ابغيهن -لا- خذها وقم
تعلو به فوق الامم
ادار نبضا وانتظم
ادمعا غشيت بدم
حولك انغمست بسم
ديالم هم ام عجم

ادب المقاومة بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية

● الحلقة السادسة: التطبيع الثقافي وتنامي التيار الاسلامي

■ حوارات : محمد العمري - عبير النجار .. اياد العملة

«ادب المقاومة» خالد في ذاكرتنا كاحدى المفردات التي افرزها الصراع التاريخي والمصيري لقضية امتنا المحورية منذ احتلال فلسطين وحتى وقتنا الراهن والعاصف، «ادب المقاومة» الجانب النظري للمعركة القائمة، يصحو ويغفو تماماً كما هي ساحة الحرب، فما هي الدوافع والمفاهيم، وما هو مستقبل هذا الادب في ضوء الاحباطات المتوالية في القضية التي كان اخرها «مشروع التسوية» وما علاقة هذا الادب بقضايا الحريات وتنامي المد الاسلامي وتغير خريطة الصراع الدولي، قضايا كثيرة وتجارب شخصية حساسة تقدمها «السبيل الثقافي» على حلقات يتحدث فيها نخبة من مفكري وكتاب وادباء ونقاد ادب المقاومة على مدى نصف قرن مضى.



الاستاذ ناجي علوش/امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

التطبيع الثقافي تسليم بالاحتلال!

صحيح أن ثقافتنا ممتدة في التاريخ، وانها عاشت رغم كل اشكال الاحتلال والتنفيذ...ولكن هذا لا يعني ان التطبيع المطلوب حاليا ليس خطيرا..... وان التطبيع اليوناني - الروماني لم يكن خطرا جدا...

وعلينا ان نلاحظ ان التطبيع هنا لا يتخذ شكل علاقة طبيعية بين شعبين. لو كان الامر كذلك لما كان فيه اية خطورة.اننا لا يمكن ان نتحسس او نتخوف نتيجة اقامة علاقات طبيعية مع ايران او تركيا او اليونان او حتى روسيا...لانها بلدان جارة، وجودها طبيعي... واذا كانت هنالك خلافات، كما هي الحال مع ايران او تركية، فهي خلافات جيران.....

اما بالنسبة للعدو الصهيوني، فهو عدو محتل، ولقد احتل الارض وشرد الشعب، وهو يعمل لتكريس احتلاله وتوسيعه.

ان التطبيع مع عدو كهذا، يعني التسليم باحتلاله، والقبول بعلاقة المنتصر بالمهزوم... وهذا هو الخطر ثم ان هذا العدو، هو جزء من مخطط امبريالي دولي، وهو يحقق اهداف هذا المخطط، وفتح الابواب له، يعني فتح الابواب لهذا المخطط الكبير الواسع...

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان رفع الحصار عن العدو، وتطبيع العلاقات معه، ينهي عزلته، ويتيح له ان يحل بعض مشاكله الاقتصادية، وان يخترق صفوفنا وبيوتنا، وحياتنا كلها...!

فلماذا علينا ان نفعل كل ذلك؟....



الشاعر د. عزالدين المناصرة:

الاسلاميون يتعاملون مع الادب من وجهة نظر سياسية!

اولا اعترف بان التيارات الاسلامية في الوطن العربي تمتلك القاعدة الجماهيرية الاكبر من بين التيارات الفكرية جميعا فهي بالفعل مؤثرة وقوية وفاعلة. ولكن خطاب ادب المقاومة ارتبط تاريخيا بفرعيه [الثوري واليساري والقومي] بالثورة الفلسطينية المعاصرة [١٩٦٤-١٩٩٤] بقيادة حركة فتح ذات الايديولوجية المتعددة، وبما ان حركة فتح [الانتصار والتنظيم] لم تعد فاعلة في ظل السلطة الفلسطينية، فقد تلاشى ادب المقاومة من الناحية العملية، لان الادب ارتبط بالتطورات السياسية بغض النظر عن [الادبية الخالصة] و [الادبية السياسية] فيه. لقد كنت شخصا مستقلا في الثورة، مع هذا لابد لأفكاري المستقلة ان تتقاطع مع الاخرين، لهذا تحالفت باستقلالية تامة مع خلطة كنت اتوهمها من [حركة فتح/الشعبية/الديمقراطية/الشيوعي الفلسطيني] اما الان فيقود الحركة الثقافية في ظل السلطة كل من [حركة فتح/حزب فدا/الشيوعي]، ولهذا استمر الفهم الثقافي القديم الذي يعتمد اقتسام الحصص الثقافية وتوزيعها على مثقفي هذه الاحزاب بعيدا عن ثقافة الشعب الفلسطيني التاريخية والواسعة والعميقة. ولم تكن هفوة لسان حين زعم مثقفون فلسطينيون يعملون في اطار وزارة الثقافة الفلسطينية عندما تحدثوا في مؤسسة شومان بالقول بالحرف الواحد [بان الثقافة الفلسطينية بدأت من الصفر اي بعد دخول الرئيس عرفات الى مناطق الحكم الذاتي] وهذا يدلل على ان السلطة الفلسطينية تنظر لمفهوم الثقافة الفلسطينية من خلال مفهوم ضيق هو [مفهوم مثقفي وزارة الثقافة] الذين لم يكن لبعضهم اي دور في الثورة.. فهل يستطيع اي منهم الغاء وشطب [ادوارد سعيد/احسان عباس/ عز الدين المناصرة/فيصل دراج] بكل هذا التبسيط المصطنع!!!

اما تيار المعارضة الاسلامية فهو يلقى التعاطف الشعبي الواسع كما هو واضح، ولكنه فشل في توليد ادب مقاومة بل فشل في توليد ادب حديث فشلا تاما، وبالتالي ظل مفهوم ادب المقاومة لدى التيار الاسلامي مجرد شعارات رغبوية غير متحققة في الواقع، وهذا يعود لتقليدية النظرة الى مفهوم الادب ذاته لدى الاسلاميين، لهذا ظل الاسلاميون ينظرون للادب من وجهة نظر سياسية فقط تماما كما فعلت الثورة الفلسطينية الوطنية، اي بعدم الاعتراف بادبية الادب اولا. كما ان التيار الاسلامي ينظر للادب من منظور حزبي عقائدي محدود الاهمية، رغم ان الاسلام دين حضاري انساني يرفض القهر الانساني لاي انسان مهما كان دينه او جنسه، فعالمية الاسلام حقيقة ومركزها [المفهوم التعارفي] بين قبائل وشعوب الارض.

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

التحدي الكبير



-"هبة" فتاة مسلمة من بلدي كتبت رسالة تنشد فيها الحل فهي تخاف ان تضعف وتنهار وترتكب المعصية تحت وطأة الظروف والضغوط النفسية التي تواجهها وملخصها ان هناك معارضة لارتدائها الجلباب من قبل اقرب الناس الى نفسها...فهناك معارضة داخل البيت واخرى في نفس هبة ذاتها يجعلها ممزقة مضطربة حائرة لا تعرف ماذا تريد وماذا تفعل.

فلها ولاخواتي من امثالها اقول:-

في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن وانقلبت الموازين فاصبح الحلال حراما والحرام حلالا واستضعف الكثيرون من الناس لجهلهم باوامر رب العالمين في هذا الزمن ولهذه الفئة يكون التحدي ....التحدي الذي يحمل في ثناياه العذاب والعذوبة....العذاب الذي يتحول الى عذوبة لحظة نعلم ان الله تعالى يكافئ على العذاب في سبيل الجنة والخلود والنظر الى وجهه الكريم والعذوبة النابعة من حلاوة الايمان والصبر على الحق والتميز في التحرك ضد تيار الشر وضد الشيطان الذي يفتح ذراعيه لمنتسب الى النار واقصد شياطين الانس والجن على حد سواء.

ولحظة تفكر الفتاة في ارتداء الحجاب يحدث الصراع في داخلها اترضي الله سبحانه ام ترضي الناس وهنا ينهي الاسلام هذا الصراع الهش لان كل القلوب بيد الله...لهذا يطمئن المؤمن الى النتائج ولا يبالي بكل ما يدور حوله من معارضة او سخرية او استهزاء وينطبق هذا على كل قضايا الحياة فرضا رب الناس اهم ولا يقاس برضاء الناس ◎

● اروى راتب القيسي
كلية القدس

من للمسلمين ؟

من للمظلومين الذين تنتهك حرماتهم في شتى بقاع الارض؟ من لرجل اعزل قتلوا ابناءه وزوجته وسلبوا ارضه؟من لارملة تبكي زوجها.....ذبحه العدو ليتركها وابناءها من غير معين؟ من لطفلة صغيرة تلقفتها ايدي الكفرة لتربيها على الكفر والفساد؟ من لشيخ كبير لا يقوى على الحراك والبرد يعصف به؟ من لفتى ضرب وسجن وعذب، وقطعت ساقاه؟ من لمجاهد يجاهد العدو الكافر ولا يجد من يعينه من ابناء دينه؟ من لقرية اسروا رجالها وسبوا نساءها ويتموا اطفالها؟ من لشعب سلبوا منه الارض والحرية ما ذنبه سوى كرهه لعدوه؟ من لكل هؤلاء؟!.....من للمسلمين؟! اولئك لهم الله ◎

● احمد ابراهيم الخواجا
الجوفة

فضل الصيام

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال: اين الصائمون فيقومون لا يدخل احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد" متفق عليه ◎

● اختارتها لكم اسماء ابو ثريا

كلمات في ذكرى استشهاد علاء

ايها الفتى الفتى، ايها الفتى الشهيد، يا فتى القران، تحية اكبار واجلال لك في ذكراك يا حفيد خالد وصلاح، تسلحت بالايمان، وامتلكت الجرأة، نزعت الخوف من داخلك وزرعت الايمان، بالله اكبر نسجت اروع الالحان، وبالدم سطرت اروع روايات الجهاد، فانت وان غبت ستبقى، وان اخفتك الارض فلن تغيب عنا، فاسمك سيبقى محفورا في ذاكرة الزمن، انت ابن السادسة عشرة، عرفت الطريق فسلكته وواجهت الاعداء فارتقيت الى العلا شهيدا، وبقي حنين الشوق في الاعماق...فلك الف تحية ايها الفتى الشهيد.. ◎

● شاهر ابو ابراهيم
المستشفى الاسلامي

ردود سريعة

■■ الاخت ايمان اسماعيل ابو محمد:لديك موهبة جيدة في كتابة المواضيع الادبية لفتاة في مثل عمرك، اشكر لك اهتمامك بالسبيل ونرحب بما يصلنا منك.

■■ الاخ اسماعيل خليل الشرع/اربد: تصلنا مساهماتك بشكل كبير واحييك على روحك الطيبة في الاهتمام بمختلف القضايا، لكن ارجو مراعاة ان تكون الكتابة بلغة عربية صحيحة والابتعاد عن العامية قدر الامكان، وحياك الله.

■■ الاخ مسعود البالي: وصلت مساهمتك الشعرية، لكن اسلوبك فيها يعاني من الضعف والركاكة وعدم ترابط الافكار، وهناك تجاوز في استعمال الكلمات بصورة غير صحيحة كان تقول الفجرة بدلا من الفجر وغيرها، اهلا بك صديقا للصحيفة.

■■ الاخ لطفي احمد عربيات/ الزرقاء:وصلنا موضوعك بعنوان (صفحة مجد من حضارة ماجدة) ونشكرك على هذه المساهمة الطيبة، لكن اتمنى الاختصار في المرات القادمة واهلا بك .

■■ الاخت ربى محمد/الزرقاء: نشكرك على البطاقة الجميلة التي وصلتنا منك في اول ايام هذا الشهر الفضيل ونتمنى ان تستمر صداقتنا، سننشر ما ترسلينه لنا لاحقا وحياك الله ◎

ومضة ايا معلماً غيره ومضة

"حال رجل يؤثر في الف رجل.....ومقال الف رجل قد لا يؤثر في رجل"

اننا ان اردنا ان ننجح العملية التربوية فعلينا توفير عاملين:-

القدوة الصالحة والمنهاج الملائم الصالح وبما ان هذه القدوة هي التي تضع المنهاج فهي اولى بالاهتمام فنحن أحوج ما نحتاج اليه -الان- هو المعلم القدوة فالمسلم كتاب مفتوح يقرأه كل الناس....وجه مشرق.... ثغر باسم .... وعطاء لا ينضب، فهؤلاء هم "...عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا......".

واذا اراد المربي ان ينجح عمله فليعد نفسه ويعالجها ويعلمها ثم ينطلق يربي غيره بهمة متقدة ... وعمل دؤوب،حاله يسبق مقاله فالتنظير وحده لا يبني امة ولا ينشيء جيلاً......

فاذا لم نكن قدوة لهؤلاء المتربين فسيكون التلفاز وغيره مما يتداخل خيره في شره لهم قدوة فلنتسارع لهذا الجيل ولا نتركه فريسة الضياع. ◎

● محمد فلاح الزعبي – الرمثا

الاعلام الغام

......كثر في الآونة الاخيرة الحديث في وسائل الاعلام وبخاصة الصحف عن الجرائم ومرتكبيها فدائما نطالع....اقدم المدعو س.ص. على عملية سيئة وهي كذا وكذا....

.....لماذا التنكير باسمه لماذا لا يعرف اسمه واسم ابيه وامه وجده وكل صفاته حتى يخشى من كل من يفكر بعمل جريمة الفضيحة..... إنه بنظري يكون الاعلام مشاركا بالجريمة في هذه الحالة....!

● عبد المجيد الدولة
بلعما

الى اختي في الله سميحة اسماعيل

الى من اسعدني القدر بلقياها...واعلم ان الزمان سيشقيني بفراقها...الى من ستحملها سفينتها الى مختلف الضفاف.....الا من يعيروني شراعا ومجذافا لارحل اليها...هي في فؤادي... وصار قلبي باسم ربي وباخوتها ينادي.....اني احبك في الله.. ◎

● اماني نعواش

وحيدا مضى الليل

تناثر الكبرياء
كغيمة شتاء
عابرة
مرت بصحراء
قاحلة
وحيدا مضى
الليل يلفه
الحزن الظلام
صرخ الشهيد
ويحكم

ما اعمى ابصاركم
الارض.....ارضكم
والدم ....دمكم
ومد جذوره
بالارض
كجذور
سنديانة...عتيقة
اجابته الارض
اعطني جسدك
اضمه

وريحك اشمه
قتلوك...لكنك
لم تمت
ففي كل سنبلة
مئة حبة
وفي رحم الحرة
الف خالد
كثيرة هي خيولنا
لكنها تنتظر
المجاهد

ينير سماءها
بغبار المعارك
هذا الزمان
زماننا
وان كثرت فيه
المصائب
ما اجمل .....النهار
بعد الظلام
الحالك

● احمد العكش

"على شرفة الغروب"

ما اروعك ايتها الشمس عند الغروب والجاهل الذي لم يدر بمكنونات نفسك، يظن انك عند الغروب تلملمين اشعتك، كمن يجمع اشلاء قتلاه عند الخسارة في الحرب، وهذا على العكس من ذلك فمع رحيلك وحلول الليل، تصرين على ان تتركي لابنائك دفئا وزادا وعسلا، وابناء الشمس يظلون يستحضرونك في اذهانهم ....ابناء الحرية .....لا يخافون ان تفقأ عيونهم سهام الليل المتطايرة، لان سهامه تعمي ابناء الظلام واعوانه، ولا تمس البصائر المتيقظة!! وعندما يتربع الليل على العرش مزيحا بذلك الشمس يلتف حوله ابناؤه مع جموع الشعراء والمنشدين ينسجون له من كلماتهم ابهى قصائد المدح والتعظيم لانتصاره على الشمس، متناسين اياها مبتعدين عن صراطها فعجبا لقوم يستهويهم الظلام بحلكته، وتغضبهم الشمس بوضوحها!! ◎

● ايمان اسماعيل
ابو محمد

شكر وتقدير

طالعت عدد جريدتكم الغراء رقم (١٦٣) صفحة ٩ مقالات الحلقة الرابعة اعداد الاستاذ عوني العبيدي وفيها منشور اسماء عشائر

وعن مدى العلاقة التاريخية والاخوية فيما بين الأردنيين والفلسطينيين وصلات القرابى بينهم مما اثارت اعجابي كثيرا.

واكدت على ان العشائر الموجودة في الاردن وفلسطين متاصلة الجذور والقرابة وعلى اننا اسرة واحدة متماسة متينة ولها علاقات قوية.

من خلال جريدتكم الغراء اتوجه بالشكر لاسرة الجريدة لاهتمامهم بمثل هذه المواضيع الهامة التي تعرف المواطنين بمدى القربى والعلاقات بين العشائر الاردنية والفلسطينية ووحدة الدم والتاريخ بينهم وان تستمر في تقديم اسماء العشائر الاردنية الاخرى ومدى ارتباطها بالعشائر في فلسطين واظهارها امام المواطن ليكون بالصورة الحقيقية الكاملة عنها بالشكل الجيد. ◎

● اسماعيل خليل الشرع
اربد

حال الشرفاء

● نوح منعم القضاه

اني اتانى الهم بالاطواق ... ولذا فطعم الحزن دوما باق
اين السعادة يا رفاقي انها ... كانت تضيء الدرب بالاشراق
من ذا يحس بوحدتي وكابتي ... من ذا يخفف مرة الاعماق
انا لست امشي دونما هدف ولا ... فردا يضم الى بني العشاق
انا ابن اشرف منزل والكل يشهد ... انني من انبل الاعراق
لكن انا المجروح في اعماقه ... والطب لا يشفي لظى الاعماق
والله لولا هدي رب راحم ... لقضى الفؤاد لشدة الاطراق

متى نقف

● فادي كراجة

اه من الجرح القديم اذا نزف ... الم من الاقصى العليل متى يكف
في صفحة التاريخ خط علامة ... تبقى ولو شاب الصحيف ولو تلف
يتساءل التاريخ في عجب لما ... صارت اليه نفوسنا وبما الف
اعلم اخي انا بغير جهادنا ... لن نرجع العز القديم وما سلف
لن نرجع الاقصى الكريم مقامه ... في هالة للطهر في عز يلف

إذا دعتك قدرتك إلى ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٦) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٨ كانون ثاني - ٣ شباط ١٩٩٧م

شئون عربية

ماجد ابو بياك



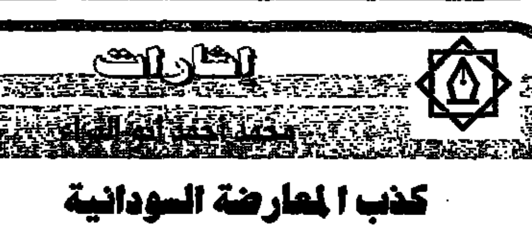
درس من السودان

ما يحصل الان في السودان يشكل مؤامرة مفضوحة ومكشوفة لتقسيم هذا البلد والسيطرة على منابع النيل تمهيداً لحصار السودان ومصر، والكيان الصهيوني ضالع في هذا المخطط عبر بعض وسطائه في المنطقة .. هذه المفاهيم لم تعد خافية حتى على رجل الشارع البسيط، ويذكرنا هذا بما حصل في حرب الخليج، باستثناء ان الهجوم على العراق كان يجد تبريراً قوياً لدى التحالف الغربي عبر استثمار الخطأ الفادح والشنيع الذي ارتكبته القيادة العراقية باحتلال الكويت، وهو الامر الذي شجع بعض الدول العربية لاظهار تاييدها لمحاربة العراق تحت حجة اخراجه من الكويت، وفي اعتقادنا ان الموقف العربي هو نفسه لم يتغير، على الرغم من ان ايا من الدول العربية لم يعلن او لم يكن باستطاعته ان يعلن تاييده لما يجري في السودان!

فالسكوت على محاولات تقسيم السودان، والاعتداء عليه من قبل اثيوبيا وارتيريا، واكتفاء البعض باظهار تاييد وحدة السودان دون التحرك عملياً وعلى ارض الواقع للحيلولة دون تقسيمه ومنع سيطرة المتمردين المدعومين من اثيوبيا وارتيريا على منابع النيل، او اتخاذ اجراءات سياسية واقتصادية لمعاقبة المعتدين، او ممارسة ضغوط دبلوماسية «وهي اضعف الايمان» لمواجهة هذه الحملة المكشوفة الاهداف، هو في حقيقة الامر تاييد مبطن للعدوان على السودان تحت حجج وذرائع نعلمها ويعلمها المواطن العادي حتى وان لم يفصح عنها الساسة والقادة مع اننا ندرك تماماً ان المواقف المسبقة من السودان لا تنبع من ايمان وقناعة داخلية لدى اي من العرب وانما بسبب ضغوط امريكية شديدة!

من الواضح ان الدول العربية لم تستفد من درس العراق، ولا من حقيقة ان اربعاً من الدول الست التي تمارس امريكا بحقها سياسة الحصار والمقاطعة هي دول عربية واسلامية «السودان، ليبيا، العراق، ايران»، والحقيقة ان المسالة هي ابعد من تبني السودان للخيار الاسلامي في الحكم والقيادة وان كان ذلك جزءاً لا يتجزأ من جوهر المشكلة مع امريكا، ولكنها تتعلق بتوجه السودان لتعزيز خياراته الذاتية ورفض التبعية والهيمنة الامريكية، فحتى هذا الخيار الذي لا يتضمن معاداة لامريكا، فهو غير مقبول بتاتاً لانه يشجع الغير على تبنيه في حالة نجاحه، ومن هنا ينبغي ان ياتي الدعم الرسمي والشعبي العربي للسودان في مواجهة المؤامرة التي يتعرض لها، فصموده هو صمود للامة العربية، ونجاح تجربته الاسلامية هو

التتمة ص١٣



إشارات

كذب المعارضة السودانية

دعا الصادق المهدي الجيش السوداني وقوات الشرطة للتدافع واسقاط نظام (حكومة الخرطوم). هكذا يطلقها بلا حياء... وهو الذي يعمل الان تحت امرة العقيد جون قرنق ذلك العميل المتمرد الذي يريد بالسودان ان ينسلخ عن دينه..ويفارق العرب..لينتمي لامة اخرى ... ولتيار اخر، ... هذه هي الحقيقة.

الصادق المهدي لم يع الدرس - جيدا- فابناء السودان الذين يتدافعون اليوم نحو ساحات الفداء من كل صوب... هذه اجيال لاتعرف الطائفية.... لا تعرف منها الا الضعف.

هذه الاجيال المتدافعة اليوم الى ساحات الفداء ..قد عرفت جون قرنق وقواته..حاربتهم وانتصرت عليهم..هذه الاجيال التي تركت قاعات الدرس في الجامعات وانضمت الى كتائب المجاهدين.

هذه الاجيال التي سقط منها العديد من الشهداء الذين رووا بدمائهم الزكية ارض السودان ويضحك الناس ..حين يرون قرنق يكذب ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا!!! ⑤

الحركة الاسلامية وتوجهات السياسة الامريكية

■ عبد الرحمن فرحانه

يتجنب الساسة الامريكان في العادة التحدث عن الاسلام في خطابهم السياسي بصيغة مباشرة نظرا للحساسية المتعلقة بهذا الشأن. ويستعيضون عن ذلك باطلاق مصطلحات سياسة خاصة (كالاصولية الاسلامية، الاسلام السياسي) للتعبير عن مواقفهم تجاه الحركة الاسلامية الفاعلة سياسيا في المنطقة، بالرغم من ان خطاب هذه الحركة بكافة اطيافها نابع من الاسلام وتصوراته العامة. وتكرر الخارجية الامريكية مرارا المفهوم القائل بان "الاسلام ليس عدوا للولايات المتحدة" وتلجأ السياسة الامريكية لهذه الصيغة لتحييد وعزل النخب ذات المشروع الاسلامي عن سائر شرائح المجتمع، لتسهيل الضغط عليها وتمرير عملية ضربها اذا اقتضت الحاجة لذلك تحت هذا الغطاء.

التتمة .... ص ١٣

قوس قزح

الجزائر من يناير الى يناير

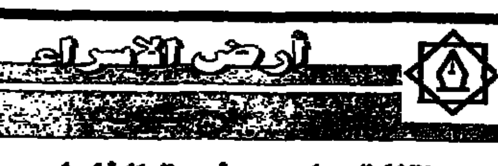
عشية مرور خمس سنوات بالضبط على تشديد قبضة الجيش في الجزائر على الشأن الداخلي وتعطيل العملية الانتخابية، ومن ثم التحريم القانوني والتجريم لحزب جبهة الانقاذ، فان الامور الجزائرية بنوعيها العام والخاص، بما فيها الامر الامني، تبدو اليوم في يناير ١٩٩٧ وهي اسوأ بكثير واكثر كآبة مما كانت عليه في اي يناير سابق، بما فيها يناير ١٩٩٢، وذلك على الرغم من قوة المطرقة الامنية وعنفها الهائل وضرباتها المتواليات من غير فتور طوال هذه السنوات الخمس او الست، ثم على كثرة التبديلات في الواجهات في هذه الفترة ووفرة المناورات، ثم على الرغم من غزارة الدعم الخارجي للنظام الحاكم، سواء من فرنسا وجميع اوروبا، ام من الولايات المتحدة الامريكية، ام من المؤسسات الحاكمة في الغالبية العظمى من الوطن العربي، ام من مؤسسات القوة المالية، الدولية منها والاقليمية، ولا سيما البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والى جانبهما كتفاً بكتف، عشرات المؤسسات التمويلية الوسطى في اوروبا والوطن العربي.

ان اقل ما توجبه الان، اخلاقياً وتحليلياً، هذه الموجة الجديدة من المجازر الجماعية الاجرامية الهمجية الهوجاء في الجزائر هو التساؤل بجدية تامة عن الاسباب التي ادت هكذا الى اخفاق الوصفة العسكرية- الامنية، والاسباب التي لا تزال تؤدي، ساعة بعد ساعة، وسنة من بعد سنة، الى انهيار المجتمع من داخله، والى تفسخ نسيجه، والى سقوطه سقوط الطريدة بين وحوش مفترسة، على الرغم من كل ما يبذله النظام الحاكم من جهد جبار لفرض السطوة والسلطة والسكينة على السطح.

يا ترى لو ان العملية الانتخابية سارت مسارها السلس في سنة ١٩٩٢، واتيح لحزب جبهة الانقاذ ان يستلم دوره ويستكمل دورته في الحكم، هل كان سيحدث كل هذا الحادث منذ ذلك الوقت؟ ويا ترى لو ان قادة المؤسسة العسكرية وحلفاءهم تسامحوا يومئذ مع السياسة الاسلامية التجريبية الجنينية المتجسدة علانية في حزب جبهة الانقاذ، هل كان لاتجاهات التكفير والغلو والتطرف والقتل ان تستفحل في السراديب الظلماء وتنفلت هكذا من كل عقال، وذلك بعد ان غاب العقلاء الراشدون المسموعة كلمتهم فاستباح الساح الدهماءُ القتلة والجهلاء الجانحون والغوغاء؟

ان السلام الداخلي العام الحاصل على سبيل المثال في تركيا وفي اليمن وفي الاردن وفي الكويت، حيث يشارك الاسلاميون في مؤسسات الحكم بشكل او باخر، هو شيء يستاهل المقارنة مع الحال الحاصلة الان في الجزائر، وذلك بحثاً عن الاسباب الفارقة التي ادت الى افتراق المسارات والى اختلاف العواقب. ⑤





أرض الإسراء

اتفاق بيلين وخدعة الخليل

الليكود والعمل، وجهان لعملة واحدة، ليس اليوم بل منذ كانا، والاختلاف بينهما لم يكن -في يوم من الايام- في الاصول والكليات ولا في الفروع والتفصيلات، بل في كيفية الوصول الى تحقيق الاصول والتفاصيل معاً. وما تضيفه وثيقة بيلين وميخائيل ايتان التي وقعت اخيراً بين الحزبين، ليس اكثر من توضيح لهذه العلاقة، في وقت اعتقد فيه البعض بانهما -العمل والليكود- شيئان جد مختلفان.

فالوثيقة تقول، وليس اي احد اخر، ان الحزبين مع السماح بوجود سلطة فلسطينية مقيدة بالشروط والاشتراطات الاسرائيلية، وهما ضد اقتلاع اي من المستوطنات من ارض اسرائيل الغربية (!!) باعتبار ان ثمة ارضاً شرقية لاسرائيل، لم يات اوان الحديث عنها بعد. وتقول ايضاً انه لا عودة لحدود عام ١٩٦٧، وان غور الاردن هو الحدود الامنية لاسرائيل، التي تسهم في حماية ارض اسرائيل الغربية (!!)، من اية تهديدات قد تاتي من الشرق. اما القدس فهي العاصمة الموحدة لشعب اسرائيل.

هذا بالضبط، واكثر منه جاء في فحوى اتفاق العمل والليكود، على ابواب مرحلة قد تشهد ائتلافاً صهيونياً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية، فماذا نتوقع حين يحين موعد هذه المفاوضات؟! خصوصاً وان الليكود بهذه الاتفاقية قد انتزع موافقة العمل ويوسي بيلين الاقرب الى بيريز، وبصورة معلنة ومكتوبة على جملة هذه العناوين التي لا يختلف اثنان انها فحوى الطرح الليكودي الذي لا تعترض عليه قوى اليمين المتطرف تسوميت وجيشر.

هذا اولاً. اما ثانياً، فان ما تم الاتفاق عليه في الخليل، وخصوصاً ما يتعلق باعادة الانتشار في المناطق الريفية، يتعرض لـ لغط كثير، لا يقل خطورة عن لغط وثيقة بيلين- ايتان، فالرئيس يؤكد للصحافة الفرنسية انه تلقى تاكيدات امريكية بانه سيستطيع التفاوض بشأن مدى وعمق الانسحابات الاسرائيلية من المناطق الريفية بالضفة الغربية. فيما يؤكد نتنياهو، وفي خطاب صريح، ان لديه ضمانات امريكية مكتوبة بان اسرائيل وحدها ستحدد نطاق ثلاث انسحابات مقرر ان تلي عملية اعادة الانتشار في وليس حول... مدينة الخليل. وهو ما اكدته الادارة الامريكية على لسان وزارة الخارجية والناطق باسمها.

فما هو اصل الحكاية، واي خدعة هذه؟! ومن ترى خدع من؟! الادارة الامريكية خدعت الرئيس، ام ان الرئيس هو الذي قال بغير ما هو كائن؟!

المشكلة ليست هنا، فالخدعة تمت، ولكنها في الوثيقة ذاتها، وحول

التتمة ص١٣

ارهابيو الجزائر: جماعات إسلامية أم انفصاليون بربر ؟

■ محمود الخطيب

وددت لو ان كتاب الزوايا في صحافتنا المحلية والعربية قرأوا ما جاء في تحليل الزميل الجزائري الزياني الزبير الذي نشر في مجلة "قضايا دولية" والذي ينفي كثيرا مما يعشعش في اذهان هؤلاء من اتهام الجماعات الاسلامية في الجزائر بارتكاب جرائم القتل والارهاب.

وخلاصة ما كتبه الزياني تبرئة الجماعات الاسلامية من تلك الجرائم الفظيعة التي ترتكب اليوم وهي نتيجة ابدها الى حد ما تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في نوفمبر الماضي حين اتهمت المنظمة الدولية ميليشيات مسلحة مدعومة من الحكومة بارتكاب عدد من تلك الحوادث في المناطق الريفية والبعيدة عن العاصمة.

وحكاية تلك الميليشيات -وكثير منها بربرية - انها طالبت الحكومة الجزائرية بعد ان صادرت الاخيرة من شعبها كل انواع الاسلحة بما فيها بنادق الصيد تشكيل تلك الجماعات المسلحة بدعوى الدفاع عن انفسهم من هجمات الجماعات الاسلامية واستجابت الحكومة وشكلت ما يعرف بالحرس البلدي في كل قرية ومدينة لكن السحر انقلب على الساحر واستغلت الجماعات الانفصالية الامازيغية (البربرية) وجود تلك الاسلحة في القاء البلاد في متاهات جديدة من الفوضى واعمال القتل الوحشية لزعزعة البلد وخصوصا بعد اجراء الانتخابات الجزائرية في نوفمبر ١٩٩٥ حين بدات العمليات المسلحة تنحسر نسبيا وبدت الجزائر مقبلة على مرحلة من التصالح الوطني.

المرصد الوطني لحقوق الانسان في الجزائر لاحظ زيادة الهجمات المسلحة على حافلات ومطاعم وقرى ومدارس ومؤسسات اقتصادية واغتيال اجانب وقضاة وصحفيين في خريف عام ١٩٩٥ وهي الفترة التي شهدت انتخابات الرئاسة : اما في الخريف الماضي فقد ركزت الهجمات الوحشية على الفلاحين والمزارعين في قراهم وخف استهداف القضاة والصحفيين.

هذه الظاهرة الملاحظة ارجعها الزياني الى نجاح الرئيس زروال والشيخ النحناح في الحصول على نسبة كاسحة من اصوات الفلاحين والمزارعين في اول انتخابات تجرى في الجزائر مقابل خسارة فاضحة للمرشح د. سعيد سعدي زعيم حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية البربري (وفقا للارقام الرسمية حصل الرئيس زروال على ٦١ بالمئة من الاصوات، النحناح على ٢٥ بالمئة وسعدي على ٩ بالمئة) ولذلك تركزت اعمال العنف والقتل في المناطق الريفية خلال الخريف الماضي الذي شهد اجراء استفتاء على الدستور.

ولم يكتف حزب سعدي البربري بمقاطعة الاستفتاء لفظا بل تعداه

التتمة ص١٣



نداء الى كل عضو في مجلس الامة بمناسبة عرض مشروع قانون حظر الخمر

■ د محمد ابو فارس

فتوى شرعية

يعرض على مجلس النواب الاردني مشروع قانون يحظر الخمر بيعاً وشراء وصناعة واستيراداً وتصديراً ونجد هناك توجهات لاجهاض هذا المشروع وتجري كولسات من جهات مشبوهة لابطال هذا المشروع وابقاء القانون الحالي الذي يجيز للناس شرب الخمر وبيعها وتسويقها وسقيها وتقديمها وصناعتها.

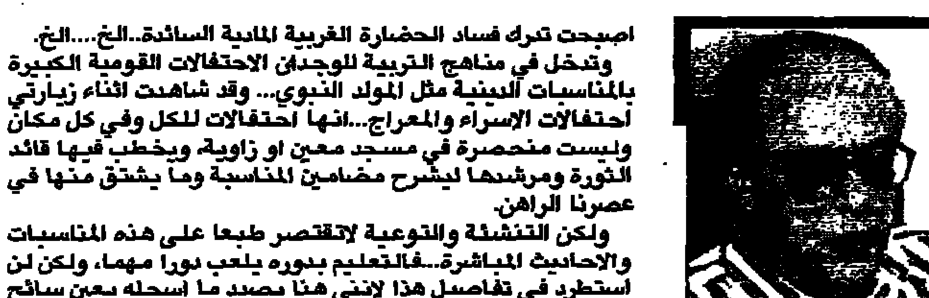
واننا نجد من الواجب علينا شرعاً ان نبين الحق للناس ونصدع به ونقيم الحجة على الخلق فنقول: ان الله تبارك وتعالى حرم شرب الخمر وبيعها وشراءها واكل ثمنها وتقديمها وحملها وصناعتها واستيرادها وتصديرها، قال تعالى «انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل شراب اسكر فهو حرام» متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة» رواه مسلم وغيره.

والاسلام لم يحرم الخمر فحسب بل لعن كل من أسهم فيها بصناعة او تجارة او سقي او غيره فقد روى ابو داود باسناد صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه واكل ثمنها، والاسلام حرم الخمر وعدها ام الخبائث لانها تغتال العقل، وتفسده وهذا يؤدي الى الفساد والافساد بين الناس والتدابر والتشاحن والتهارج والتقاتل وشرب الخمر وسيلة شيطانية فتاكة تفتك بالاخلاق الفاضلة والخصال الحميدة، اذ ينقلب صاحبها الى مجنون هائج لا عقل له، فيبطش ويسرق ويقتل ويعتدي على الانفس والاموال والاعراض.

والخمر كما انه وسيلة لايقاع العداوة بين الناس، فهو

التتمة ص١٣

في ايران الاسلامية يربون انسانا متدينــا يصمد في النزال ويندفع في البناء



الأستاذ عادل حسين

مصر

ايها القارئ الكريم: كل رمضان وانت صائم قائم صابر..ونسال الله بحق هذا الشهر الفضيل ان يثبت امتنا -في كل الاصقاع والمواقع- على طريق الجهاد حتى نحرر القدس وكل اراضينا السليبة والمحتلة،وحتى نرفع راية"لا اله الا الله" خفاقة في العالمين.

ومن فضل الله علي ان رمضان ياتي هذا العام مصاحبا لسلسلة مقالاتي عن الجمهورية الاسلامية في ايران..فوسط الغبار والغيوم، ووسط نعيق المتخاذلين المستيئسين، ارجو ان تكون المقالات مبشرة بان نصر الله قريب، على عكس ما يشيع اصحاب الافك والضلال.

ماذا رايت بعد ٨ سنوات بعين سائح عابر؟

كانت زيارتي الاولى لايران منذ ثماني سنوات، واذا اردت ان ارصد -بعين سائح عابر- ما تغير خلال هذه السنوات، سالحظ اتساع العمران في المدن التي زرتها، سالحظ المساكن الجديدة المتكاثرة لقد عادت شوارع طهران تعج بالحيوية، وهي شوارع نظيفة..ورغم الزيادة الملحوظة في عدد السيارات، فان حركة المرور منتظمة بفضل الكباري العلوية التي اقيمت، وبفضل الصرامة في تطبيق القواعد الضابطة..لقد كانت زيارتي الاولى في اعقاب الحرب العراقية-الايرانية الطويلة، وكانت نتائج الاستنزاف الاقتصادي بادية في نوع السلع المطروحة في المحال، وفي زيارتي الاخيرة كانت الحركة التجارية نشطة، وكانت المحال عامرة.... الا ان هذه الملاحظات الاقتصادية يمكن ان نشهد مثلها في بلاد اخرى، بل مؤكد ان بعضا من الدول حققت في مجال رفع مستوى المعيشة اكثر مما انجزت ايران خلال السنوات الثماني الماضية، ولكن ميزة ايران (او معجزتها) انها حققت ما حققته في ظل حصار دولي لم يتوقف وفي ظل تهديدات عسكرية لم تنقطع بعدوان امريكي-اسرائيلي.... كذلك فان جزءاً كبيرا من الجهد الايراني ضاع في تعمير ما خربته حرب الخليج الاولى وبالتالي فان الزيادة الحقيقية للناتج القومي الاجمالي كانت لا بد من ان تكون محدودة نسبيا.

على اي حال سأتناول الجانب الاقتصادي في مقال قادم ان شاء الله ...ان البشر هم صناع النهضة الحضارية، وحتى بمنظور التنمية الاقتصادية فان الانسان الذي اكرمه الله وخلقه عاملا ومفكرا مبدعا هو الفاعل الاول لهذه التنمية..فماذا جرى للانسان في ايران في ظل التربية الاسلامية؟

اذا رصدت ما تحقق في هذا الاطار -بعين سائح عابر- ساقول ان المنتجات الاستهلاكية التي اشرت الى تكاثرها ووفرتها هي -في غالبيتها الساحقة- من انتاج ايراني وتحت اسماء تجارية ايرانية، من الحافلات وسيارات الركوب الى الادوية والماكولات والمشروبات والملابس، وهي بمواصفات جيدة ويعتز بها الناس تعبيرا عن الصمود في مواجهة الحصار الخارجي... والانتاج الايراني تحيطه حملة اعلانية في الاعلام وفي لافتات الشوارع من كل نوع، وهي اعلانات مخرجة بطريقة فنية جذابة ولكن بدون الرقص والمسخرة اللذين نشهدهما في اعلاناتنا المعربة، وتمتد هذه الملاحظة الى مراعاة الاداب العامة في الشوارع او النوادي او محال العمل ما يؤذي عينك او يجرح دينك.

ان المرأة الايرانية تجدها في كل مكان: في الجامعات ومراكز البحوث، وفي الصحف وفي المصالح الحكومية ومواقع الانتاج، ومن لا تتكسب بالعمل خارج البيت تشارك بالعمل العام (في العمل السياسي وفي مجال الخدمات الاهلية) على اوسع نطاق ولكن كل هذه المشاركة والمخالطة مع الرجال تجري في اطار الاداب الشرعية....لاحظت تسامحا اكبر في زي المراة (من حيث الالوان مثلا) مع التزام الكل بالاحتشام ...اما الرجال (والمسؤولون منهم بشكل خاص) فملابسهم بعيدة عن البهرجة، والتزام الزهد واضح..وقد اصبح اطلاق اللحية عادة لغالبية الرجال، لم يتقرر الامر بقانون، ولكن استراحت الغالبية لهذا التقليد فاصبح قاعدة ولا اظن ان هذا الاتجاه يرتبط كلية بوازع ديني، او برغبة في تقليد العلماء، فجانب من التفسير يرجع الى ان الايراني المعاصر اصبح حريصا على ان يكون ذا هيئة تميزه عن اهل الغرب ولذا نرى في السياق نفسه اقلاع الكل عن ارتداء ربطة العنق.

والحقيقة ان اول ما يلفت نظر الزائر لايران، ان زي الرجال والنساء يختلف عما الفه في مدن العالم الاخرى وهذا يعطي للشوارع منظرا فريدا، لا تراه الا في السودان... وقد يشار هنا ايضاً الى السعودية، ولكن الفارق الكبير هو في مكان المراة الاجتماعية التي تنعكس في الزي (لا يوجد نقاب) والفارق الاخر في مخالطة الرجال في الانشطة المختلفة، فهذا الامر كما نعلم تحرمه السعودية.

هذه المشاهد التي ترصدها عين السائح العابر في ايران،وتولدت من برامج تثقيفية وتربوية مكثفة، فكل امكانات الدولة مسخرة لتعميق التنشئة الاسلامية، وللحض على مكارم الاخلاق ..ويبدأ هذا بالتدخل المباشر من قادة الدولة من حيث القدوة التي يقدمونها، ومن حيث الاحاديث التي يلقونها...ان صلاة الجمعة في الجمهورية الاسلامية مشهد لا ينبغي ان يفوت اي زائر، فهي لا تؤدى في مساجد متفرقة داخل المدينة، ولكنها تتحول الى مناسبة يحتشد فيها الكل وخطيب الجمعة يكون من العلماء الكبار، وفي العاصمة قد يكون الخطيب رئيس الجمهورية او رئيس الهيئة القضائية او رئيس مجلس الشورى..ولذا فان خطبة الجمعة تربط الشق التعبدي الذي يرقق القلوب ببحث امور الساعة وتحدياتها، فخطيب الجمعة يحلل الموقف السياسي، وان كان من المسؤولين فانه يشرح القرارات الكبرى ودواعيها امام جمهور المصلين... وحين صليت الجمعة في طهران قبيل عودتي، غرقت في بحر عشرات الالوف الذين تجمعوا كالعادة في الساحة الفسيحة لجامعة طهران، وتحدث يومها امام المصلين (اية الله كاشاني) فقال: انه ينبغي للامم الاسلامية ان تواجه جرائم الصهاينة وتتحدى ضغوط الولايات المتحدة... وقال: ان تزايد معدل الجرائم التي ترتكبها قوى الاستكبار العالمي، يقابله تصاعد المقاومة من الشعوب التي اصبحت تدرك فساد الحضارة الغربية المادية السائدة..الخ....الخ.

وتدخل في مناهج التربية للوجدان الاحتفالات القومية الكبيرة بالمناسبات الدينية مثل المولد النبوي... وقد شاهدت اثناء زيارتي احتفالات الاسراء والمعراج...انها احتفالات للكل وفي كل مكان وليست منحصرة في مسجد معين او زاوية، ويخطب فيها قائد الثورة ومرشدها ليشرح مضامين المناسبة وما يشتق منها في عصرنا الراهن.

ولكن التنشئة والتوعية لاتقتصر طبعا على هذه المناسبات والاحاديث المباشرة..فالتعليم بدوره يلعب دورا مهما، ولكن لن استطرد في تفاصيل هذا لانني هنا بصدد ما اسجله بعين سائح وليس ما استخلصه من الدراسة المعمقة..ولكن بعين السائح العابر لا بد من تسجيل ما تشاهده في السينما والتلفزيون...من المؤكد ان الجهل بالفارسية يمنع السائح من فهم كل ما يراه، ولكن من المؤكد كذلك ان هذا الجهل لم يمنعني من ملاحظة التقدم المذهل الذي حدث خلال السنوات الماضية...اثناء زيارتي الاولى للجمهورية الاسلامية، كان الامام الخوميني عليه رحمة الله يصدر بالكاد فتواه التي اباحت استخدام الالات الموسيقية، والتي اباحت ايضا لعب الشطرنج، ولا اظن ان هذه الفتوى الميسرة كانت اكتشافا جديدا للامام الراحل، ولكنه من موقع المسئول والمرجع الاعلى راى من الملاءمة ان يؤجل اعلان هذا الرأي حتى ايامه الاخيرة لانه كان يعلم ان معارضة المتزمتين كانت قوية تهدد بشق الصف (اثناء زيارتي الاولى كان احتجاج عديد من العلماء عاليا ولم تغض عليه فتوى الامام الخوميني).

الصورة الان تختلف، فشرعية الاستمتاع بالموسيقى والغناء اصبحت من المسلمات، وكذلك اشتراك النساء في التمثيل... والمستوى الفني للمسرح ومسرح العرائس اصبح رفيعا، ومستوى الافلام الايرانية والمسلسلات التلفزيونية اصبح مضرب الامثال في المسابقات الدولية، ان الموضوعات الاسلامية في هذه الافلام والمسلسلات لاتقتصر على الموضوعات التاريخية، ولا تقوم على "الزعيق" والمواعظ المباشرة (كما هو الحال عندنا)، فالافلام والمسلسلات الاسلامية هناك فن بحق وحقيق، ينشر القيم الانسانية الفاضلة وتنتقد عيوب المجتمع تسلسل غير مباشر الى عقل المشاهد وقلبه ، قال القائد علي خامنئي: ان التطور الثقافي هو صاحب الاولوية الاولى في ايران، وقال انه يؤمن ايمانا جازما "بان قوة اية امة تعتمد على قوة ثقافتها، وبالتالي فان تنمية الثقافة الاسلامية تعتبر ضرورة من اجل حماية الاستقلال ومن اجل تحقيق الاعتماد على النفس وتحقيق الرفاهية للشعب، ومن اجل تعميق الايمان في قلوب الجماهير لتندفع في بناء الحضارة الاسلامية العظمى".

ويجب ان اسجل ان الحركة الثقافية في ايران لا ترى تعارضا بين اعلاء الالتزام الاسلامي والاعتزاز بالامة الفارسية وتاريخها (بدون عصبية جاهلية) فالابداع الفكري والثقافي لهذه الامة ابداع عريق قبل الاسلام وبعده وهم حريصون على هذا التراث المتصل..حين زرت مدينة مشهد كان طبيعا ان نتجه الى مسجد ومقام الامام الرضا -يرضى الله عنه- لقراءة الفاتحة والصلاة، ولم تكن هناك

التتمة ص١٣

اسرائيل والعدوان على السودان

■ لينا نور الدين

اسرائيل، نتاج سنين من الحقد والارهاب المتتابعين دون كل او توقف فالخطط معدة وموروثة لم يبق الا التطبيق.

وها هي اصابعها تحبك خيوط سمها حول عنق بلد افريقي مشاطئ للبحر الاحمر، لانها تحلم منذ الصغر ان يكون الوطن العربي لعبة خالصة لها وحدها.

والخطة الحالية التي تنفذها بكل الوسائل هي الاستيلاء على البحر الاحمر وتحويله الى بحيرة يهودية، تصول وتجول دون حساب او مساءلة، ولن تجد توقيتاً انسب من هذا ابداً، فميزان القوى بيدها، تضع معياراً وتبدل اخر لوزن الامور - تضع المعادلات حسبما تشاء، لان كفتها هي الراجحة، ان لنا ان نعترف بهذا -لا لمجرد التهنئة، ولكن لادراك حجم الخطر الذي يحدق بنا من كل صوب وخاصة اذا كان يمس البحر الاحمر وامنه، فهو الجوهرة الحمراء التي زين الله بها تاج الدول العربية، فله وزنه الاستراتيجي ويتمتع بموقع جغرافي يتوسط بين جناحي العالم العربي ويتوسط البحار والمحيطات الشرقية والغربية، والاهم من ذلك ما يجاوره من اهم منابع للنفط في العالم، وما فيه من ثروات غذائية ومعدنية ومصادر للطاقة.

فقد ادركت اسرائيل ان من يسيطر على البحر الاحمر يستطيع ان يفرض شروطه على القوى العالمية التي لا يمكنها الاستغناء عن المرور فيه.

يكفي انه مفتاح الامن القومي العربي، هذا ما اسال لُعاب اسرائيل لبلعه كاملاً وكانت البداية هي الساحل الارتيري، هذه اولى حلقات مسلسل الاستيلاء على البحر الاحمر، الذي يعتبر انبوباً لنقل النفط بين الدول.

فمن الذي صوب العقل اليهودي للتخطيط للسيطرة على الساحل الارتيري؟

موشي ديان وفي قول له عقب الحرب العالمية الثانية: ان اسرائيل لابد وان يكون لها موطئ قدم في البحر الاحمر مشيراً الى الساحل الارتيري.

من اجل ذلك سعت اسرائيل جاهدة لاقامة علاقات مميزة على كافة المستويات والاصعدة بينها وبين اثيوبيا، وذلك بامدادها بالمساعدات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية ومما شجع نشوء مثل هذه العلاقة وجعل اسرائيل واثيوبيا في خندق واحد، هو اعتبار العرب عدوا مشتركا، فقد دعم العرب الثوار الارتيريين ضد اثيوبيا - مما زاد الفجوة بينها وبين اثيوبيا.

وهناك ادلة واثباتات مستخلصة من دراسات وابحاث قام بها باحثون عرب، ومقالات نشرت هنا وهناك بين جنبات المجلات، تؤكد صحة ما نزعم من اهداف تسعى لها اسرائيل عوضاً عن اجهاض تجربة الاستقلال الحقيقي للسودان.

فاليكم ما جاء في مقال لعبد الباقي الافغاني من كلية الدراسات العليا جامعة الخرطوم قال: «التحرك الصهيوني

التتمة ص١٣

كيف يوصلك الصوم للتقوى

ذكر الله عزوجل في كتابه العزيز سبعة تعاريف تحدد مفهوم التقوى ومن هم المتقون ومجمل ما ورد من صفاتهم احدى وثلاثون صفة بعضها قد تكرر في التعاريف، والتعاريف السبعة هي:-

التعريف الاول:-(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون، والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون).

التعريف الثاني:(ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون).

التعريف الثالث:(قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله، والله بصير بالعباد، الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار).

التعريف الرابع:(وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين، والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون).

التعريف الخامس:(ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين، الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون).

التعريف السادس:(والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون).

التعريف السابع:(ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم).

ويحذف المكرر من الصفات المذكورة يمكن اجمال الصفات في ثماني عشرة صفة هي:-

١.الاهتداء بالقران الكريم
٢.الايمان بالغيب
٣.اقامة الصلاة
٤.ايتاء الزكاة
٥.الانفاق بصفة عامة ومن المال المحبوب بصفة خاصة
٦.الوفاء بالعهد
٧.الصبر
٨.الدعاء
٩.الصدق والتصديق بالصدق
١٠.القنوت
١١.الاستغفار وخصوصا وقت السحر
١٢ كظم الغيظ
١٣.العفو عن الناس
١٤ عدم الاصرار على الذنب
١٥ خشية الله
١٦.الاشفاق من الساعة
١٧.الاحسان
١٨ قلة الهجوع بالليل

واذا لاحظنا ان من اتصف بصفات التعريف الثاني في اية البر يكون قد تحصل على صفة الصدق والتقوى معا حيث ختمت الاية بقوله تعالى (اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون) ومن اتصف بالصفات الثلاثة الاولى من التعريف الرابع يكون قد حصل على صفة الاحسان ايضا حيث يقول الله عزوجل (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)، واذا لاحظنا ان التصديق بالصدق يدخل في الايمان، وباختصار هذه الصفات من القائمة لاحتوائها ضمن غيرها من الصفات المذكورة، وبجمع المتجانس من الصفات الباقية يمكن اختصار صفات المتقين في اثنتي عشرة صفة وهي:-

١.الاهتداء بالقران الكريم
٢.الايمان بالغيب
٣.اقام الصلاة
٤.إيتاء الزكاة والانفاق
٥.الصبر
٦ قلة الهجوع بالليل
٧.الدعاء والاستغفار وبخاصة وقت السحر
٨.القنوت
٩ كظم الغيظ والعفو عن الناس
١٠ خشية الله والاشفاق من الساعة
١١.الوفاء بالعهد
١٢. عدم الاصرار على الذنب

فما هي علاقة هذه الصفات بشهر رمضان المبارك؟

١. اما الاهتداء بالقران الكريم فان اكثر ما يكون المسلمون اهتداء بالقران الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا في شهر رمضان، حيث ان شهر رمضان المبارك اتاه الفضل من تنزل القران فيه (شهر رمضان الذي انزل فيه القران) وحيث ان جبريل عليه السلام كان يلقى محمدا صلى الله عليه وسلم في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فاستدل العلماء على ان افضل العبادات في رمضان تلاوة القران.

٢.واما علاقة الصيام بالايمان بالغيب فقد وردت هذه العلاقة واضحة في قول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه).

٣.واما اقامة الصلاة فان اكثر ما يقبل الناس على الصلوات المفروضة والنوافل في رمضان حيث تغص المساجد بالمصلين، خاصة في صلاة العشاء وصلاة الفجر اللتين تثقلان على المنافقين، فيخف المسلمون والمسلمات الى بيوت الله شيبا وشبانا في غاية النشاط.

٤.واكثر ما يكون المسلمون اقبالا على الزكاة والانفاق في شهر رمضان المبارك، لما يثيره الصيام من مشاعر تجاه الجائعين والمحرومين، ولما رواه البخاري عن رسولنا صلى الله عليه وسلم (انه كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة).

٥.واما علاقة الصيام بالصبر فيكفي للدلالة عليها قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الصوم نصف الصبر)

٦.واما قلة الهجوع بالليل فاكثر ما يتحقق في رمضان لانشغال الناس بصلاة التراويح، والاعداد للسحور، والاستعداد المبكر لصلاة الفجر في المسجد، والاجتهاد في العبادة وخاصة في العشر الاواخر حيث الاعتكاف والقيام الطويل وشد المئزر والتماس ليلة القدر.

٧.واما الدعاء والاستغفار وخاصة وقت السحر، فان رمضان المبارك مدرسة الدعاء، كيف لا وقد توسطت اية الدعاء ايات الصيام حيث يقول عز من قائل(واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) وروى الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر والامام العادل والمظلوم"، وروى ابن ماجة: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد). فما اكثر اكف الضراعة، التي ترتفع الى بارئها تسأله العفو والغفران، وخاصة وقت السحر، فان اكثر ما يتيسر للناس صحوهم وقت السحر في هذا الشهر الكريم.

٨.واما صفة القنوت وهي الطاعة فاكثر ما يقبل المؤمنون على طاعة ربهم صياما وقياما ودعاء واستغفارا وانفاقا وذكرا وشكرا والتزاما بالاحكام والتعاليم في هذا الشهرالكريم.

٩. واما كظم الغيظ والعفو عن الناس فقد روى ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (ليس الصيام من الاكل والشرب، انما الصيام من اللغو والرفث، فان سابك احد اوجهل عليك فقل اني صائم اني صائم)، وكما هو معلوم فان مجاري الشيطان تضيق بالجوع فتضعف قابلية الصائم عن البطش او الانتقام للنفس، ويستقوي جانب الروح على جانب الغرائز.

١٠. واما خشية الله والاشفاق من الساعة فيقود اليهما كثرة التدبر لكتاب الله تعالى ، والفكر والذكر واللذان يكثران في هذا الشهر الكريم، وحضور مجالس العلم.

١١. واما الوفاء بالعهد، فالصيام نفسه عهد من عهد الله الذي اخذه على بني ادم (وافوا بعهدي اوف بعهدكم) والوفاء به هو وفاء بعهد من عهد الله.

١٢.واما عدم الاصرار على الذنب، فاكثر ما تنحل عقدة الاصرار من كثير من الذنوب في شهررمضان حيث تغلق ابواب النار، وتفتح ابواب الجنة، وتصفد فيه الشياطين وينادي فيه ملك ، ياباغي الخير ابشر، وياباغي الشر اقصر حتى ينقضي رمضان.

مما سبق نلاحظ كيف يوصلنا الصوم للتقوى، فهذه ايها الاخوة الاحبة هي مائدة التقوى مبسوطة لارواحكم، فلئن خبأ رمضان مائدة الزاد عن أشباحكم فقد بسط لارواحكم مائدة خير الزاد التقوى، واتقون يا اولى الالباب). ◉

مسابقة رمضان

شروط المسابقة

١- الإجابة على كافة أسئلة المسابقة.
٢- لا تُقبل الإجابات دون الكوبونات المرفقة.
٣- آخر موعد لاستقبال الإجابات ١٩٩٧/٣/١م.

الأسئلة

١- عرف : التقوى، الإيمان، الإحسان.
٢- اذكر تواريخ الأحداث التالية معركة مؤتة، اليرموك، الكرامة، اغتصاب فلسطين.
٣- اكتب بما لا يزيد عن عشرة أسطر عن كل من الشخصيات التالية : الإمام حسن البنا، الشيخ عمر المختار، الشهيد يحيى عياش، الشهيد فراس العجلوني.

جوائز المسابقة

- سجادة صيني بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة سعد الدين الزميلي (شارع وصفي التل، قرب ميدان اليوبيل، هاتف: ٦٩١٣٥٠ - ٦٩٢٣٥٠)
- سجادة صيني بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة سعد الدين الزميلي (شارع وصفي التل، قرب ميدان اليوبيل، هاتف: ٦٩١٣٥٠ - ٦٩٢٣٥٠)
- ١٠٠ دينار مقدمة من المستشفى الاسلامي (العبدلي - ت: ٦٨٠١٢٧)
- سجادة حجم ٢,٥ × ٣ مقدمة من مؤسسة فائق زهران (ماركا الشمالية ، الشارع الرئيسي، هاتف٨٩٢٠٣٩)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من محلات ساجدة للزي الاسلامي (عمان: جبل الحسين، مجمع بانوراما، ت: ٦١٥٥١٨ - الزرقاء: سوق ارسلان)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من الكروان للالبسة الجاهزة والزي الاسلامي (عمان - سوق الحميدية - هاتف: ٦٤٧٩١٣)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من سندس للزي الاسلامي (عمان ، سوق عمر التجاري، شارع بسمان/ البقعة: سوق القدس التجاري / اربد بفروعها الثلاث ، شارع السينما - مجمع بيبرس)
- شداشة فاخرة عدد ٢ مقدمة من الهجرة للزي الاسلامي (الزرقاء - بجانب سوق ارسلان - شارع مسجد عمر بن الخطاب)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز العثمان للكمبيوتر (مجمع الحسن والشحرور - مقابل الباب الرئيسي للجامعة الاردنية -ط ٢ - تلفاكس: ٨٣٩٦٢٣)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز الحاكم للكمبيوتر (عمان - العبدلي - ت: ٦٤٥٩٢٧)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز التقدم العلمي (العبدلي - مقابل المؤسسة المدنية - ت: ٦٩٤٤٢٦)
- ٥ رحلات عمرة مع سكن خمسة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- ٥ رحلات عمرة مع سكن اربعة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- ٥ رحلات عمرة مع سكن ثلاثة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- ٥ رحلات عمرة مع سكن تقدمها مؤسسة اجياد العالمية للحج والعمرة (الزرقاء: مقابل مسجد عمر بن الخطاب، ت: ٩٠٦٣٨٣ - ٩٩٤٧٥٦ / الكرك: المرج، مقابل البريد، ت: ٣٥٣٥٧٨)
- رحلة عمرة مجانية مقدمة من شركة سنابل الخير (الزرقاء - ت: ٠٩/٩٥٨٩٨٨)
- بالاضافة الى مجموعة اخرى من جوائز الترضية. ◉

كوبون المسابقة (٣)

- الاسم :
- العنوان :

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

السبيل — العدد (١٦٦) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٨ كانون ثاني – ٣ شباط ١٩٩٧م

ما بعد الخليل

نتنياهو يسعى لجعل الخليل آخر محطات المرحلة الانتقالية



الضمانات الامريكية خولت الحكومة الاسرائيلية صياغة «الحل الدائم»

كتب: احمد عبد العزيز

لا تمنح قراءة بنود «اتفاق الخليل» ولا متابعة ردود الفعل الرافضة او المتحفظة جداً في الشارع الفلسطيني في الخليل وغيرها حول هذا الاتفاق ولا حتى مضمون رسائل الضمانات الامريكية التي بعث بها وزير الخارجية السابق، وارن كريستوفر الى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، عقب التوصل الى الاتفاق مبرراً كافياً للتفاؤل بمرحلة ما بعد الخليل؟!

ويبدو التفاؤل مجازفة كبيرة كذلك، واذا تابعنا حالة الجدل الاسرائيلي المتزايد مؤخراً، حول التسوية النهائية على المسار الفلسطيني وفي ضوء ان تطلعات وامال السلطة الفلسطينية او المفاوض الفلسطيني لهذه المرحلة، هي وحدها التي تدعو للتفاؤل وتبشر «بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس» فان الركون الى هذه الامال والتطلعات والاطمئنان الى انها ستتحقق فعلاً، في نهاية مطاف المفاوضات النهائية، لم يعد توجهاً شائعاً لدى الشعب الفلسطيني، بعد ان خذلتهم تطلعات وآمال السلطة والمفاوضين مرات عديدة من قبل.

وتصلح في السياق رسائل الضمانات الامريكية مدخلاً مناسباً لاستشراف السيناريوهات المتوقعة لرسم الخطوط العريضة للتسوية النهائية، وتفاصيل المرحلة القادمة من المفاوضات ففي الوقت الذي تحدد فيها هذه الضمانات شهر آذار «مارس» المقبل موعداً لاستئناف مفاوضات التسوية النهائية بين الطرفين، فان هذه الضمانات تمنح الاسرائيليين حق تحديد عمق المراحل المتبقية من اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي، في المناطق المصنفة ب، ج، حسب اتفاقية اوسلو ب، وهي المناطق التي تشمل الريف الفلسطيني في الضفة الغربية، ومناطق المستوطنات والمواقع العسكرية والامنية الاسرائيلية وتبلغ المساحة الاجمالية لهذه المناطق حوالي ٧٠٪ من المساحة الكلية للضفة الغربية.

وطبقاً للضمانات الامريكية ايضاً، فان الموعد النهائي لاستكمال تنفيذ مراحل الانتشار هذه حول ايار «مايو» عام (٩٨) اي على بعد عام واحد تقريباً من الموعد المفترض لاختتام محادثات التسوية النهائية وانقضاء المرحلة الانتقالية ايضاً.

وفي ضوء هذا الاقرار الامريكي، فان نتنياهو في الغالب سيعمد الى استغلال هذا الحق الذي ينفرد به الاسرائيليون في اتجاهين، الاول عبر تدشين مسلسل جديد من المماطلات الاسرائيلية كفيل بأن يجعل من اتفاق الخليل الاجراء الفعلي اليتيم في غضون الفترة المنبثقة من المرحلة الانتقالية. اما الاتجاه الثاني فيتعلق باستغلال حكومة اليمين الاسرائيلي لهذه الشروط في اعطاء الفلسطينيين اقل قدر ممكن من الارض والاحتفاظ باكبر قدر ممكن منها خلال ما تبقى من المرحلة الانتقالية، ويعزز هذا التوجه تصريحات نتنياهو التي اعقبت اتفاق الخليل، باصراره على الاحتفاظ بـ ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية بعد تنفيذ مراحل اعادة الانتشار كاملة حسب اتفاقية اوسلو –ب، وبذلك فان اعادة الانتشار الاسرائيلي ستقتصر فقط على البلدات والقرى الفلسطينية وتبقى جزءاً كبيراً من الاراضي الزراعية الفلسطينية اضافة الى المستوطنات، والمواقع العسكرية والمناطق التي تسيطر عليها تل ابيب تحت حجج امنية كما هي الان، تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة.

وحتماً فان مبدأ الاحتفاظ بغالبية اراضي الضفة الغربية التي يتشدد حوله نتنياهو وحكومته سيرافقه تفعيل متزايد ومكثف لخطط توسيع المستوطنات القائمة، وزيادة مساحة المناطق العازلة حولها، اضافة الى مصادرة المزيد من الاراضي لشق الطرق الالتفافية والمعابر الامنة للمستوطنين التي نصت عليها الاتفاقات الموقعة ايضاً.

ومن خلال ذلك كله يكون نتنياهو قد بدأ بالفعل استعداداته الحقيقية لدخول مفاوضات الوضع النهائي، عبر ربط ما تبقى من استحقاقات المرحلة الانتقالية بهذه المفاوضات، ومن خلال السعي لفرض وصياغة حقائق جديدة، تتحول امراً واقعاً على طاولة المفاوضات، يتعين على الجانب الفلسطيني التعامل معها بعيداً عن تطلعاته وامآله ولعل نموذج مفاوضات واتفاق الخليل يعد خير شاهد على ذلك.

من هنا تتبدى الخطورة الكامنة حول موقف الضمانات الامريكية باعطاء الكيان الاسرائيلي وحده حق تحديد عمق الانتشارات اللاحقة في الضفة الغربية، كما تتبدى خطورة الموافقة الفلسطينية على تأجيل استحقاقات المرحلة الانتقالية، حيث يستفيد الاسرائيليون من هذا التأجيل، في بلورة ارضية شبه جاهزة للتسوية النهائية قبل استكمال مراحل اعادة الانتشار الخاصة بالمرحلة الانتقالية، ويدفع الفلسطينيون وحدهم فاتورة باهظة لهذا الربط الاسرائيلي المقصود بين المرحلتين الانتقالية والدائمة، وصولاً الى تنفيذ الرؤية الاسرائيلية التي تمتلكها الحكومة الحالية لشروط ومحددات الوضع النهائي والتي تستجيب للشروط التالية:

– ابقاء القدس موحدة وعاصمة ابدية «لدولة اسرائيل»

– الاحتفاظ بالمستوطنات الاسرائيلية في الضفة والمناطق والحدود الامنية

– رفض السماح للاجئين بالعودة

– الكيان الفلسطيني الناشئ: عبارة عن حكم ذاتي موسع، منزوع السلاح، ويتمتع فيه الفلسطينيون بصلاحيات الادارة الذاتية او المدنية. وتقوينا هذه الشروط حتماً، للجدل الاسرائيلي المتزايد منذ مدة حول شكل وابعاد التسوية النهائية على المسار الفلسطيني، وتبرز في مقدمة هذا الجدل وثيقة بيلين–ايتان، التي اعتبرت تفاهماً مبدئياً بين حزبي العمل والليكود حول التسوية النهائية، وقد صاغ هذه الوثيقة، يوسي بيلين، وهو المرشح لزعامة حزب العمل خلفاً لبيريس واحد مهندسي اتفاق اوسلو، وميخائيل ايتان، وهو زعيم الكتلة البرلمانية الليكودية، ومن المحسوبين على تيار نتنياهو او اليمين الوسط داخل الليكود.

وتختزل الوثيقة بأسلوب جلي، الفروقات والخلافات بين الحزبين لتكشف بوضوح ان كلا الحزبين متفقان اساساً على معظم القضايا الجوهرية ازاء الوضع النهائي، وان الخلافات تتمحور فقط حول الشكليات والتفاصيل وطبقاً للوثيقة التي لا تبتعد كثيراً عن فحوى وثيقة بيلين –عباس، التي صاغها يوسي بيلين، ومحمود عباس «ابو مازن» المرشح الاقوى لخلافة عرفات اواخر عهد الحكومة العمالية السابقة، فان التسوية النهائية باجماع الحزبين تشتمل على ثلاث قواعد اساسية هي:

– استمرار المفاوضات مع الفلسطينيين لحين التوصل الى اتفاق دائم.

– الحفاظ على تفوق الكيان الاسرائيلي وعدم المساس بوحدته الجغرافية ومصالحه الحيوية وامنه.

– عدم المساس بالمستوطنات القائمة او ازالة اي مستوطنات في «ارض اسرائيل الغربية».

اما بنود التسوية النهائية طبقاً لهذه الوثيقة، فتندرج تحت ما يلي

– لا عودة لحدود ٦٧ والاحتفاظ بغور الاردن منطقة امنية اسرائيلية.

– لا لتقسيم القدس واعتراف الفلسطينيين بها عاصمة موحدة لاسرائيل

– الكيان الفلسطيني الناشئ: منزوع السلاح ويحتوي على قوة شرطة لحفظ الامن الداخلي، ولا يملك الحق بالمطالبة بتواجد عسكري لجنبي، او التوقيع على اي اتفاقية او معاهدة عسكرية ايضاً.

– الاعتراف بحق دولة اسرائيل بمنع عودة اي لاجئ والعمل على تعويضهم وتوطينهم

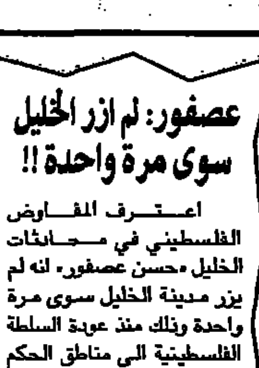
– الاتفاق الانتقالي بشأن المياه يبقى ساري المفعول

وحسب الوثيقة فان الخلافات بين بيلين وايتان، تركزت حول قضيتين شكليتين، الاولى تتعلق بتسمية الكيان الناشئ حيث يوافق بيلين على تسميته بدولة فلسطينية تطلق على ابو ديس والعيزرية، وهي مناطق خارج محيط القدس، عاصمتها ولها ان تسميها القدس ايضاً، ويرفض ايتان ذلك مصراً على تسميته «حكم ذاتي موسع» وهي التسمية الاقرب للواقع بطبيعة الحال.

والخلاف الثاني يتعلق بغور الاردن حيث يصر ايتان على الحفاظ عليها كاملة تحت السيطرة الاسرائيلية، ويكتفي بيلين بالمطالبة بانتشار عسكري اسرائيلي واسع فيها باعتبارها منطقة امنية حيوية لاسرائيل.

بكلمة فان الجدل الاسرائيلي لمرحلة ما بعد الخليل، والتسوية النهائية يدور حول محاولات الحكومة الاسرائيلية الحالية، خلق ارضية لتفاهم اسرائيلي عريض حول «الحل الدائم» وفي المحصلة فان هذا الحل في سياقاته الاسرائيلي المختلفة لا يزال املاء «اسرائيلياً» وخضوعاً فلسطينياً كاملاً يتنازل بموجبه الفلسطينيون عن حقوقهم وتطلعاتهم الوطنية والمشروعة، ومن يقول بأن شطب القدس واللاجئين و ٥٠٪ من اراضي الضفة الغربية والموافقة على كيان منزوع السلاح وهزيل الصلاحيات ليس تنازلاً وانما دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس، فهو حتماً يحلم ويحلم بما لا يمكن تحقيقه، طبقاً لمعطيات الواقع الاسرائيلي، وواقع الاتفاقات الموقعة وشروط وموازين المفاوضات الجارية، والتي نسي او تناسى البعض حجم سوئها واختلالها في غمرة تشدد نتنياهو الذي حول الاتفاقات السيئة الى اهداف كبرى للآخرين. ۞

غوشة يحذر من مخاطر الصمت العربي والدولي إزاء ما يجري في السودان



عمان – رام الله – قدس برس:

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الفلسطينية الدول العربية إلى موقف رسمي وشعبي في دعم السودان بالمال والسلاح لمواجهة العدوان الذي يتعرض له في جبهاته الشرقية والجنوبية، من قبل متمردين معارضين تدعمهم قوات أرتيرية وأثيوبية منذ اسبوعين.

وقال الناطق الرسمي لحركة "حماس" المهندس إبراهيم غوشة في بيان صحفي أن الحركة «ترفض مقولة أن ما يجري في السودان هو صراع داخلي بين حكومة ومعارضة». وأضاف «إن بصمات الحبشة وارتيريا ومن ورائهما الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني واضحة كالشمس في رابعة النهار»، مشدداً على أن «انحياز بعض الأحزاب السودانية لهذا المعسكر هو عار وشنار عليها.. فأي معارضة وطنية تضع أياديها مع أعداء الوطن الخارجين مصيرها الخزي والهزيمة».

وراى غوشة أن الغزو الحالي على السودان يستهدف إسقاط حكومة الإنقاذ في السودان بعد أن تمسكت بتطبيق الشريعة الإسلامية، وبحقها في قرارها الوطني المستقل بعيداً عن أي هيمنة إقليمية ودولية». وأضاف أن الغزو يستهدف أيضاً بترول السودان ومياه النيل وخاصة النيل الأزرق، مشيراً إلى أنه «ليس صدفة الاعتداء الأخير الذي وقع في محافظة النيل الأزرق اهم فروع النيل».

وحذر غوشة من الصمت العربي والدولي «فلا اجتماعات عاجلة للجامعة العربية أو المؤتمر الإسلامي أو منظمة الدول الإفريقية أو مجلس الأمن في هيئة الأمم المتحدة، مع أن أحداثاً أخرى هي اقل أهمية وحجماً كانت تستدعي عقد هذه المنظمات الرسمية» وجدد التحذير من اتساع المؤامرة على السودان. ۞

اعلن تضامنه مع السودان

حزب الخلاص: اتفاق الخليل انتقاص لحقوقنا الدينية والتاريخية

غزة – خاص

اكد حزب الخلاص الاسلامي في غزة معارضته لاتفاق الخليل الذي وقع بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، وقال الحزب في بيان له «انه رغم ترحيب الحزب الانسحاب الاسرائيلي عن اجزاء من مدينة الخليل الا انه يتحفظ على الاتفاق ويعتبره انتقاصاً لحقوقنا الدينية والتاريخية في الخليل، ولا يضمن الأمن للشعب الفلسطيني داخل المدينة في ظل تسليح المستوطنين» واكد البيان ان الاتفاق جعل الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية.

من جهة اخرى اصدر الحزب بياناً ندد فيه بالهجوم السافر على السودان واعتبر ان الاحداث التي تجري في السودان هي «مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين» واضاف البيان ان السياسة الامريكية بعد ان فشلت في النيل من سيادة السودان من خلال الحصار الاقتصادي والحرب الدعائية، جندت عملاءها من اجل القضاء على النظام الاسلامي في السودان، وطالب الحزب جامعة الدول العربية ومنظمة الامم الافريقية بالوقوف الى جانب السودان والمحافظة على وحدته واستقلاله. ۞

خطة اسرائيلية يدعمها نتنياهو للسيطرة على مدينة القدس

القدس المحتلة – قدس برس

كشف النقاب عن بنود خطة اسرائيلية جديدة تستهدف احكام السيطرة اليهودية على الشطر الشرقي لمدينة القدس المحتلة، وقالت مصادر وثيقة الاطلاع ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس ستجتمع برئاسة رئيس الوزراء نتنياهو لبحث واقرار مجموعة توصيات اعدتها لجنة توجيهية كان نتنياهو كلفها ببلورة اقتراحات لتعزيز السيادة على المدينة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان اللجنة التوجيهية التي ترأسها وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني رفعت الى سكرتاريا الحكومة الاسرائيلية مذكرة تتضمن قائمة بالتوصيات والمقترحات التي اعدتها «لجنة كهلاني» وذلك لاتاحة الفرصة امام اعضاء اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون القدس الاطلاع على لائحة التوصيات تمهيداً لبحثها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في مكتب نتنياهو ان توصيات اللجنة التوجيهية برئاسة كهلاني تستند ايضاً الى معطيات رفعت من قبل جهاز الشرطة ومن المجلس الاسرائيلي في القدس برئاسة رئيس بلدية القدس «ايهود اولمرت» الذي هو ايضاً عضو في اللجنة الوزارية.

وطبقاً لنفس المصادر فان هذه التوصيات تدعو الى تقرير السيادة اليهودية في القدس الشرقية والاستجابة لطلب بلدية المدينة بصرف ميزانية اضافية فورية بمبلغ ١٥٠ مليون شيكل بالاضافة الى رصد مبلغ اخر يقدر بـ ٥٠٠ مليون شيكل من اجل زيادة الاستثمارات.

ومن التوصيات الاخرى للجنة شن حملة واسعة ضد بيوت الفلسطينيين غير المرخصة والقيام بعمليات الهدم بحقها، والاستمرار في التخطيط لتنفيذ خطط ومشاريع بناء قائمة مما يعطى الضوء الاخضر للشروع في بناء الحي الاستيطاني في رأس العامود، ويشمل هذا المشروع اقامة ٢٠٠ وحدة سكنية وكنيس ومرافق عامة فوق قطعة ارض متنازع عليها بين اصحابها الشرعيين من عائلة «الغول» في سلوان وممول جمعية «عطيرات كوهانيم» الاستيطانية المليونير اليهودي ارفين مسكوفيتش المقيم في فلوريدا بالولايات المتحدة والذي يزعم انه اشترى الارض (١٦ دونماً) من يهود كانوا يملكونها قبل عام ١٩٤٨. ۞

المسجد الاقصى

«اسرائيل» تخلي سبيل ابرز المتطرفين اليهود في الخليل

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح ابرز ناشط يميني متطرف بعد احتجازه ادارياً لمدة شهرين ونصف وذلك على خلفية تدخل جهات رفيعة المستوى في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كانت دعت الى عدم تمديد فترة الاعتقال الاداري لـ «نوعام فدرمان» الذي عاد الى منزله بعد الافراج عنه في حي «تل رميدة» بمدينة الخليل.

وصرح «فدرمان» وهو متحدث سابق باسم حركة «كاخ» المحظورة عقب الافراج عنه دون قيود تقيد تحركاته ان اعتقاله كان قراراً خاطئاً من جانب جهاز المخابرات الداخلية «شين بيت» وان فترة الاعتقال لم تغير شيئاً من مواقفه.

واضاف «فدرمان» انه سيواصل نشاطاته في صفوف اليمين الاسرائيلي المتطرف، معلناً ان نضاله لم ينته بعد من اجل «ارض اسرائيل» وقال «فدرمان» «من ناحيتي فان المعركة ستكون على مدينة القدس بعد الخليل». ۞

عصفور: لم ازر الخليل سوى مرة واحدة!!

اعترف المفاوض الفلسطيني في محادثات الخليل «حسن عصفور» انه لم يزر مدينة الخليل سوى مرة واحدة وذلك منذ عودة السلطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، على الرغم من انه كان مفاوضاً رئيسياً حول مستقبل المدينة!!

وللعلم، فان المفاوضين الاسرائيليين كانوا يزورون المدينة بشكل مستمر ومنهم من اقام بين المستوطنين ليعرف بالضبط على اي شيء يفاوض، والحدود التي يمكن له ان يتصرف في حدودها. ۞

السجون الاسرائيلية... نظرة من الداخل

الحلقة الاولى

سجن عسقلان

يقع سجن عسقلان في منطقة المجدل القريبة من قطاع غزة جنوب فلسطين المحتلة حيث يعرف عند اهل الضفة بسجن عسقلان وعند اهل غزة بسجن المجدل، ويتكون من المبنى الرئيسي ومبنى قسم ١١ + ١٢ ويعتبر قلعة ضخمة تضم المعتقلين الخطيرين والمحكومين بالمؤبدات.

ويحيط بالسجن اسلاك شائكة وجدران اسمنتية محصنة وكلاب بوليسية مدربة ومتوحشة ويصطلح المعتقلون على تسميتها بقلعة الامن حيث اصاب الادارة الصهيونية الهوس من هروب المعتقلين من السجن وتتخذ اجراءات امنية صارمة تتمثل بحمل عبوات الغاز القوي الجاهز للانطلاق عند عد المعتقلين وتحظر الخروج لاكثر من شخص منفرد للاقسام او العيادة، وتخضع المعتقلين وعلى رأسهم ممثل المعتقل الفتحاوي عثمان مصلح ابو الناجي للتفتيش الدقيق رغم ان السجون وادارتها تحظر تفتيش ممثلي المعتقلين حيث يعتبر المعتقلين ان هذا الامر يرجع لتهاون أبي الناجي.

اقسام السجن ١١ + ١٢:

يقبع في قسمي ١١ +١٢ حوالي ١٦٠ معتقلاً معظمهم من الموقوفين الذين ينتظرون الحكم بحقهم حيث يحظر عليهم السكن في الاقسام الاصلية للسجن من اصل ٦٠٠ معتقل فلسطيني فيما تتسع غرف قسم ١٢ لحوالي ١٦ معتقلاً في كل غرفة على النقيض من غرف قسم ١١ التي تتسع لمعتقلين من ٤–٨ فقط.

وتسمي السلطات الاسرائيلية غرف ٣١/٣٢ في قسم ٢ بقسم العزل حيث تضم غرفه ٣٢ المعتقلين الاداريين المرضى البالغ عددهم ١٤ معتقلاً.

المؤبدات

ويضم المعتقل الحصين اكثر من مائة معتقل محكومين بالمؤبدات التي وصلت الى ٢١ مؤبداً لاحد معتقلي حماس من غزة وابن عمه المحكوم ١٨ مؤبداً ويتندرون فيما بينهم حيث يقول المحكوم ١٨ مؤبداً لابن عمه سيفرج عني قبلك «انا ١٨ وانت ٢١، انها المعنويات العالية.

وتتقاسم حركتا حماس وفتح اعداد المؤبدات بالتساوي تقريباً، ومن اشهرهم عبدالناصر عطاالله وعثمان سعيد بلال وموسى دودين واكرم قواسمي وايمن الرازم وابوياسين طه الشخشير وعوض السلايمة وهاني جابر وماهر جبارين وعامر ابو سرحان وراتب زيدان وسلامة مرعي وعرفات النتشة بالاضافة للمهندس اسماعيل ابو شنب وعلي القادمة.

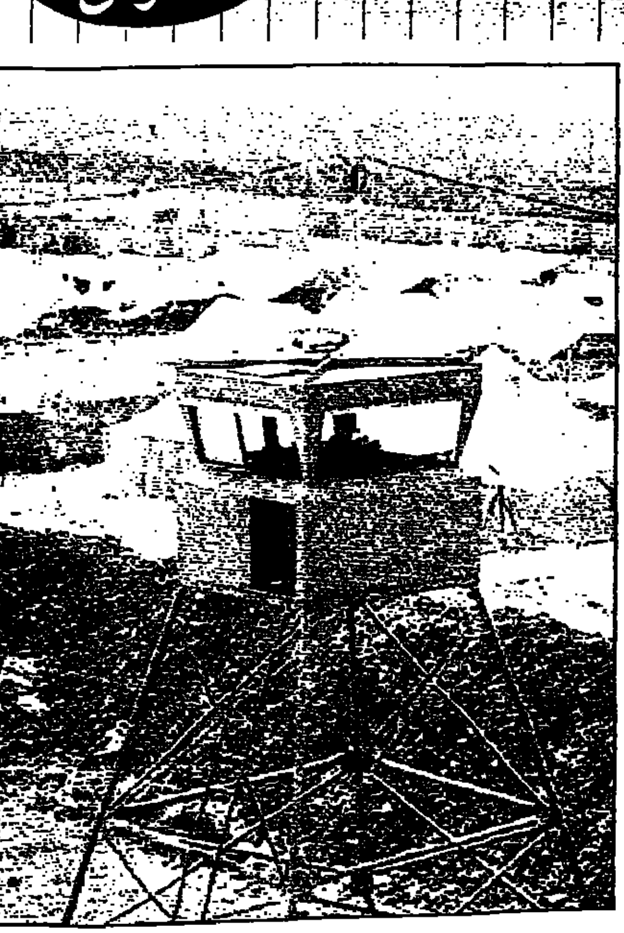
حالات مرضية صعبة

ويضم المعتقل عشرات الحالات المرضية الصعبة اولهم المعتقلون الاداريون من حماس والجبهة الشعبية والجهاد الاسلامي بالاضافة لعبد الناصر عطا الله – مؤبدين– والذي يعاني من امراض الدسك نتيجة التعذيب والهز ومرض قرحة المعدة ويجري نقله باستمرار لمستشفى سجن الرملة، ورجا نعيرات ابو رفعت ٨٥ عاماً حيث بدأ يفقد ذاكرته، كما يذكر المعتقلون المفرج عنهم، والمعتقل ابو السكر من ترمسعيا «فتح» مؤبد وهو من القطاع المتدين داخل فتح، واسامة ربايعة من ميثلون حكم ٤ سنوات يسير على عكازات.

اوضاع مالية صعبة وتمييز فعلي

ويشكو معتقلو حماس من التمييز الذي يجري بحقهم من ناحية الدعم المالي الذي يقدمه نادي الاسير الفلسطيني حيث زار المعتقل هشام عبدالرزاق وسفيان ابو زايدة وقدورة فارس من الشخصيات الفتحاوية ومسؤولي ملفات المعتقلين وقدموا عدة الاف مؤلفة لمعتقلي فتح نقداً يقابل ذلك ٣٠٠٠ شيكل للاسلاميين الذين انتقدوا بشدة التمييز في التوزيع المالي القادم من خارج السجن.

وحسب ما افاد به معتقلون افرج عنهم ان زاهر جبارين من حماس والمسؤول في الحوار عن حماس مع ادارة المعتقل شكا من الاهمال المالي. ۞



قراءة رقمية في اتفاق الخليل

■ سعود أبو محفوظ

كان جبروت الاعلام طاغياً طوال الفترة القريبة الماضية حيث صور اتفاق الخليل فتحاً مبيناً ونصراً رمضانياً مؤزراً رغم ان الاتفاق صب في صالح نتنياهو الذي حصد المكاسب دونما تنازل وحقق الحاجات الاسرائيلية وشكل تراجعاً عن السابق ولست بصدد تتبع ثغرات الاتفاق، ولكن قراءة رقمية بسيطة تظهر ما يلي:

١ – ٤٠٠ مستوطن استاثروا بوسط المدينة وهم يتناقصون ليلاً ليصلوا الى ١٢٠ مستوطناً فقط يحرسهم ٢٠٠٠ جندي وجدوا لقمع ٢٠ الف مواطن مسلم في منطقة H2 الخاضعة للاحتلال مباشرة.

٢ – ٢٠٪ من خليل الرحمن تم التنازل عنها وهي تشكل معظم المدينة المقدسة بما فيها الحرم الابراهيمي.

٣ – ثلث نواب اليمين الاسرائيلي صوتوا ضد الاتفاق واكثر من ثلث الحكومة عارضته واستقال وزير واحد مما يعكس قوة تيار التطرف وايد الاتفاق ٨٧ نائباً مما يهيئ لنتنياهو فرصة الاستقواء بالمعارضة.

٤ – ثلاث عمليات انتشار في الضفة تاجلت لمدة عام كامل وتنتهي في ١٩٩٨/٨/٣١

٥ – ٤٠٠ شرطي و ٢٠٠ مسدس و ١٠٠ بندقية هي قوام القوة الفلسطينية الخاضعة للـ... الامني والمسموح لها بدخول الخليل.

٦ – ١٠٠ الف فلسطيني في المدينة ضمن المنطقة H1 يخضعون لنشاط الدوريات المشتركة المكونة من طواقم قوامها ١٦ فرداً.

٧ – لم تعط ارقام تحدد عمق اعادة الانتشار الاسرائيلي وتمتع الاحتلال بأحقية تحديد المساحات وعمقها مما يعني ان المنطقة (A) ستشكل ٣٪ والمنطقة (B) عقب الانسحاب منها ستشكل نحو ٣٠٪ والمنطقة (C) في احسن احوالها لن تصل مع السابق الى ٥٠٪ من الضفة الغربية التي لا تصل مساحتها الى ٦٠٠٠ كم٢ مع ملاحظة ان كامل المناطق الحساسة المحاذية لنهر الاردن ستبقى ضمن الـ ٥٠٪ الخاضعة مباشرة للاحتلال.

٨ – كل ما اراده اليهود اخذوه من ارقام مساحات وتواريخ اعادة انتشار لكن الارقام الخاصة بعدد المفرج عنهم من المعتقلين وتواريخ الافراج بقيت مبهمة.

٩ – كرس اتفاق الخليل تشطير المدينة الى شطرين لاول مرة يفصل بينهما سور برلين ومناطق عازلة وهذه سابقة جديدة تضاف الى مسلسل التشطير مثل اراضي ٤٨ و ٦٧ والقطاع والضفة وهذه بدورها الى مدن وارياف ومناطق ومستوطنات وطرق التفافية.

١٠ – اظهرت استطلاعات الراي في اوساط سكان مدينة الخليل عشية توقيع الاتفاق ان ٧٥٪ يعارضون المفاوضات وان ٨٥٪ ابدوا انه لا يمكنهم التعايش مع المستوطنين.

١١ – جرى توقيع الاتفاق في نهاية الاسبوع الاول من رمضان وجرت منحة الحرم الابراهيمي في منتصف رمضان.

ولعل اسوأ المهازل في الاتفاق هي التنازل عن الحرم الابراهيمي الذي يجسد عمق المدينة الحضاري ويعطيها هويتها العربية وشخصيتها الاسلامية التي حافظ عليها المسلمون باعتبار الخليل وقفية شريفة وهبها النبي صلى الله عليه وسلم للتميميين من اهلها والله سبحانه يقول «ما كان ابراهيم يهودياً» وبعضنا يقول بانهم ابناء عمومة مع انهم رفضوا مجرد وجود شرطي فلسطيني واحد ضمن حراسة الحرم. ناهيك عن الشروط الاسرائيلية الكثيرة المجحفة والتي قبلها المغلوب، فالمغلوب لا يشترط وطريق التنازل لا يوقف غطرسة ولا يسترجع حقوقاً ويورث عقوقاً. ۞

الاعلان عن دولة فلسطين: هل هو تكتيك سياسي ام للخروج من المأزق التفاوضي؟

غزة – عمر احمد

صرح رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات انه سيعلن قيام دولة فلسطين بعد المرحلة الانتقالية رغم معارضة (اسرائيل) واعتبر عرفات بان الدولة الفلسطينية هي قضية عربية وليس قضية فلسطينية. وكان عرفات قد كرر في اكثر من مناسبة عزمه الاعلان عن دولة فلسطين، ولكن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قال انه سيرد بشكل حاسم فيما لو قررت السلطة الفلسطينية الاعلان من طرف واحد لان هذا يشكل خرقا للاتفاق المعقود بين الجانبين.

ويقدر مراقبون سياسيون بان السلطة الفلسطينية تحاول ان تلعب "لعبة سياسية" من اجل وضع (اسرائيل) امام الامر الواقع وهو القبول بالدولة الفلسطينية، لكن هناك مصادر اخرى ذات اطلاع تقول بان محاولة السلطة الاعلان عن قيام الدولة هو من اجل الخروج من المأزق التفاوضي على اعتبار ان اتفاق الخليل كان بمثابة تراجع في المطالب الفلسطينية وان القضايا العالقة في المرحلة الانتقالية تشكك الى حد كبير في قدرة الطرف الفلسطيني على انتزاع دولة فلسطينية بالمعنى الاستقلالي والسيادي عبر طرق المفاوضات التقليدية.

احد اعضاء المجلس التشريعي قال لي انه يجب ان نتعامل مع هذا الاعلان بحذر شديد، لان الدولة تعني انتهاء الاحتلال، ونحن لا زلنا نعاني من سيطرة واسعة لقوات الاحتلال على ارضنا، واعتبر عضو المجلس الذي لم يرد الافصاح عن اسمه ان السلطة لن تجرؤ على الاعلان عن قيام الدولة من طرف واحد ما لم يتم تنسيق الامر من جهات عديدة، واضاف: اخشى ان يكون مثل هذا الاعلان هو تعبير عن حالة الاحباط السياسي في مسار المفاوضات.

السيد مروان البرغوثي عضو المجلس التشريعي قال ان "الدولة تقام الان، وهي لم تكتمل، المسألة ليست مسألة اعلان،انما هي تجسيد فعلي على الارض (كامل الضفة والقطاع وشرقي القدس)" واضاف ان الاعلان ليس امرا سهلا لانه قد يؤثر على مسار المفاوضات.

ماهر المصري الوزير في السلطة الفلسطينية قال ان الحل النهائي يضمن اقامة الدولة الفلسطينية، واكد ان رئيس السلطة لن يقدم على هذه الخطوة الا اذا كان يعرف نتائجها جيدا وبالتالي لن يكون سببا في شل المفاوضات.

دولة ......باي مضمون؟!

يعتقد كثير من الشخصيات السياسية في السلطة الفلسطينية بان مسألة الاعلان عن دولة فلسطين لن يكون بمنأى عن تنسيق واسع، وقال الصحفي الفلسطيني فايد ابو شمالة: ان السلطة لن يكون امامها خيار بعد المرحلة النهائية الا اعلان الدولة، لكن ذلك لن يتم من قبل السلطة وحدها بل ستتكئ السلطة على تأييد الدول العربية والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، ونقل عن وزير التخطيط والتعاون الدولي قوله: "إن قضية الاعلان عن الدولة هو في سلم اولوياتنا وسنسعى لكسب التأييد العالمي".

لكن يبقى السؤال الملح: بأي درجة يمكن ان تقبل السلطة الفلسطينية؟ هل يمكن ان تعلن عن دولة في ظل سيطرة اسرائيلية واسعة على الاراضي الفلسطينية وفي ظل وجود المستوطنات وعدم البت في مصير القدس او الحسم في مواضيع حساسة مثل السيادة والحدود والمياه.

الحكومة الاسرائيلية ربما بدات بتقبل فكرة الدولة الفلسطينية لكن بشروط وقيود واضحة، ومن المؤشرات السياسية على ذلك تشديد نتنياهو على ان «الفلسطينيين لن يكون لهم كلمة في تحديد مدى الانسحابات الاسرائيلية في المناطق الريفية المعروفة بمناطق (ب) و (ج) وذلك اعتماداً على التفسيرات الامريكية، ويتضح من خلال التفسير الاسرائيلي «الخاص» بأن الحكومة الاسرائيلية ستوافق في المرحلة الاولى على الانسحاب من اراضي الضفة بما مساحته ٢-٣٪ والمرحلة الثانية ستشمل ضعف هذه المساحة، غير ان الطرف الفلسطيني يرفض هذه التفسيرات ويرى ان اسرائيل لابد ان تنسحب من ٩٠٪ من الاراضي الفلسطينية وانه سيتم تحديد المواقع العسكرية الاسرائيلية عبر المفاوضات.

ويتفق كلا الحزبين الليكود والعمل على انه لو قامت دولة فلسطينية فانها ستكون منزوعة السلاح ولن يسمح بوجود اي جيش اجنبي فيها كما انه لن يسمح لها التحكم في مسائل السيادة والامن والخارجية بشكل حر ومستقل وانما ستتاح لها بعض «الصلاحيات الواسعة» كما يتفق الحزبان على ان تظل القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» لكن على ما يبدو فان الليكود لا زال يتمسك بطرح «حكم ذاتي موسع» اكثر من تمسكه بمفهوم الدولة ويصر على انه لن تكون دولة الى جانب دولة «اسرائيل» ولن يسمح بالعودة الى حدود عام ٦٧. وتتحدث مصادر اسرائيلية عن ان اسرائيل لن تتنازل عن ضم ما لا يقل عن ٣٠٪ من اراضي الضفة بسبب احتياجاتها الامنية، فضلاً عن ضربها طوقاً عسكرياً محكماً حول الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تمنع اي تحركات هجومية، واعتبر محلل اسرائيلي ان الخريطة الجديدة المتعلقة بمفاوضات المرحلة النهائية ستكون اشبه بمجموعة الاصابع المتداخلة.

الجانب الفلسطيني على اي حال متأكد من ان اسرائيل لن تسمح له باقامة دولة ذات مواصفات سيادية واستقلالية كاملة ولذا فانه سيقبل -لو تم الاتفاق على ذلك- بدولة محدودة الصلاحيات على امل توسيعها مستقبلاً اعتماداً على التعاطف الدولي والعربي، ووثيقة ابو مازن- بيلين تشير الى وجود مثل هذا الاحتمال، وانه لا زال قائماً لكن يبقى السؤال الى اي مدى يمكن ان يتنازل الطرف الفلسطيني من المقومات الاساسية للدولة؟ هذا الموضوع سيكون من اشد القضايا تعقيداً اذ انه يتطلب حل مشكلات جذرية مثل القدس والمستوطنات واللاجئين وغيرها.

ويرى واضعو السياسة الاسرائيلية ان تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية سيستغرق وقتاً طويلاً جداً وربما يصل الى عقود وانه لن يقتصر على ما تم اعتماده في اتفاق اوسلو من ان المفاوضات النهائية ستنتهي في ايار من العام ٩٩، ويقول نتنياهو «انتهى الوضع الذي كانت فيه اسرائيل تعطي والفلسطينيون يأخذون» ويربط بعض المحللين الاسرائيليين التقدم في المسار الفلسطيني الاسرائيلي الخاص بالتسوية النهائية بالمعاهدات السلمية التي يمكن ان تبرم مع دول عربية اخرى خاصة سوريا ولبنان، لانه ما دامت حالة الحرب قائمة مع هذه الدول فان ذلك سيؤثر بشكل مباشر على المسار الفلسطيني. ۞

السلطة تحاول استقطاب اعضاء المجلس التشريعي وتمنحهم امتيازات

■ ابو عمرو «تجربتنا البرلمانية اقرب الى الفشل» !!

غزة – خاص

قال الدكتور زياد ابو عمرو عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «ان المجلس لم يستطع ان يساعد النواب في تحقيق الاهداف التي دخلوا من اجلها معترك الانتخابات» واضاف ابو عمرو الذي كان يتحدث في ندوة نظمتها حركة البناء الديمقراطي في مقر جمعية الشبان المسيحية في غزة وشارك فيها عدد من اعضاء المجلس التشريعي «ان تجربتنا اقرب الى الفشل حيث لم يتح لنا دراسة القوانين ولا زالت هناك مصالح متضاربة وامتيازات للاعضاء ومحاولة السلطة استقطاب بعض النواب مما يؤدي الى تفسيخ عمل المجلس وعدم تمكنه من اداء مهامه» عضو المجلس يوسف الشنطي الذي شارك في الندوة قال «ان مجلسنا يمارس حقه فقط بين اروقة المجلس» اما العضو عزمي الشعيبي فقد اكد ان المجلس لم يكن لديه خطة عمل واضحة. واضاف «كل ما هناك عناوين ابرزها كيفية تأسيس المجلس، حتى عندما وضعنا النظام الداخلي للمجلس اصطدمنا بالسلطة التنفيذية».

اما الدكتور حيدر عبدالشافي فقد اكد ان اهم اشكاليات عمل المجلس هي عدم التجاوب من قبل رئيس المجلس حول الموضوعات التي يطرحها الاعضاء. ۞

بسبب الاتفاقات السياسية

عميل يطالب السلطات الاسرائيلية بتعويضات بقيمة ٩٠٠ الف دولار

غزة – السبيل

قالت صحيفة «جيروزالم بوست» يوم الاحد الماضي ان عميلاً فلسطينياً عمل لصالح المخابرات الاسرائيلية طالبها بدفع ٩٠٠ الف دولار تعويضاً عن الاضرار التي نجمت عن الاتفاقات المعقودة بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل والتي ادت الى نزوحه عن مدينة غزة، وقال العميل انه امضى اكثر من عشرين عاماً في خدمة الامن الاسرائيلي لكنه اضطر لمغادرة غزة خوفاً من تعرضه للقتل، وذكر انه ترك ممتلكاته التي قدر قيمتها بـ ٤٥٠ الف دولار، وهو يطالب بمبلغ مماثل تعويضاً عن الضرر النفسي الذي لحق به وذكر هذا العميل انه يعيش في شقة متواضعة ويتقاضى من جهاز المخابرات الاسرائيلي ٢٥٠ دولاراً كمساعدة شهرية.

يذكر ان الافاً من العملاء الذين هربوا من الضفة والقطاع بعد الاتفاقات المبرمة اشتكوا من الاهمال الشديد الذي تعرضوا له من قبل جهاز «الشين بيت» وصرح العديد منهم لوسائل الاعلام الاسرائيلية انهم يعيشون حياة حقيرة لا ترقى الى حياة الكلاب «وقال احدهم» لقد اخذونا لحماً وتركونا عظماً. فلا نحن مقبولون من اليهود ولا يمكن ان نعود الى مناطق الفلسطينيين. ۞

لقطات

■ تسربت معلومات دقيقة من احد المطلعين حول فضيحة الدقيق الفاسد ان السبب وراء توقف النشر الاعلامي وملاحقة المتورطين في الفضيحة هو ثبوت تورط خمسة وزراء في السلطة بالقضية، ويا دار ما دخلك شر وسلامتك وتعيش».

■ نقلت جريدة البلاد الفلسطينية نصف الملحق الخاص بملف الشهيد عياش الصادر عن «السبيل» في ذكرى استشهاده السنوية الاولى مما رفع اسهم البيع للعدد في الصحيفة، رغم اعلانها عن عزمها التوقف عن الصدور اليومي والتحول للاسبوعي.

■ لا تزال الدوريات الاسرائيلية والدبابات المجنزرة تتربع على جبلي عيبال وجرزيم المطليّ على نابلس ولا تبعد عن مقر الحاكمية العسكرية الاسرائيلية السابقة ومقر المحافظة الحالي سوى حوالي ٢٥٠ متراً تقريباً، وذلك بعد احداث النفق المشؤوم.

■ تستعد جريدة الرسالة «للصدور في غزة والضفة بادارة الدكتور غازي حمد -ابو عمر- احد شخصيات حماس الاعلامية في غزة، ومن المتوقع ان تكون ذات ابعاد متميزة في مختلف المجالات والنشاطات الصحفية دون تمييز بين الجميع. ۞

محكمة اسرائيلية تعيد محاكمة سعيد بدارنه



قالت «اسرائيل» انها ستعيد محاكمة ناشط في حركة المقاومة الاسلامية كانت محكمة عسكرية اسرائيلية اصدرت عليه حكماً بالاعدام الغي لاحقاً من قبل محكمة الاستئناف العسكرية، وذكرت مصادر النيابة الاسرائيلي انه تقرر تقديم المعتقل سعيد بدارنه من اهالي بلدة قباطية قضاء جنين لمحاكمة جديدة امام محكمة عسكرية في نهاية هذا الشهر.

وكان بدارنه وهو عضو في حركة «حماس» اعتقل وقدم للمحاكمة بتهمة التخطيط والمشاركة في تنفيذ عملية استشهادية نفذها الجناح العسكري للحركة في محطة للحافلات في الخضيرة اسفرت عن مقتل خمسة اسرائيليين واصابة ٣٠ اخرين بجروح، وستوجه لبدارنه نفس الاتهامات التي وجهت له في المحاكمة الاولى ومن المتوقع ان يحكم عليه بالسجن المؤبد. وكانت المحكمة العسكرية في اللد اصدرت الاسبوع الماضي حكماً بالسجن المؤبد على ظاهر محمود كبها من اهالي قرية «برطعة» بتهمة العضوية في نفس الخلية التي ترأسها «بدارنه» وذلك لتقديمه العون لنفذ العملية. ۞

مياه غزة غير صالحة للشرب!!

الضفة وغزة تولدان ٢ مليار م٣ من المياه تحول معظمها لاسرائيل

غزة – السبيل

قال الدكتور مروان حداد عميد كلية الهندسة في جامعة النجاح ان الضفة الغربية وقطاع غزة يولدان حوالي ٢ مليار متر مكعب من المياه يتم تحويلها الى المستوطنات واسرائيل».

واضاف حداد الذي كان يتحدث في ندوة نظمها المركز الفلسطيني للدراسات الاقليمية في غزة ان الاراضي تحتاج الى ٤٢٥ مليون م٣ من المياه في العامين القادمين في حين انها لا تحصل الا على ٢٢٥ مليون م٣.

اما السيد جاد اسحق مدير عام الابحاث التطبيقية فقد تحدث حول قيام «اسرائيل» بمصادرة الاف الدونمات مما ادى الى زيادة الكثافة السكانية الى ١٠ الاف نسمة لكل كيلومتر مربع في غزة و ١٢٠٠ نسمة/كم٢ في الضفة.

وقال موسى ابو غريبة مدير عام سلطة المياه ان ٩٠٪ من المياه في قطاع غزة غير صالحة للشرب واكد ان للفلسطينيين حقوقاً في بحيرة طبريا. ۞

ملوح يضطر للسفر الى مصر لدخول غزة!!

اضطر عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للسفر الى مصر من اجل الوصول لقطاع غزة، فقد ذكرت المصادر ان عبدالرحيم ملوح عضو المكتب السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قام بذلك لانه لم يتمكن من الانتقال مباشرة من الضفة الغربية الى غزة جراء الحواجز العسكرية والحصار المفروض على الاراضي الفلسطينية منذ اكثر من ١٠ اشهر، يذكر ان العديد من الحالات المشابهة وقعت لعدد من المسؤولين والعائلات الفلسطينية. ۞

الكشف عن خلايا في الجولان لمقاومة الاحتلال

قالت مصادر امنية اسرائيلية انها اكتشفت تنظيماً محلياً مناوئاً لها يعمل لصالح سوريا في مرتفعات الجولان المحتلة، وقالت الشرطة ان افراد هذا التنظيم المكون من خمسة اشخاص اعتقلوا قبل فترة قصيرة بتهمة الانتماء لخلية قامت بنشاطات معادية لها في مرتفعات الجولان.

وكانت محكمة اسرائيلية اذنت لاول مرة بنشر تفاصيل اعتقال افراد هذه الخلية التي تضم قاصرين اضافة الى ثلاثة شبان في العشرين من عمرهم وجميعهم من اهالي بلدة «مجدل شمس».

وينسب جهاز المخابرات الاسرائيلي «شين بيت» الذي تولى التحقيق مع المعتقلين الى افراد الخلية تهمة القاء قنابل حارقة على سيارات عسكرية واضرام النار في منشات ومؤسسات مختلفة في انحاء الجولان بما في ذلك موقع يعود للشرطة الاسرائيلية في قرية مسعدة بالاضافة الى احراق مخازن تعود لمتعاونين مع الاحتلال.

وذكرت المصادر ان القوات الاسرائيلية صعدت في الاونة الاخيرة حملتها المسعورة ضد شبان قرية «مجدل شمس» حيث استدعت العشرات من طلبة المدارس الثانوية الى مركز التحقيق في كريات شمونة حيث اخضعوا للاستجواب على خلفية انشطة تتصل بمقاومة الاحتلال في مرتفعات الجولان. ۞

المجلس التشريعي يدين أسلوب السلطة لعدم عرض اتفاق الخليل عليه

افاد مصدر صحفي ان جواً من التذمر والاحتجاج خيم على اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين عقدوا جلستهم في مركز رشاد الشوا الثقافي بغزة، إذ اعرب الاعضاء الذين تحدثوا عن احتجاجهم لعدم عرض اتفاق إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل على المجلس. حيث دار نقاش مطول حولها.

واضاف المصدر ان اعضاء المجلس التشريعي اكدوا على ضرورة مراجعة المجلس ومشاركته في الاتفاقيات القادمة مثل المياه والمعتقلين والاتفاق الاقتصادي وغيرها.

كما اقر المجلس تشكيل لجنة صياغة لإصدار بيان حول اتفاقية إعادة الانتشار في الخليل، وهذه اللجنة تتكون من روحي فتوح وإبراهيم ابو النجا، ومروان البرغوثي واحمد البيك ودلال سلامة. وقال مروان البرغوثي إن البيان سيشمل إدانة اسلوب السلطة التنفيذية في عدم عرضها وتجاهلها عرض الاتفاق على المجلس الذي لا يخلو من المخاطر والثغرات الكبيرة. ۞

وكانت مجزرة اخرى قبل ٤٨ عاماً

الـضحيـة قريـة «عـيلبـون»

في صبيحة السبت الموافق ٣٠/١٠/٤٨ دخلت قوات الجيش الاسرائيلي قرية عيلبون، فدب الذعر في اهاليها، ورفعوا الاعلام البيضاء استسلاماً والتجأ الاهالي الى الكنائس للاحتماء بها وقد امتلأت الكنائس بالناس الذين تكوموا فوق بعضهم بعضاً. الاطفال مذعورون، والنساء تنوح وتبكي.

استسلام القرية لم يمنع الجيش الاسرائيلي من طرد الاهالي، والواقع أن الجيش حين دخل القرية لم يتوقع ان يجد احداً فيها لانهم يعتبرون انها تقع في القسم الاسرائيلي بحسب قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

وصعد الجنود الى السطوح، واقتحم اخرون المنازل، وساقوا الاهالي كما النعاج الى ساحة القرية، وهناك تم اختيار ثمانية عشر شاباً بطريقة عشوائية ومن بين هؤلاء الشباب تم اختيار اربعة شباب هم: فريد زريق، فضلوا زريق، رشيد عيلبوني، وفرح زريق، وطلبوا من الاخير قيادة سيارة الجيش، اما الاخرون فجلسوا معه وخرجوا الى خارج القرية يتبعهم الاهالي نساء ورجالاً واطفالاً ومن المؤخرة سار افراد الجيش الاسرائيلي والهدف من ذلك مفهوم طبعاً. فان كانت الغام في الطريق فستنفجر بمن يسير في المقدمة.

وكتبت الحياة لهؤلاء الشباب الاربعة حيث لم يكن اية الغام في الطريق، اما الاربعة عشر شاباً الاخرون فقد تم قتلهم بالرصاص بدم بارد، على مسمع من اهل القرية النازحين، اما احدهم فقد قتله افراد الجيش في اثناء رحلة العذاب الى لبنان.

وتجدر الاشارة الى ان جثث القتلى بقيت ملقاة على الارض مدة ثلاثة ايام الى ان دفنت «دون جنازة طبعاً» في كومة واحدة في قبر واحد «دون توابيت».

وقصة الموت

بينما كان اهل عيلبون يبتعدون مكرهين عن قريتهم تحت تهديد السلاح كان جنود الاحتلال يطلقون النار على ١٤ شاباً الذين تم اختيارهم من بين الاخرين وبدم بارد، وحاول الجنود اثبات ان الرجال في عيلبون قاوموهم وحاولوا الاعتداء عليهم، وهكذا وضعوا كل ثلاثة رجال في احد المداخل المؤدية لساحة القرية واطلقوا الرصاص عليهم حتى يبدو وكأن الامر كان دفاعاً عن النفس، وليس مجزرة جماعية لكن اللعبة مكشوفة ومفهومة.

وبما ان هذه العشيرة جزء من عيلبون، فقد بلغ عدد الضحايا حتى الان (٢٩) ضحية اما «قسام خالد» فقد نجا باعجوبة بعد ان اصابته رصاصات غير قاتلة.

لقد ارغم اهل القرية على النزوح، ولم يبق في القرية سوى كهنتها الاربعة اضافة الى امراتين كانتا قد ولدتا في نفس الليلة وعدد قليل من العجزة غير القادرين على مغادرة بيوتهم حتى الى الساحة ولم يستجب الجيش لطلب الكهنة بابقاء النساء والاطفال والمرضى. كما لم يوافق على ان يحمل النازحون قسراً بعض الامتعة والطعام.

ووصلوا الى قرية المغار ثم الى «كفر عنان» وما كادوا يرتاحون تحت الزيتون حتى انهالت عليهم زخات الرصاص فقتل فوراً سمعان شوقاني، وجرح اخرون وتابع اهل القرية المسير الى «فراضية» عند غروب الشمس، واختاروا منهم (٤٥) شاباً ورجلاً اسرى حرب نقلوهم بالسيارات الى «نهلال» ثم الى «عتليت» ومن هناك الى معتقل «صرفند» ويبقى هؤلاء في الاسر مدة ستة اشهر.

اما بقية النازحين فقد توجهوا بعد «فراضية» الى قرية «ميرون» حيث اخذ منهم التعب والارهاق كل مأخذ وباتوا تحت زيتونها بالجوع والعطش والبرد وتابعوا السير حتى وصلوا الى «الرميش» اللبنانية ومن هناك استأنفوا سيرهم الى قرية «عيتيل» بل وقد زحف بعضهم زحفاً لشدة التعب والخوف. ومن هناك تم نقلهم بالباصات اللبنانية الى مدينة «صور» لكن تم توزيعهم على مخيم «المية ميه» الى الشرق من صيدا.

خمسة اشهر قضاها اهل عيلبون في لبنان يعيشون على ما يقدمه لهم «الصليب الاحمر» من مؤن اساسية وبطانيات وملابس قديمة، ولكن النازحين لم ينسوا قريتهم ووطنهم فان كهنة عيلبون الاربعة بقوا فيها.

وقد كان هؤلاء نواة مركزية في تصعيد القضية محلياً وعالمياً، واتصلوا بقنصل فرنسا في الناصرة «الدكتور جوزيف ولود» وبمدير المستشفى الفرنسي في حينه «لبناني الاصل» كما اتصلوا بمطران اللاتين من الناصرة «المطران فرغاني».

بعد حضور الشخصيتين الى القرية والاطلاع على ما حل بالقرية من سلب ونهب ودمار بعد خلوها من سكانها وبعد مشاهدة الجثث وطبعاً بعد ان فهموا حقيقة الامر اتصلوا بالحكومة الفرنسية وبالصليب الاحمر والفاتيكان ايضاً؟ وهكذا وصل وفد من الصليب الاحمر الى عيلبون ليشاهد عن كثب حقيقة الامر، والنقطة الهامة في الموضوع انه محظور طرد اهالي القرية مسالمة، وطبعاً يمنع قتل سكانها حسب قانون جنيف، وهكذا بدأت الاحتجاجات والاستنكارات على المستويين المحلي والعالمي، وطالب الجميع بعودة اهل عيلبون الى قريتهم.

وقد وصلت كل هذه المعلومات الى سفير لبنان في الامم المتحدة «فؤاد عمون» الذي ذكر في خطابه ومن على منصة الامم المتحدة قضية عيلبون وطالب باعادة اهاليها. وهكذا وبعد ان تفاعلت القضية على كل الاصعدة وبعد ان كانت اسرائيل في حينه بحاجة الى تأييد الرأي العالمي خضعت وسمحت لنازحي عيلبون بالعودة.

ارسل كهنة عيلبون الاربعة وهم: الاب الخوري حنا معلم (٨٥ عاماً) وولداه الاب الخوري مرقس معلم، الاب الخوري حبيب معلم، والاب الخوري الياس زريق، الرسائل الى احد افراد قريتهم في لبنان وطلبوا منهم الرجوع على جناح السرعة اضافة الى ان الاوساط الدولية اوصلت الخبر الى اهل القرية، وهكذا عاد نازحو عيلبون الى الوطن.

اثناء العودة ظن الاهالي انهم سيجدون الراحة والغذاء في بيوتهم لكنهم وجدوا البيوت خاوية خالية فقد نهبت القرية، ولم يبق «اولاد الحلال» شيئاً ولم يتركوا الا جدراناً واقفة فلا ملابس ولا فراش طبعاً، لا مواشي ولا ادوات منزلية او زراعية، وهكذا عاش اهل عيلبون مدة سنتين على ما تقدمه لهم منظمة الصليب الاحمر.

قرار المصادرة والغاؤه

اضافة الى السلب والنهب الذي حل بعيلبون قامت السلطات بمصادرة اراضي القرية والاعلان عنها اموالاً متروكة بحجة ان سكانها عدوا من النازحين.

وقف اهل عيلبون يداً واحدة متحدين في مقاومة القرار والاحتجاج عليه محلياً ودولياً، فأهل عيلبون لم يتركوا القرية من تلقاء انفسهم بل تم طردهم منها.

وثانياً لقد عاد معظم هؤلاء الاهالي الى قريتهم الان ولابد ان يحصلوا على اراضيهم، وبجهود كبيرة مشكورة من المحامي المرحوم سعيد حنا نقاوة، وبجهود عضو الكنيست السيد توفيق طوبي الذي طرح الموضوع في الكنيست وبالتعاون مع اهل القرية تم الغاء قرار المصادرة وهكذا حرر اهل القرية اراضيهم وعادوا لزراعتها والاستفادة من خيراتها.

الاستقرار

في ربيع وصيف ١٩٤٩ كانت الاوضاع ان تستقر في القرية حيث رجع معظم النازحين اليها. كما اطلق سراح الاسرى الـ ٤٥ وبعد عام كامل من التوقف عن الدراسة عاد تلاميذ وطلاب عيلبون الى المدرسة بعد ان اعيد فتحها بجهود اهل القرية مع مدير المدرسة في حينه الاستاذ «رشاد خوري جرايسي» والد السيد رامز رئيس بلدية الناصرة، وبمساعدة مفتش المعارف في الناصرة الاستاذ حنا الخازن، ولا ينسى محاصرو تلك الفترة المساعدات التي قدمها لهم بعض شبان القرى المجاورة واعارتهم الالات والادوات لحراثة الارض وزراعتها بل ومساعدتهم في بناء ما تهدم وترميم ما تبقى من بيوت واسوار في القرية:

اذا الشعب يوم اراد الحياة
فلابد ان يستجيب القدر

رؤية فلسطينية

عندما تتحدث الدموع

بقلم عروة الكاشف

حرب الاحتلال الصهيوني لابناء الشعب الفلسطيني ومؤسساته العلمية والاكاديمية والخيرية والاسلامية ليس لها حدود، ولا تعرف التوقف الا بتوقف حياتهم والى الابد. انطلاقاً من قوله تعالى «وكذلك يفعلون» التي تعني الاستمرار والدوام، وابرز تلك الهجمة كانت على لجنة الاغاثة الاسلامية في الداخل والتي تحولت الى اسم الانسانية ولم تسلم كذلك.

وما يهمنا في هذا الجانب هو ان الحملة جاءت بعد انعقاد ما سمي بمؤامرة شرم الشيخ لمحاربة الارهاب، بشكل عام على كل ما هو اسلامي ونظيف وحر شريف ولكن الطرف الاكثر تضرراً هو قطاع الايتام والمرضى وابناء الشهداء والمعتقلين الذين كانوا يتلقون المساعدة من لجنة الاغاثة الاسلامية واجبرتهم السلطات الصهيونية على وقف المساعدات لابناء الشهداء والمعتقلين بدعوى تقديم المساعدات ودعم عناصر حركة حماس ومقاتليها ولكن الحقيقة تقول ان دموع الايتام وابناء الشهداء والمعتقلين وذويهم والمحتاجين والمرضى والفقراء تشكل اللعنة الابدية على بني قريظة العصر ومن حالفهم وسكت عن ادانتهم خاصة في ظل شهر رمضان المبارك والذي يطرق ابواب عيد الفطر، فاذا كانوا لا يستطيعون الحصول على لقمة عيشهم اليومي وطعام الافطار في رمضان فكيف يتمكنون من طرد شبح العبوس والالم لتحلق البسمات فوق شفاههم وعلى محيا الوجوه في ايام عيد الفطر او حتى في اليوم الاول في الوقت الذي يحتفل الصهاينة كل يوم بطريقتهم الخاصة والقذرة على الام الاطفال ودموعهم.

فيا مسلمي العالم كيف تطيقون الاكل والتلذذ بالطعام والشراب ولاخوانكم ابناء الشهداء والمعتقلين يحاصرهم الجوع وشبح الالم المرعب، وهم ابناء من نابوا عنكم في شرف الدفاع عن كرامة الامة وشرفها وبيضة الاسلام في بيت المقدس وارض الاسراء والمعراج.

يا مسلمي العالم كيف تغفو عيونكم وعيون امهات الايتام والارامل وابناء الشهداء لا تغفوا الا بعد شوط طويل من الدموع والشرود والسباحة في الوهم وانتظار العيدية يوم عيد الفطر فكيف شعوركم لو تشعرون.

يا مسلمي العالم يهود الحقد في كل بقاع الدنيا يدفعون بسخاء لإسقاط ابنائنا وتدميرنا في الاوحال والضياع وبناء المستوطنات والسيطرة على القدس وخليل الرحمن فماذا انتم فاعلون؟ وتذكروا قول الحبيب محمد «سبق درهم الف درهم» فلا تكونوا ممن تكوى جباههم وجلودهم باموالهم وكونوا من السباقين فياليت قومي يعلمون ماذا تقول الدموع عندما تتحدث؟ ۞

هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٦) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢٨ كانون ثاني – ٣ شباط ١٩٩٧م

تقرير سري

رشاو ومحسوبيات في مؤسسات السلطة الفلسطينية

■ اوساط شعبية: اذا مَّا تأكدت المعلومات فمن العيب ان نقول ان لنا قيادة وطنية

السبيل – خاص

كشفت مصادر فلسطينية متطابقة عن تقرير سري رفعته الاجهزة الامنية الى رئيس السلطة الفلسطينية «ياسر عرفات» يتضمن تفصيلاً وافياً للفساد المستشري بين اجهزته الادارية والتنظيمية التابعة في مناطق الحكم الذاتي.

وجاء في تقرير ان العديد من الاعمال تواجه التعطيل والتقصير بسبب تفشي مظاهر المحسوبية والرشوة في العديد من وزارات وادارات المؤسسات العامة التابعة لسلطته. وكشفت المصادر ان رئيس السلطة كان قد اجل في وقت سابق التعامل مع هذه المشاكل بسبب انشغاله المتواصل في مفاوضات الخليل.

من جهة اخرى اكدت المصادر عن وجود مشاعر بالقلق تجاه المشاكل الناجمة عن استشراء امراض الرشوة والمحسوبية واساليب الترهيب المختلفة التي يمارسها اداريون في مستويات مختلفة في مؤسسات السلطة.

من جانب اخر تقول المعلومات التي تسربت من اللقاءات التي عقدها عرفات لمناقشة التقرير مع مسؤولين فلسطينيين ان الموظفين الاداريين لم يكونوا وحدهم الذين حملهم التقرير مسؤولية التجاوزات بل هناك شخصيات امنية قيادية تستخدم اساليب الترهيب بحق المواطنين.

وعلى ضوء ذلك فقد حدث توتر وخلافات بين القيادات المتنفذة في السلطة وبين اكثر من مسؤول فلسطيني وهناك محاولات اصطفاف بين القيادات يحاول كل مسؤول من خلالها اظهار مدى القوة التي يتمتع بها.

واوضحت المصادر ان عرفات سيحاول الاستفادة من هذا التقرير في ضبط القيادات الفلسطينية الطامحة ومحاولة فرض القرارات التي يريدها دون ان يحوك الاسماء الى المحاكمة نتيجة القيام بهذه التجاوزات الا اذا حاول احد منهم تجاوز الخطوط الحمراء التي رسمها عرفات لاعضاء سلطته.

من جانب اخر عقبت الاوساط الشعبية الفلسطينية على محتوى التقرير بالقول انه اذا ما تأكدت هذه المعلومات فانه من العيب علينا نحن الفلسطينيين القول بان لنا قيادة وطنية. ۞

عرفات يلتف على قرار وزيرة التعليم العالي

احدث الخلافات بين رئيس السلطة الفلسطينية ووزرائه، كان ما حدث من خلافات حادة بينه وبين وزيرة التعليم العالي الدكتورة حنان عشراوي التي رفضت قراراً رئاسياً بتعيين احد الاشخاص المقربين من رئيس السلطة مستشاراً ثقافياً في سفارة فلسطين في عمان.

وحسب المعلومات التي سربتها مصادر فلسطينية «للسبيل» فان سبب رفض عشراوي للقرار، يعود لكون الشخص المعني بهذه الوظيفة لا يحمل مؤهلاً علمياً يؤهله لشغل مثل هذا المنصب، وحسب قول المسؤولين في وزارة التعليم العالي، فان هذا الشخص قريب لعرفات من جهة والدته. وللالتفاف على قرار التعيين فقد قرر عرفات تعيينه على حساب الصندوق القومي الفلسطيني!! ۞

حادث جنائي كل ثانية وجريمة قتل كل ٧٥ ساعة

ارتفاع معدلات الجريمة في المجتمع الإسرائيلي بسبب اساليب التنشئة الاجتماعية

كتب: طارق عبدالحق

يعيش المجتمع الاسرائيلي حالة من العنف نتيجة ارتفاع معدلات الجريمة في "اسرائيل" عن مستوياتها في السنوات السابقة، ورغم ان الجريمة موجودة في كل المجتمعات الا انها في المجتمع الاسرائيلي تزداد سنويا بسبب اساليب التنشئة الاجتماعية التي تمجد القوة والغطرسة سواء في المدارس وخصوصا الدينية منها القائمة على عادات وسلوك سلب الاغيار ومهاجمتهم او بسبب التنوع العرقي التي تشكل بمجموعها ذلك المجتمع.

وحسب اخر معطيات رسمية فان معدل الجريمة في "اسرائيل" سجل ارتفاعا ملموسا خلال عام ١٩٩٦، اذ فتح نحو ٣١٧ الف ملف تحقيق مما يشكل ارتفاعا بنسبة ٦٪ من عدد الملفات التي فتحتها الشرطة عام ١٩٩٥ .

وحسب تقارير الشرطة للاعوام الخمسة السابقة فانه في عام ١٩٩١ فتح في "اسرائيل (٢٦٦) الف اضبارة تحقيق، في حين انه فتح في عام ١٩٩٣ (٢٩٥) الف اضبارة تحقيق وفي عام ١٩٩٥ فتح نحو ٢٧٢ الف اضبارة تحقيق بزيادة نحو ٥٪ عن عام ١٩٩٤.

وتشتهر "اسرائيل" بانواع كثيرة من الجرائم، بل تعتبر "اسرائيل" المصدرة والمخترعة لانواع كثيرة من الجرائم، كما بدأت الجريمة تأخذ شكلا منظما مع مطلع السبعينات ذات مضمون قومي تستهدف العرب لاقتلاعهم من ارضهم.

ويرى بعض المهتمين الاسرائيليين ان الجريمة تفاقمت في المجتمع الاسرائيلي نتيجة قدوم اعداد كبيرة من المهاجرين الجدد من الجيل الثاني، الذي يحتقر الاطر والعادات القديمة لآبائه واجداده، الامر الذي ادى الى تفكك القيم السائدة، وانتشار الافكار الغربية التي تسمح بتفكك العلاقات الاسرية وتصدعها بين الابناء والاباء، ومن هنا تنشأ جرائم السرقة والمخدرات والتشرد واعمال العنف التي ترافقها.

وقد استعرض المفوض العام للشرطة في اسرائيل معطيات حول عقارب ساعة الجريمة عام ١٩٩٦ اظهرت وقوع حدث جنائي كل ثانية في "اسرائيل" كما ترتكب جريمة قتل مرة كل ٧٥ ساعة، او محاولة شروع بالقتل مرة كل ٨٦ ساعة، او عملية سطو واحدة مرة كل سبع ساعات، واعتداءات جنسية وحوادث اغتصاب تحدث مرة كل اربع ساعات، اما السرقة فتتم مرة كل دقيقة، ويقتحم لصوص شقة سكنية كل ٢١ دقيقة، اما حوادث الاقتحام والسرقة لمؤسسات ومتاجر فانها تحدث كل ٢٠ دقيقة.

ويؤكد قادة الشرطة الاسرائيلية ان عقارب ساعة الجريمة خلال عام ١٩٩٥ كانت اقل اثارة للدهشة والقلق، مما كانت عليه في عام ١٩٩٦.

ولعل الدافع الذي يرسخ العنف في الحياة اليومية الاسرائيلية، يعود الى التوتر الامني والاجتماعي، والى المفهوم الذي يقدس العنف كلغة وحيدة، وهي من الصفات العدوانية التي تميز الاسرائيلي حسب قول العالم النفساني "هانس كريتلر" وهذه العدوانية هي القوة المتحركة للعنف نتيجة للرغبة والقتل والتدمير، فيما تشير معطيات ان جهاز التعليم والتربية في المجتمع الاسرائيلي يلقن الاطفال منذ نعومة اظفارهم انهم يختلفون عن باقي الناس، باعتبارهم شعب يعيش وحيدا في هذا العالم، وانه مكتوب عليهم المحاربة للمحافظة على وجوده وانهم دائما شعب مضطهد، ولهذا فان الخلاصة التي يعتقدها الطفل ان الاغيار يجب محاربتهم والابتعاد عنهم لانهم اعداؤه الحقيقيون.

ولعل النساء والاطفال في المجتمع الاسرائيلي يتلقون اكبر نصيب من جرائم الضرب والعنف ، وكذلك فالعسف في الاسرة هو ظاهرة معروفة في العائلات سواء البدائية او المثقفة المهاجرة من اوروبا او من اسيا او افريقيا، وغالبا ما يتعرض للاهانة واستعمال العنف، وقد ذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" في ١٩٩٥/١١/٢١ انه قتلت ٧٧ امرأة من قبل ازواجهن ، وحسب نفس المعطيات فان ١٦ شخصا قتلوا نساءهم انتحروا، وحاول ١١ اخرون الانتحار.

كما ذكرت صحيفة هارتس نقلا عن وزيرة العمل والرفاه انه تم تسجيل حوالي ١٣ الف حادثة اهانة بحق اطفال في نفس الفترة وهناك ثلاثة مراكز تم افتتاحها لمعالجة الاطفال الذين يتعرضون للتعذيب في القدس وحيفا وتل ابيب.

اما ظاهرة تعاطي المخدرات فلا تقتصر على فئة الشباب، وانما تمتد لتشمل كل شرائح المجتمع من اطباء وعلماء واساتذة وجامعات وصولا الى سكان الاحياء الفقيرة، ذلك انهم يرون في المخدرات طريقة للهروب من المشكلات التي تعاني منها "اسرائيل" كالاستيعاب والهجرة والبطالة، وهناك اطفال دون سن ١٢ سنة يتعاطون المخدرات، وحسب معطيات سلطة مكافحة المخدرات فقد تعاطاها في العامين ١٩٩٢ – ١٩٩٣ حوالي ٢٧ الف تلميذ، بينما تبلغ كمية المخدرات المستهلكة في "اسرائيل" سنويا نحو ٤ اطنان من الهيروين و ٥ اطنان من الحشيش ونحو نصف طن من الكوكائين.

وفي اجتماع الكنيست قال احد الاعضاء: لقد تطورت عمليات الاتجار بالمخدرات حتى اصبح هناك اعضاء محترفون في الاسرائيليين في المافيا الدولية التي تعمل على تبييض اموال الاتجار بالمخدرات. وتبين للكنيست ان هناك جزءا من الاموال التي تصل الى "اسرائيل" من مصادر يهودية هي اموال مخدرات.

كما تكثر في المجتمع الاسرائيلي جرائم الاعتداءات الجنسية والاغتصاب، نتيجة تعدد القوميات واختلاف التقاليد بين قومية واخرى، وتفيد الاحصاءات الرسمية ان شرطة "اسرائيل" تتلقى نحو ٤٠٠ شكوى عن حادث اغتصاب سنويا، لكنها في الواقع لا تتلقى سوى شكوى واحدة من اصل كل عشرة حوادث اغتصاب، بسبب خوف المعتدى عليهن ويأسهن من العثور على المجرم.

وغالبا ما تخجل النساء من الكشف عن الاعتداءات ضدهن، اذ ان نسبة لا باس بها من المجرمين هم اقارب للضحية، وغالبا ما يكون الاب أو الاخ، وهي من الصفات المميزة للمجتمع اليهودي. وفي هذا المجال ذكرت صحيفة معاريف في ١٩٩٤/٦/١٧ ان المحكمة اللوائية في حيفا حكمت بالسجن لمدة ١٤ عاما على اب يبلغ من العمر ٤٣ عاما، وقد ادانته المحكمة بمجموعة اغتصاب والاعتداء الجسدي والنفسي على بناته الثلاث اللواتي تبلغ اعمارهن ٨.٩.١٢ عاما، وكانت زوجته قد انتحرت قبل ان يهاجر الى اسرائيل، وبعد دخوله راح يمارس اغتصاب بناته.

ولا شك ان الاعتداء على الاطفال واغتصابهم تشكل احدى الجرائم المميزة في المجتمع الاسرائيلي، وقد فتحت الشرطة الاسرائيلية ٥٥٨ اضبارة حول ارتكاب اعمال جنسية ضد الاولاد عام ١٩٩٣ بزيادة قدرها ١٦٪ عن العام الذي سبقه.

المهاجرون الجدد ساهموا في ارتكاب الجرائم نتيجة تفكك الاسر واحتقار العادات والاطر الموروثة

وتنتشر العلاقات الشاذة بين الافراد الاسرائيليين وخصوصا من جنس واحد، سواء اللواطين او السحاقيات الذين اجتمع العشرات منهم في الكنيست يوم ١٩٩٣/٢/٢ لمناقشة حقوقهم ومشاكلهم التي تتعلق بالظلم الذي يلحق بهم في كافة المجالات.

وفي الفترة الاخيرة وافقت محكمة اسرائيلية على منح نفقة ارمل لاحد الاسرائيليين الذي كان يعيش مع كولونيل يخدم في الجيش الاسرائيلي ثم توفي.

ولا شك ان هذا الحكم يعتبر تاريخيا لانها المرة الاولى في العالم التي يحصل فيها احد مثيلي الجنس على نفقة تدفعها الدولة. وهو اعتراف واضح بالعلاقات الجنسية الشاذة التي تسود في المجتمع الاسرائيلي.

انتشار تعاطي المخدرات والاعتداءات الجنسية على النساء والاطفال وخصوصا من اقرباء الضحايا المعتدى عليهم

وقد دافع بروفيسور في جامعة تل ابيب عن العلاقات الشاذة التي تحدث بين اللواطيين والسحاقيات باعتباره احد اللواطيين عن منع اللواطيين في الخدمة في وحدات معينة في الجيش، وطالب بازالة القيود المفروضة عليهم، وعلى اثر ذلك صرح اسحق رابين رئيس الوزراء الهالك انه لا يرى سببا لاتباع التمييز مع هؤلاء في جهاز الامن العام.

ويدور الحديث كذلك عن الزانيات في المجتمع الاسرائيلي اللواتي ينتشرن في الطرق واماكن اللهو، ويقدمن انفسهن مقابل المال او وجبة مخدر او رشوة لانجاز عمل ما، وقد تطورت هذه المهنة بسبب تواصل الهجرة من الخارج ومن مناطق مختلفة من العالم ومع ارتفاع نسبة البطالة والمشكلات التي يعاني منها المهاجرون الجدد.

وفي عام ١٩٩٣ وخلال مناقشة واقرار قانون الزانيات، طالب عضو الكنيست الحاخام يوسف باغاد بعقد اجتماع للعاهرات في الكنيست، وصدر قانون ينظم هذه المهنة، بحيث تستطيع العاملة ان تستقبل زبائنها في الشقق الخاصة بشرط عدم الازعاج، لكن يمنع عمل ذلك في الشوارع والحدائق العامة وعلى شاطئ البحر.

ويزداد طرديا عدد الجنايات والجرائم الجنسية التي نفذت ضد الصغار حتى عمر ١٤ سنة، ففي السنوات الخمس الممتدة بين عامي ١٩٨٩–١٩٩٣ ارتفع عدد الضحايا بحوالي ٢٢٨٪ ففي عام ١٩٨٩ تم التحقيق ب ١٤٢٣ جريمة وفي عام ١٩٩٣ تم التحقيق بنحو ٣٢٥٢ جريمة، ولا شك ان هذه التقديرات تشكل حوالي ٢٠٪ على الاقل من الصورة العامة.

وحسب معطيات مراكز مساعدة المتضررين من الاعتداءات الجنسية فان طفلا واحدا من كل سبعة اطفال في "اسرائيل" يتعرضون للاعتداء ا لجنسي داخل الاسرة، حيث ان نحو ٩٠٪ من الحوادث يكون المعتدي اما الاب او الاخ الاكبر ومن الاعمال البشعة التي تفذتها عصابة مؤلفة من ثلاثة شباب يهود قاموا باغتصاب ٦٠ طفلا في الكيبوتس المتدين "عمانوئيل" خلال عام ١٩٩٣ ورئيس العصابة يبلغ من العمر ٢٣ عاما وادخل مستشفى الامراض العقلية بموافقة الشرطة.

وتمثل جرائم السرقات الرقم الاكبر من اجمالي الجرائم في اسرائيل وتشمل السرقة من الشقق السكنية والمشاغل الصناعية والمحال التجارية وسرقة السيارات، وقد ذكرت صحيفة هارتس في ١٩٩٤/٧/٢٦ انه في النصف الاول من عام ١٩٩٤ طرأ انخفاض في اقتحام الشقق السكنية بنسبة ٦ر١٥٪ عن الفترة المقابلة من عام ١٩٩٣ حيث اقتحمت ١٠٨٢٥ شقة وفي مجال سرقة السيارات فتشير معطيات الشرطة الاسرائيلية سجل النصف الاول من عام ١٩٩٤ زيادة في عدد السيارات المسروقة اذ سجلت ١١٧٨٦ سيارة مقابل ١٠٨٦٨ في الفترة المقابلة من عام ١٩٩٣ بزيادة ٤و٨٪.

وتبين ان هذه الظاهرة تحولت الى تجارة وصناعة بين المئات من الاشخاص الذين يشتركون في سرقتها واستبدالها وبيعها كقطع مستعملة، ووصلت السرقات في ١٩٩٥ ذروتها عندما سرقت ٣٢٧٦٧ سيارة باضرار قدرت بنحو مليار دولار وفي نهاية عام ١٩٩٦ قدر عدد السيارات المسروقة بحوالي ٣٩ الف سيارة.

ويلعب المهاجرون الجدد دورا في تغذية الجريمة في "اسرائيل" من خلال امداد المجتمع باعداد من المجرمين وتجار المخدرات والمحتالين واللصوص والسماسرة، وقد حاول هؤلاء المهاجرون التكيف مع الحياة والمجتمع الجديد وبحثوا طويلا عن العمل، لكن المجتمع الاسرائيلي لم يؤمن لهم ما يحتاجونه فتوجهوا نحو الجريمة، وانتحر العديد منهم نتيجة الضائقة المحيطة بهم.

ونظرا للظروف الصعبة في استيعاب الاعداد الكبيرة من المهاجرين الجدد، فقد لاحت في وجه العديد منهم الصور السوداوية لحياة ارض الميعاد، وبعد ان عجزوا عن تأمين الطعام للعائلات الجائعة خرج بعضهم بعد اقفال السوق لجمع فضلات الخضار لاولادهم.

وفي مجال التعليم بقي الاف من المهاجرين الجدد خارج مجال التعليم، تؤكد مديرة الهيئة الصهيونية لمهاجري الاتحاد السوفيتي السابق ان المجتمع الاسرائيلي سيواجه مشكلة صعبة جدا مع الالاف من الشبان المهاجرين الذين يهربون من الجهاز التعليمي ويتحولون الى الجريمة والى الجنوح.

ويلجأ كثير من المهاجرين الى الانتحار نتيجة سوء الاوضاع، وقد ذكرت صحيفة هارتس في ١٩٩١/١١/٢٧ ان عدد المنتحرين من المهاجرين الجدد والذين تتراوح اعمارهم بين ٤٠–٥٩ عاما هو اكثر من عدد المنتحرين الاسرائيليين القدماء من نفس الاعمار.

والخطير في موضوع الجريمة في اسرائيل ان المهاجرين الروس ا خذوا طابع الجريمة المنظمة بالانتماء الى المافيا الروسية، وقد عقدت هذه المافيا اجتماعا في تل ابيب عام ١٩٩٤ في فندق فأخر استمر عدة ايام، وعندما اكتشفت الشرطة الاسرائيلية ان المافيا ستعقد اجتماعا اخر في عام ١٩٩٥ اجلت اجتماعها الى موعد اخر.

واكد رئيس شعبة المخابرات في الشرطة الاسرائيلية ان المافيا الروسية تعمل في اسرائيل منذ عدة سنوات، وقد تسلل رؤساؤها الى المجال الاقتصادي للعمل ضمن ارضية مريحة، لعدم وجود خطر على نقل رؤوس الاموال اضافة الى وجود نصف مليون يهودي روسي يتحدثون لغة واحدة.

واخيرا فان الانتفاضة الفلسطينية التي نشطت منذ عام ١٩٨٧ ادت الى تركيز الجهود الامنية الاسرائيلية لمواجهتها، وقد اتاح هذا المجال للمجرمين اليهود العمل والفرصة للقيام بجرائمهم بعيدا عن عيون الشرطة ومراقبتها.

وفي هذا المجال يؤكد الدكتور "يهودا حيس" رئيس الطب الشرعي في معهد ابي كبير ان الانتفاضة هي سبب في الارتفاع الضخم في العنف حتى الجنود انفسهم اصبحوا غير متزنين واكثر شراسة وقد بينت الاحصاءات ان اسرائيل اصبحت مجتمعا اكثر عنفا في النصف الاول في عام ١٩٨٩. ۞



إذا لم تستح فاصنع ما شئت !!

اسرائيليون يعرضون صورا خلاعية لزوجاتهم للبيع

القدس المحتلة – قدس برس

كشفت مصادر صحفية اسرائيلية عن قيام اسرائيليين بعرض صور خلاعية لزوجاتهم للبيع عن طريق شبكة "انترنت" الدولية للمعلومات.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية انها رصدت مؤخرا "ظاهرة جديدة" يقوم بموجبها رجال اسرائيليون ببيع صور اباحية (عارية) لزوجاتهم وصديقاتهم عبر شبكة "انترنت".

واضافت ان الاسرائيليين يعرضون في عدد من المواقع على شبكة "انترنت" صورا عارية لزوجاتهم او لصديقاتهم للبيع مقابل مبالغ مالية او مقابل مقايضتها بصور اباحية لخرى. ۞

"اسرائيل" تعلن تفكيك خلية مسلحة تابعة لحركة "فتح"

القدس المحتلة – قدس برس

قالت اسرائيل ان اجهزتها الامنية العاملة في الضفة الغربية نجحت مؤخرا في تفكيك خلية عملت في سنوات سابقة في اطار حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ينسب لافرادها قتل عملاء محليين لسلطات الاحتلال.

وقد تم الكشف عن تفاصيل هذه الاتهامات خلال جلسة عقدتها محكمة عسكرية اسرائيلية يوم امس قررت في ختامها تمديد فترة توقيف معتقل فلسطيني يدعى جهاد حسون عبد الفتاح من اهالي قرية "برهان" قضاء رام الله الى حين انتهاء اجراءات محاكمته بتهمة الانتماء لخلية عملت تحت اسم "صقور فتح" شمال الضفة الغربية والمشاركة مع اعضاء أخرين في نفس الخلية بقتل ثمانية عملاء لاسرائيل خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤.

ويُستدل من لائحة الاتهام التي وجهتها النيابة العسكرية الاسرائيلية لـ عبد الفتاح، والذي كان اعتقل على يد جهاز المخابرات الإسرائيلي (شين بيت) في ١٧ كانون اول (ديسمبر) الماضي قرب نابلس ان خلية "صقور فتح" الذي عمل ضمن صفوفها خططت لقتل ٢٥ مخبرا في منطقة طولكرم يُشتبه في عمالتهم وتعاونهم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة.

وتنسب لائحة المعتقل اعترافات اقرّ فيها انه قام مع عضو اخر من اعضاء الخلية بقتل ثمانية من المتعاونين في منطقة طولكرم بعد ان قاما باختطاف هؤلاء المتعاونين الذين اعترفوا خلال استجوابهم بعملهم كعملاء لاسرائيل، كذلك اتهم المعتقل "عبد الفتاح" بالشروع في محاولتي قتل اخرين لعملاء مع اسرائيل وحيازة وسائل قتالية يتضمنها رشاش من نوع عوزي وقنابل يدوية. ۞

الحكم بالسجن المؤبد على معتقل من حركة حماس

رفضت محكمة نوتان العسكرية امس صفقة الحكم التي توصل اليها محامي المعتقل ظافر ريحي قبها من قرية برطعة الشرقية قضاء جنين واصدرت حكماً بالسجن المؤبد عليه باجماع ثلاثة قضاة والمدعي العسكري.

وقال والد المعتقل قبها ان رئيس المحكمة امتنع عن الاصغاء لطلب النيابة العسكرية وقال ان طلب النيابة بالحكم على قبها بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ عاماً لا يكفي بل يجب انزال عقوبة صارمة بحقه، لانه وضع الحزام الناسف في وسط الشهيد عمار عمارنة الذي نفذ عملية الخضيرة الاستشهادية في نيسان من عام ١٩٩٥، وقام بتجهيز السيارة التي نقلته الى موقع العملية ايضاً. ويذكر ان قبها من نشطاء حركة المقاومة الاسلامية حماس وحسب والده فان قاضي المحكمة قال ينبغي زجه في السجن لفترة طويلة ومعاقبته بدون رحمة ليكون عبرة لغيره.

وناشد والد المعتقل كافة المؤسسات الانسانية والحقوقية التدخل الفوري والسريع لتخفيف الحكم على نجله، ويشار ايضاً الى ان المحكمة العسكرية في جنين حكمت قبل نصف عام على المعتقل قبها بالسجن المؤبد ٦ مرات الا ان محاميه تمكن من استئناف الحكم. ۞

مواجهة ساخنة مع اعضاء التشريعي في مخيم بلاطة

نظم مركز شباب مخيم بلاطة لقاء «مواجهة» مع اعضاء المجلس التشريعي في محافظة نابلس شارك فيه ٤ منهم وتغيب ٤ اخرون وقد اتسمت أسئلة الجمهور بالشدة والصرامة وبعضها تتطرق لقضايا شخصية تعرضوا لها من مؤسسات واجهزة السلطة والمتنفذين فيها.

وحاول حسام خضر العضو الناشط في المجلس ان يلطف الجو باشاعة جو من الحرية والاعتراف بوجود تآمر على المجلس لوقف فعالياته، وتحدث د. معاوية المصري عن قضية الطحين الفاسد، وقال ان بعضها تم بيعه لحساب وزراء السلطة، وتطرق كامل الافغاني عن وجود اعضاء تم شراؤهم بالمال، كما اعترف حسام خضر بان هناك معلومات عن ان بعض الدوائر الانتخابية جرى فيها تزوير لصالح اعضاء مرغوب فيهم، وقالت دلال سلامة ان سيئات السلطة باتت تهدد المجتمع. ۞

٨٣ الف جريح فلسطيني



اظهرت الاحصائيات التي قامت بها مؤسسات حقوقية وانسانية ان ٨٣ الف جريح فلسطيني يعانون حالياً من اصابات عنيفة جراء اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقرابة نصفهم (٤٥٪) يعانون من اعاقات مثل الشلل الدماغي والشلل النصفي والشلل الرباعي والشلل السفلي اي شلل احد الاطراف او البتر. فيما لا يزال ٧٪ منهم يعانون من بقاء الرصاصات او شظايا القنابل في اجسادهم. ۞

العدد (١٦٦) - السنة الثالثة - الثلاثاء٢٨ كانون ثاني - ٣ شباط ١٩٩٧م
السبيل

يا أم أيمن

■ أيمن العتوم

يـا ام ايمـن لا شـكوى تـريـبـنـا
نموت من اجل ان تحيا عقيدتنا
لقد وردنا على حوض الهدى شرفا
لنـا نـفـوس يـهـاب الموت عزتـها
انا صبرنـا علـى ضـيم نساق له
فـلا تـخـافـي لـنـا صـبـح نـؤملـه
انا رضيت بما نوبيت من بلدي
احبهم ماأساؤوا لست اكرهـهم
اذا دعوت بـإحسان دعوت لـهم
اوّاه يـا بـلـدأ تـشـرى كرامـتـه
انـا الأسـيَ عـلـى جـرح يمـزقـه
وان يقل آه يـلمس جـرحها بدمي
احب ارضي واهلي والهوى ابدا
فلا اقول اساؤوا لي على مضض
ولا اقول انـتقصنـا من كرامتنا
لقد برئنا من الاحقاد يا بلدي
يـا ام ايمـن اجـر لا نـضـيـعـه
انـا سجـنت لأشـعاري وان دمـي

إلا الـى الـلـه ان الـلـه يـحـمـيـنـا
ولا نـذل لجـبـار وطـاغـيـنـا
فلا السجون ولا الترهيب يثنينا
ولا تـنـام عـلـى ذل مـآقـيـنـا
وان يك الصبر في الاحشاء سكينا
يهدي السراة الحيارى ثم يهدينا
وكل جرح بصدري فاض نسرينا
وهل ساكره من شعبي المساكينا
وقـال كـل زفـيـر فـيّ امـيـنـا
ويـسـتـبـيـح حـمـاه المستبدونـا
وان يصح كنت من بلواه مطعونا
وان كل الـذي يـبـكـيـه يبكينا
ونبت في الحب حتى صرت مجنونا
ولا اقول هـم الادنـون تـهـوينـا
ولا اقول نبحـنـا عن امانيـنـا
وكلـنـا صار بـالتحنان مسكونا
والله يختم بـالحسنى ويـجزينا
شعري ولست على ما راح محزونا

الحكومة فرضت / تتمة

مضيفاً ان هذا القانون يمثل التفافاً على الشورى والديمقراطية.

النائب نادر ابو الشعر قال انه لا يؤيد قرار اللجنة القانونية برد القانون، واضاف: اخشى ان يقال ان المجلس قفز على شرعية وجوده من رحم القانون اذا رد.

توجان فيصل من جانبها اعتبرت القانون غير دستوري كونه قانوناً مؤقتاً وضع بعد حل مجلس النواب السابق ولم تكن هناك ظروف طارئة تستدعي وضعه بعيداً عن مجلس النواب، واشارت الى ان القانون لا يحقق العدالة ولا المساواة فنصف مليون مثلاً يمثلهم نائبان و (٢٠٠ الف) يمثلهم نائبان، وقالت ان العدالة تتحقق بتوزيع المقاعد حسب الكثافة السكانية.

وأيد الدكتور فرح الريضي قانون الصوت الواحد مشيراً الى انه نظام تلخذ به كل الدول المتقدمة ديمقراطياً فهو نظام يمكن الناخبين من معرفة المرشحين معرفة شخصية ويمكنهم من تكوين حكم سليم ويمتاز بسهولته وبساطته وخاصة في صفوف الاميين.

ووصف النائب طلال عبيدات قانون الصوت الواحد بانه قانون عقيم ومتخلف لا يمكن ان ينتج عنه مجلس ذو كفاءة عالية، كما انه يحرم الاحزاب من ايصال مرشحيها ويكون اختيار المرشح لاعتبارات جهوية وعشائرية وشخصية ويجعل من النائب اسير الناخبين ويسهل الرشوة وشراء الضمائر والتدخل الحكومية ودعا الى الغاء الصوت الواحد والابقاء على طريقة الانتخاب كما كانت عام ٨٩.

واعتبر النائب ذيب انيس القانون مجحفاً وظالماً ودعا المجلس الى وضع قانون شامل حضاري تتحقق فيه مصلحة الوطن والمواطن واكد ان الهدف هو تحجيم بعض الاحزاب والفئات ذات الانتماء الواحد.

وتساءل النائب احمد الكساسبة هل العشائرية عيب؟ مشيراً الى ان كثيراً من النواب لم يصلوا الى القبة الا بفضل عشائرهم وانه واحد منهم، وقال ان قانون الصوت الواحد ليس الافضل ولكنه الاقرب لتحقيق مصالح الوطن وهو خطوة لقانون عصري.

وقال النائب نادر ظهيرات ان مبدأ الصوت الواحد يحقق العدالة ويأتي انسجاماً مع الدستور مؤكداً ان التنافس العشائري موجود قبل القانون، واشار الى ان القانون اكثر عدالة وموضوعية ويحقق المصلحة العامة.

واكد النائب عبدالرحيم العكور ان هذا القانون نسف الديمقراطية والغى المساواة ولم يكرسها وفرق العشيرة الواحدة والوحدة الوطنية، وقال ان القانون اذا طبق فهو قانون اصحاب رؤوس اموال، واضاف ان الاصل هو ان لا يكون كوتا ولا تقسيمات.

وقال النائب ابراهيم سمارة انه مع تجربة الصوت الواحد انطلاقاً من الظروف السياسية وحرصاً على وحدة الصف، وتكرار هذه التجربة لجعلها اكثر نضجاً.

واكد النائب سمير الحباشنة ضرورة اخضاع التجربة الديمقراطية للفحص واشار الى ان الاختيار في ظل قانون الصوت الواحد لا يتم وفق اسس موضوعية واقترح تقليص الدوائر ليصبح لكل دائرة مقعد واحد، اذا ما اقر القانون، وتمنى عدم التصويت على القانون وتكليف الحكومة بتقديم قانون جديد خلال اسابيع ينسجم مع الاسس الديمقراطية.

وتساءل النائب محمد الحاج عن معنى اصرار الحكومة على هذا القانون رغم المعارضة الشديدة التي يلقاها الشارع الاردني، ودعا الحكومة الى تقديم قانون عصري وباسرع وقت ممكن، واذا كانت مصرة على الصوت الواحد فلتقدم قانوناً حضارياً يكون الاردن فيه دائرة انتخابية واحدة حتى ينتج نواباً النائب فيه نائب للوطن كله، لا نواب احياء.

وقال النائب احمد الكوفحي انه كان المفروض في الحكومة ان تغلق هذا الملف الى غير رجعة ولكنها مضت في الاستهتار بهذه الرغبة الشعبية، واقدمت بأسلوب عرفي غير دستوري على حل مجلس النواب الحادي عشر قبل انتهاء ولايته الدستورية ليتسنى لها اخراج تلك الفكرة الى حيز الوجود بقانون مؤقت متخلف يعتبر وصمة عار في جبين الوطن واكد ان هذا القانون حطم الوحدة الوطنية، وجعل الخدمات للمصالح الشخصية والفئوية والعرقية والطائفية. وبهذا تفقد الانتخابات مضامين النزاهة والحياد بين المرشحين.

وقال النائب طراد القاضي ان القانون سيقر وان العدالة نسبية مشيراً الى ان هذه الحكومة اخذت وزر كل الحكومات السابقة، وتساءل النائب الدكتور بسام العموش هل تريد الحكومة تزيين الديمقراطية شكلاً دون مضمون واضاف ان الصوت الواحد لا علاقة له بالعدالة التي نص عليها الدستور واعتقد انه تحريف للنص الدستوري واستخدامه في غير مكانه، وان الصوت الواحد سيجعل نائب الخدمات في حالة استجداء مستمر وان رفضنا للصوت الواحد لا يعني وقوفنا ضد العشائر فنحن ابناؤها وهل غابت العشائر عن المجلس في يوم ما؟ وهل غابت عن المجلس الحادي عشر الذي حصل على اطراء ومديح؟

وقال النائب بسام حدادين انه يخالف قرار الاغلبية في اللجنة القانونية الداعي الى التمسك بقاعدة الانتخاب الفردي بتعدد الاصوات بديلاً عن قاعدة الانتخاب الفردي بتعدد الاصوات وانه كان يتمنى ان توصي المجلس في اعتماد قاعدة التمثيل النسبي بديلاً لقاعدة الانتخاب الفردي.

واكد النائب عبدالمنعم ابو زنط ان هذا القانون يتنافى مع وحدة الامة ويخرقها ويكرس الاقليمية والقبلية والطائفية والشعوبية ويعمق الولاء للحكومة وليس للدولة، ويجزئ حق المواطن في انتخاب جميع من يمثلونه.

وقال النائب انور الحديد ان هذا المشروع مبتور لانه من الواجب اجراء تعديلات وتبديلات داخل الدائرة الانتخابية واضاف اتمنى ان اسمع من الحكومة كيف ستعالج النقص في هذا المشروع وطالب النائب سليمان الس[عد] الحكومة بان تخرج عن صمتها وتبين معالم وسمات قانون الانتخاب الذي وعدت [ب]تقديمه واقترح تأجيل النظر في هذا القانون الى حين تتمكن الحكومة من الاجابة على [هذ]ه التساؤلات.

وقال النائب خليل حدادين: اننا بحاجة الى [...] [...]صمة لقانون يعزز الشعب ونواب الشعب وليس نواب مدينة وقرية، ودعا الى ان يك[...] [...]ون الاردن دائرة واحدة وان يصوت المواطن الى قائمة مؤتلفة، كما دعا ان يكون للمو[ا]طن صوتان الاول لدائرته والثاني لحزبه مشيراً الى ضرورة رد القانون وتقديم قانون توافقي.

وقال النائب ضيف الله المومني انه كان هناك [...] عجلة في تقديم القانون المؤقت في الوقت الذي وعد فيه رئيس الوزراء بالتقدم بقانون [...] جديد خلال هذه الدورة، مشيراً الى ان القانون لاقى النقد من جانب معظم الزملاء ان[...] لم يكن كلهم ويفتقر لابسط قواعد العدالة، والخلاصة يفترض ان يرفض هذا القانون [...] ان امريكا لعلنت في حينه انها مع قانون الصوت الواحد في الاردن.

وبين النائب الدكتور همام سعيد ان المجلس يط[...] [...]م بجهود السفير الامريكي الذي كان يدعو لهذا القانون وقال ان جميع الجهات الفا[...] [...]لة في هذا البلد عارضت أصدار هذا القانون وذلك لسيئاته الكثيرة ومنها ان القانون [...] ليس قانون الصوت الواحد وانما قانون الصوت المكسور وهو غريب عن النظم الانتخاب[ي]ة في العالم.

وقال النائب محمد الزين ان تعدد الاصوات للنا[...] [...]اخب الواحد فيه بعض الافساد لاخلاق الناخبين مشيراً الى ان القانون يحمل سلبيات ولكن له ايجابيات ايضاً.

وقال النائب نزيه عمارين: نعلم الاسباب والدوافع ا[لـ]تي ادت بالحكومة آنذاك لفرض هذا القانون وهو الخوف من الاحزاب ووصولها الى [مـ]جلس النواب، مؤكداً ان الخطر على هذا الوطن لم يكن في يوم ما من الاحزاب و[...] انما مصدره انحراف بعض الحكومات والعديد من اعضائها وتجاوزاتهم الخطيرة، [...] وقال ان الجبهة الداخلية مهملة وتتحكم بها مراكز قوى فاسدة ومفسدة وغريبة عن [...] مجتمعنا، مؤكداً ان قانون الصوت الواحد يحجم من افق النائب الى حدود دائرته ا[...] لانتخابية مشيراً الى انه يفضل برد قانون الصوت الواحد، مع ضرورة ان يصار الى حو[...] [...]ار وطني شامل يشمل جميع الفعاليات والاحزاب السياسية والوطنية للخروج بقانون يـ[...] [يضـ]من العدالة.

وقال النائب الدكتور عبدالله العكايلة ان عيوب الصوت [...] الواحد الذي حمله التعديل المعروض على المجلس قد اختزل ارادة المواطن الاردني في [...] افراز ممثليه من الثلث الى التسع، وقد قزم هذا التعديل التمثيل النيابي الى مستوى لـ[...] يعد فيه النائب نائب وطن بل نائب حي او عشيرة.

المؤيدون

وايد قانـون الصـوت الواحـد النـواب (حـمـاد ابـو جـ[...] اموس، وذيب عبدالله، محمدالذويب، علي ابو الراغب، انور الحديد، محمد الحنيطي، خالد المجارمة، موسى النهار، مفلح اللوزي، منير صوبر، عبدالحافظ الشخانبة، سميح الفـ[...] عبدالمجيد الحزلم، عارف البطاينة، صالح ارشيدات، عبدالرزاق طبيشات، نادر الشعر، مفلح الرحيمي، احمد القضاة، فرح الريضي، فواز الزعبي، ابراهيم سمـ[...] حاتم الغزاوي، نادر الظهيرات، علي الشطي، مصطفى شنيكات، هاني المصالة، هاشم الدباس، عبدالله النسور، سمير قعوار، فوزي الطعيمة، محمود الهـ[...] منصور بن طريف، احمد الكساسبة، جميل المشوش، جمال الصرايرة، عن[...] خليفات، عبدالكريم الكباريتي، توفيق كريشان، طه الهباهبة، فياض جرار، عبدالباقي جمو، عبدالكريم الدغمي، محمد ابو عليم، محمد داودية، راتب السعود، [...]ال الخريشا، محمد عضوب الزبن، سالم الزوايدة، محمد النجادات).

المعارضون

وعارض القانون النواب (ذيب انيس، سليمان السعد، ضيف الله المومني، حمزة منصور، محمد الحاج، ابراهيم زيد الكيلاني، همام سعيد، محمد عويضة، بدر الرياطي، عبدالمنعم ابو زنط، خليل حدادين، طلال عبيدات، عبدالرحيم العكور، بسام العموش، عبدالله العكايلة، توجان فيصل، طاهر المصري، طراد القاضي، عبد اخو رشيدة، نزيه عمارين، احمد الكوفحي)

الممتنعون

وامتنع عن التصويت (عبدالرؤوف الروابدة، سمير الحباشنة، بسام حداد، سعد هايل السرور) الذي لا يصوت بحكم النظام.

وغاب عن الجلسة (عبدالعزيز جبر، عبدالمجيد الاقطش، صالح الشمعون، هاني حجازين).

ولم تمر هذه الجلسة بسلام، ودون خلافات ادى بعضها الى الشتائم نادة بين النواب وشكل موضوع الاحزاب الدينية الذي اثاره النائب بسام حدادين في حديثه عن الكوتا، قائلاً اوافق عن الغاء الكوتا شريطة الغاء ترخيص الاحزاب الدينية ولاقى هذا الكلام اعتراض نواب اعتبروه مخالفة للدستور في اشارة الى ان حزب جبهة العمل حزب مرخص وفق القانون، ورد النائب فرح الريضي وقال طنرخص حزباً مسيحياً، فسمعه النائب العكايلة وحدث بعدها ان تبادل الطرفان الاتهامات والشتائم، ورفعت الجلسة لتطويق الخلاف، وتم الجمع بين العكايلة والريضي وتسوية الامر بينهما واعتذار كل منهما للاخر، وعادت الجلسة وتسبب حديث النائب طراد القاضي عن الانتخابات والتدخلات الى نشوب خلاف مع الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية عندما توجه اليه بالحديث سيفرج المجلس كما تريده الحكومة «اذا زور». خليفات الانتخابات، فاحتد وزير الداخلية وطالب بسحب هذا القول مشيراً الى انه لم يكن مزوراً في يوم من الايام.

وانتقد القاضي الموقف قائلاً انه يعتذر اشد الاعتذار وانه لم يقصد الاداءة، راجياً ان يقبل خليفات الاعتذار، وانتهت المشكلة بقبول الوزير للاعتذار، وشطب رئيس المجلس الكلمة من محضر الجلسة.

كما حدثت مناكفات اخرى بين الروابدة وتوجان فيصل، وبينها وبين رئيس المجلس.. ۞

اسرائيل والسودان / تتمة

نحو اثيوبيا له ثوابت، اهمها التركيز على الجانب العسكري والامني، فقد استأجرت اسرائيل ثلاث جزر من اثيوبيا اولها: حالب وهي القاعدة العسكرية الاسرائيلية التي انطلقت منها الزوارق الحربية الاسرائيلية للرد على تلك التي هاجمت ناقلة النفط «كورال سي» التي استاجرتها اسرائيل ورفعت عليها العلم الليبيري عند باب المندب.

بالاضافة الى ابو الطير وجزيرة دهلك التي تمتلئ اراضيها بالمشاريع السياحية الاسرائيلية بعد ان حصلت على كل التسهيلات والامتيازات الاستراتيجية الواضحة التي شملت استخدام الموانئ الارتيرية في تجارتها مع الدول الداخلية كالكنغو وافريقيا الوسطى.

وقد بنت اسرائيل مطاراً وقامت بتجهيز جزيرة نخرة لاستقبال السفن الحربية الاسرائيلية، والسؤال الذي لابد منه: ما هو الدافع وراء هذا التقارب الشديد والتناغم غير المسبوق في عهد العلاقات الدولية، بين اسرائيل واثيوبيا؟

انها اسطورة قديمة، اعتز بها امبراطور اثيوبيا هيلا سيلاسي، فقد كانت اثيوبيا مركزاً للديانة اليهودية بعد ان انتقلت اليها من اليمن وكان يحلو لهذا الامبراطور ان يلقب باسد يهوذا- بالاضافة الى انه جعل شعار حرس الامبراطور نجمة داوود، وقد استغل الكيان الصهيوني خرافة الاصل العرقي المشترك مما فتح اثيوبيا امام النشاط الصهيوني، فقد حصل على تسهيلات بحرية وقواعد في ميناء مصوع على الساحل الاثيوبي، ولكن بعد انفصال ارتيريا عاد اليها هذا بالاضافة الى ان اثيوبيا لها وزنها في الاستراتيجية الاسرائيلية اذ تضمن اسرائيل من خلالها السيطرة على حركة المياه والتوسع الزراعي وتوليد الكهرباء في المنطقة فمن الهضبة الاثيوبية تنبع المياه التي تغذي الصومال وجيبوتي. وفي عام ١٩٩٣ وعندما نالت ارتيريا استقلالها تمكن الكيان الصهيوني من اقناع ارتيريا من جدوى اقامة علاقات معه، وقد صرح احد الدبلوماسيين الصهاينة في مقابلة مع احدى الصحف: ان هناك علاقات متينة تربط كيانه والحكومة القائمة في ارتيريا هو في مصلحة اسرائيل والغرب فمضائق البحر الاحمر الجنوبية مهمة لكل العالم».

وسعت اسرائيل في حجب ارتيريا عن الصف العربي، باختلاق الازمات فيما بينها مستفيدة من نقطة ضعفها الاقتصادية ومنه ثغرة كان يجب سدها لتامين جدار الامن القومي العربي في البحر الاحمر.

وبعد ذلك بدأت الاحلام اليهودية والاهداف بالتحقق على ايدي من ارضعتهم لبن حقدها على الدول العربية.

فقد صرح «افورقي» في اول مؤتمر صحفي له ان العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل امر ممكن، واعقب ذلك زيارة الى الكيان الصهيوني وفترة من الزمان مرت الى ان تجلت تماماً حقيقة العلاقة بينهما في حين نهجت ارتيريا منهجاً في السياسة الخارجية مع السودان «خاصة» اتسمت بتجاوزات صارخة مع ان السودان قام بتقديم اوجه الدعم السياسي والمادي متمثلاً في كثير من المواقف نذكر احدها على سبيل المثال.

الدعم السوداني نقداً وبمعدات زراعية عبارة عن تراكتورات من البنك الزراعي السوداني مقدماً الى ارتيريا، بالاضافة الى الزيارة التي قام الرئيس البشير لاسمرا وذلك بدعوة من افورقي لكي يكون اول رئيس دولة يزور ارتيريا بعد التحرير.

ومقابل ذلك قام الارتيريون بتوجيه تهمة الى حكومة الجبهة الاسلامية في السودان بدعم الحركات الارهابية وزعزعة استقرار المنطقة، بالاضافة الى ذلك افادت تقارير ومصادر غربية موثوقة بتاريخ ٩٥/٣/٢٦ ان ارتيريا ستقوم بمهاجمة السودان بتشجيع من امريكا واسرائيل وان اثيوبيا ستدعم ذلك وفق تنسيق كامل بين البلدين.

تبع ذلك قيام الحكومة الارتيرية بانشاء محطة اذاعة كاملة وضعت تحت تصرف الفصائل التي تتبنى تغيير نظام الحكم بواسطة العنف المسلح ما زال هناك الكثير من المواقف التي قامت بها الحكومة الارتيرية متعمدة اشعال فتيل الحرب بينها وبين السودان.

كان ذلك عن جانب ارتيريا اما التجاوزات الاثيوبية فكانت حسبما ورد في تقرير وزارة الخارجية السودانية متمثلة في مظاهر عدة منها: ابطاء ثم توقف اليات التعاون الثنائي.

اتهام السودان بالارهاب وتهديد الامن الاقليمي وتحميله مسؤولية محاولة اغتيال الرئيس المصري وهو امر ما زال السودان يعاني من تبعاته.

وبهذا نجحت اسرائيل في انشاء كيانات سياسية صغيرة وضعيفة حول اثيوبيا وهي ارتيريا التي استقلت عام ٩٣ والصومال الذي يعاني من اضطرابات تهدد وحدته ومصيره، واوغندا وجنوب السودان الذي تسعى حركة جون قرنق الى اعلانه دولة منفصلة.

وقد صرح السيد الامين محمد سعيد في مكتبه باسمرا وهو قائد الجبهة الشعبية الحاكمة في ارتيريا لصحيفة الحياة ان لديهم علاقات مع كل القوى السياسية السودانية المعارضة من حزب الامة الى الحركة الشعبية لتحرير السودان مروراً بالحزب الاتحادي الديمقراطي.

وبما اننا تحدثنا عن جنوب السودان فلم تكتف اسرائيل السيطرة على الطرفين الارتيري والاثيوبي بل توسعت علاقتها لتشمل الفصائل المعارضة للحكومة السودانية حيث كثفت اتصالاتها مع قيادة المعارضة السودانية وقامت بتقديم المساعدة لها بالدعم المالي والفني والعسكري.

وقد تم تدريب العناصر الموالية للمعارضة بمعسكراتهم في ارتيريا، والان وبعد كل هذه المعلومات التي لا تؤكد الا تصميم اسرائيل على كسر السيادة العربية والاعتداء على مياهها الاقليمية بالاضافة الى اراضيها بطريق مباشر او غير مباشر، هل نتساءل الى متى والى اين مصير البحر الاحمر وما يحيط به من دول عربية، ام اننا نأخذ الجانب الاخر ووضع آليات للخروج من هذا المأزق، ووضع حد لكل هذه المهازل.

فالبحر الاحمر وما حوله مهددان بالخطر والبداية هي السودان فاليكم يا اصحاب القرار كلامنا. ۞

الحركة الإسلامية / تتمة

بالرغم من ذلك فان الحركة الاسلامية في كافة البلدان الاسلامية تتمتع على الاغلب بقاعدة شعبية واسعة ولا يخرج من هذا الاطار سوى بقايا النخب العلمانية والشرائح المجتمعية التي تعيش عادة في منطقة الفراغ. ويعود تمتع الحركة بهذه الخاصية بسبب كينونتها الخاصة المتمثلة بتداخلها في نسيج المجتمع وانتمائها لهوية الامة وعيشها مع نبض الشارع، بالرغم من دغمائية خطابها العام.

ومع هذه الحقيقة الماثلة فان الولايات المتحدة متمادية في تبنيها لمبدأ الفصل ما بين هذه الحركة والمجتمع اضف الى ذلك ما تعتمده من مبدأ التحريش بين الانظمة الحاكمة والحركات التي تعيش في ظل حكمها.

لكن الرؤيا الامريكية تجاه القوى الاسلامية في المنطقة ليست احادية النظرة كما يمكن ان يتبادر الى الذهن. بل على العكس من ذلك تماما، فهي تقسم القوى السياسية الاسلامية الى وحدات مختلفة: انظمة راديكالية متطرفة كالسودان وايران، وانظمة معتدلة كدول الخليج ومصر والاردن، وحركات اصولية متطرفة، وحركات اصولية معتدلة.

ويتدرج على ذلك تنوع الخطاب السياسي الامريكي تجاه هذه القوى. فعلى صعيد الدول المفروزة كدول متطرفة، فيصفها المنظر السياسي الامريكي جرقيس بانها عبارة عن نمور ورقية (وفقا لنظرية لعبة الدومينو) ويكتفي في مواجهتها عملية الاحتواء من خلال محاصرتها او زرع المشاكل الداخلية في احشائها وتصعيدها لاشغالها من الداخل وتحطيم نموذجها، خوفا من انتشار نموذجها السياسي لبقية دول المنطقة وفقا لنظرية "التفاحة الفاسدة" للرئيس ترومان، ونظرية "السرطان" للرئيس ريجان.

وبخصوص الدول المعتدلة فيطلق عليها في العادة وصف الدول الصديقة او الحليفة حسب حميمية العلاقة وارتفاع درجة المصلحة. وتعمل الادارات الامريكية المتعاقبة دوما على مساندة هذه الدول ودعمها بل وحمايتها اذا اقتضت الضرورة. وفي هذا السياق يقول نيكسون في كتابه الاخير "ماوراء السلام": (...يدعونا الواجب الى زيادة المساعدات لمصر والبلدان الاخرى التي تعاني من التخريب على ايدي الجماعات المتطرفة المدعومة من ايران وكذلك تعزيز التعاون مع الدول الاسلامية الموالية للغرب مثل تركيا..وخير من لنا به سبيلا لاحتواء تهديد ايران المتطرف وتهديدات الدول الاخرى في المنطقة وفي العالم الاسلامي باسره هو تمتين علاقاتنا مع القادة المدركين لمسؤلياتهم امثال الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس المصري حسني مبارك...).

ووفيما يتعلق بالحركات الاسلامية، تعمل الولايات المتحدة على تشجيع الانظمة الحاكمة لضرب الحركات "المتطرفة" منها وتصفية عناصرها وملاحقتهم دوليا تحت لافتة"مكافحة الارهاب".

اما الحركات المعتدلة فلها شأن خاص، حيث ان السياسة الامريكية بهذا الخصوص معقدة ولها تداخلات كثيرة والسبب في ذلك ان الحركات المعتدلة تطالب المشاركة في الحياة السياسية وفق اللعبة الديمقراطية التي تبشر بها الولايات المتحدة، ومن هنا فان امريكا تعمد الى تشجيع اصدقائها وحلفائها في المنطقة لايجاد نوع من الديمقراطية يمكن تسميته "بالديمقراطية العرجاء" للتعامل مع هذه الحركات واحتوائها والعمل في نفس الصعيد على الحفاظ على الامر الواقع في تلك الدول دون تغييرات بنيوية جذرية خوفا من بعبع "الطفرة الانتخابية" التي من شأنها ان تجلب هذه الحركات لسدة الحكم وبالتالي تهديد للصالح الامريكية في المنطقة للخطر، وفي هذا المجال يقول انتوني ليك ان (المصالح الامريكية تتطلب منا أحيانا ان ندعم ونصادق بل حتى ان ندافع عن الحكومات غير الديمقراطية لاسباب تتعلق بالقوائد المتبادلة بيننا). وفي سياق اخر يقول الخبير السياسي الامريكي توني فرستانتنج بان الولايات المتحدة (قلقة من اولئك الذين قد يسلكون الطريق الديمقراطي للوصول الى السلطة ، لكي يدمروا ذلك النظام في سبيل الاحتفاظ بالسلطة وفرض الهيمنة السياسية) في اشارة للحركات الاسلامية.

وفي خط موازٍ لهذه السياسة القائمة هناك جهد مبذول لفتح قنوات حوار مع رموز هذه الحركات المعتدلة لتحقيق هدفين: اولهما: الاطلاع على افكار هذه الحركة بطريقة مباشرة ودراسة برامجها. ثانيهما: ضمانة توفير الخيوط اللازمة للتنسيق مع هذه الحركات باعتبارها البديل المحتمل فيما اذا انهارت الانظمة الآيلة للسقوط. وبالرغم من ميل السياسة الامريكية الى تجاهل القوة السياسية الحقيقية للحركات الاسلامية على مستوى الفعل فانه يقبع في عمق العقل الغربي والامريكي على وجه الخصوص مفهوم يقول: بان المستقبل للمشروع الاسلامي في المنطقة لا محالة، وكل ما يمكنهم القيام به هو تأخير هذا المشروع الى اجل غير مسمى. وحول قوة الخيار الاسلامي في المنطقة يقول نيكسون:"(الاصولية الاسلامية ايمان قوي ودينية التوجه وليست دنيوية. اي انها تخاطب الروح لا الجسد. ولا تستطيع القيم الغربية الدنيوية ان تنافس هذا الايمان ولا حتى القيم الاسلامية الدنيوية. وفي خضم صراع الحضارات لن تكفي حقيقة اننا اقوى واثرى امة في التاريخ). ۞

شخصيات اردنية / تتمة

كبرى على العروبة والاسلام القصد منها تمزيق السودان وطناً وشعباً وتقزيمه لاجهاض مشروعه النهضوي لاقامة حكم الله في الارض واعتباره بوابة على افريقيا لمطاردة النفوذ الصهيوني وسعيه ليكون سيداً في اتخاذ القرار ورفض الهيمنة الامريكية لاحتواء القرار السياسي في العالم اجمع، ومع هذا فان موقف السودان المبدئي وقوته في وحدة صفه ودعم لخوانه له وتوفيق الله قبل كل شيء، لهذا البلد الصامد وهذا الشعب الابي، سيحقق له النصر والظفر والعزة والمنعة باذن الله.

والعرب والمسلمون اليوم شعوباً وحكومات مدعوون الى نصرة السودان مادياً ومعنوياً وان ذلك يعتبر واجباً شرعياً، ووطنياً، وقومياً، واسلامياً.

السودان يمثل العمق العربي والاسلامي في افريقيا والاعتداء عليه يمثل اعتداءً ليس على السودان فقط انما اعتداء على الاسلام والعروبة وعلى الامة بأجمعها.

الزعبي: مخطط تفتيت الامة هدف امريكي صهيوني

وقال السيد محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي (حق): ان ما يجري في السودان الشقيق هو جزء من المؤامرة الامريكية الصهيونية ضد امتنا العربية، ومن المؤسف ان تضع المعارضة السودانية نفسها في الخندق الامبريالي الصهيوني، المعادي للامة العربية، وتكون الواجهة والاداة بيد اعداء السودان والامة. ان المؤامرة تهدف الى القضاء على عروبة السودان واسلامه والعمل على تفتيته وبالتالي الاستيلاء، والسيطرة على منابع النيل الازرق واشعال حرب اهلية على غرار ما حصل للعديد من الدول في افريقيا وفي العالم، ان مخطط تفتيت الامة العربية هو هدف امريكي صهيوني، وقد حاولت تفتيت العراق وهي ما زالت تحاصره منذ ما يزيد عن ستة اعوام، وهي تحاصر السودان وليبيا وتحاول اضعاف الموقف السوري من خلال التفجيرات التي حدثت بهدف اضعاف جبهته الداخلية. والمطلوب من كافة الاحزاب والقوى والشخصيات الاردنية التداعي للاجتماع باسرع وقت من اجل وضع آلة لتشكيل لجنة وطنية قومية اسلامية لمناصرة السودان وحشد كل الامكانيات الشعبية لمساندة هذا القطر الشقيق، ان اي ضرر يلحق بالسودان هو خسارة كبرى للامة العربية وتهديداً مباشراً لامنها القومي.

التل: مصر مستهدفة كالسودان ان لم يكن اكثر

الاستاذ ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية قال: ان الهجمة الحالية على السودان الشقيق حلقة من سلسلة حلقات تآمرية على السودان الواعد ابتدأت منذ اكثر من نصف قرن ذلك لان قوى الاستكبار العالمي تدرك ما يعنيه السودان من امكانات وقدرات ومن صدق عروبة وعقيدة. لقد كانت حلقات التآمر السابقة على السودان والتي تمكنت من ابتزاز البلد الشقيق وتدمير اقتصاده والهائه عن واجبات ومسؤوليات البناء والتطور اقل انكشافاً من هذه الحلقة المستجدة من التآمر اذ تمثلت بالعدوان العسكري على حدوده بعد ان فشلت كافة الوان الضغوط والحصار على السودان منذ ان امسك بيديه ناصية قراره الوطني واعلن بانه سينطلق في بناء مستقبله بالاعتماد على الذات في اطار مشروعه النهضوي العربي الاسلامي وهو ما سينسف في حال تحقيقه كافة اهداف المؤامرة الاستعمارية ليس على السودان فحسب بل على الامة العربية منذ قرابة قرن مضى

دبور: رؤية بلد عربي يقول لا لمشروعات ومخططات العدو يرعبهم

الاستاذ فؤاد دبور نائب امين عام القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي قال: ان المؤامرة على السودان العربي جاءت بسبب مواقفه ونهجه السياسي المعادي لنهج وسياسة قائدة الامبريالية الولايات المتحدة الامريكية وهذه المواقف دفعت امريكا لاستخدام اعوانها في المنطقة اثيوبيا وارتيريا والصهيونية الاحتياط الجاهز دائماً لضرب القوى القومية والاسلامية. اننا نهيب بابناء الامة العربية حكاماً وجماهير الوقوف بحزم لاحباط المؤامرة ورد كيد المعتدين الى نحورهم ليبقى السودان موحداً عربياً يعمل لصالح امته ومع امته.

طنش: نتمنى على جميع الدول العربية وخاصة مصر ادراك خطورة المؤامرة

الاستاذ احمد طنش عضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي قال: ان ما يحدث في جنوب السودان الشقيق هو امتداد لخيوط المؤامرة الدولية التي تقودها الصليبية والصهيونية الحاقدة لاجتثاث المشروع الحضاري النهضوي الاسلامي الذي تتبناه القيادة السودانية. ان الاسلام اصبح هو العدو للغرب والصهيونية ومن والاهما، ولكن الله غالب على امره وسوف يندحر مجاهدو السودان العدوان الغاشم ان شاء الله ونتمنى على جميع لخواننا في الدول العربية ان ندرك خطورة هذه المؤامرة وبخاصة على منابع النيل وعلى مصر بالذات. ۞

نقابة الصحفيين / تتمة

مشينة فاضحة ضاربة بكل القيم والاخلاق عرض الحائط وكذلك بميثاق الشرف الصحفي الذي اقرته الهيئة العامة لنقابة الصحفيين في نيسان من العام الماضي مما حدا ببعض النواب الى المناداة بوضع حد لتجاوزات هذه الصحف التي تسيء لمجتمعنا واهله الطيبين وذلك عن طريق سن القوانين والتشريعات.

وقالت النقابة في بيان شديد اللهجة اصدره مجلس النقابة امس الاثنين: «ان ما تخشاه نقابة الصحفيين من مثل هذه الدعوات التي تبدو في ظاهرها حرصاً على المجتمع وقيمه السامية، وهي بالمناسبة دعوات صادقة «وطنية» ايجابية نقول ان ما تخشاه نقابة الصحفيين من مثل هذه الدعوات ان تؤدي الى سن قوانين او تشريعات تؤدي الى المس بحرية الصحافة وهي حرية مقدسة ومكسب ديمقراطي حقيقي من مكتسبات المرحلة الديمقراطية اذ لا يمكن وضع قوانين خاصة بالصحافة الاسبوعية، وانما لكل الصحف، وبالتالي قد تعطي تلك التشريعات في حال اقرارها ذراعاً للسلطة التنفيذية لرقابة الصحف او اغلاقها او الحد من ترخيصها او منعها من الصدور او ما شابه ذلك من تعديلات، مما يعتبر تراجعاً كبيراً للمسيرة الصحفية التي نعتز بها، ولا بد ان تؤخذ الصحافة كلها بجريرة فئة محدودة من الصحف الاسبوعية التي لفظها الجسم الصحفي نفسه قبل ان يلفظها المجتمع بكل فئاته.

وحذرت النقابة من اية محاولة لتعديل قانون المطبوعات والنشر الا بما يضمن ويعزز ويؤكد المكتسبات الصحفية، ويدعم مسيرتنا الى الامام، ويوسع هامش الحدث الصحفية المنضبطة والمسؤولة، وان لا تتخذ الجهات التنفيذية والتشريعية من بعض تفلتات «هنا وهناك» ذريعة للحد من تلك الحريات او العودة للعصر الماضي.

على صعيد اخر تنادى عدد من ناشري الصحف الاسبوعية لتنظيم لقاء مع رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي في خطوة لاحباط اي جهد قد يمس بالصحف الاسبوعية بعد ان تصاعدت الحملة ضد الصحف الاسبوعية التي تمثلت بهجوم برلماني حكام بالسجن وغرامات باهظة على رؤساء تحرير. ۞

هموم عربية / تتمة

نجاح لخيار التحلل من التبعية للامريكان ونظامهم العالمي الظالم.

واذا كان البعض يعتقد بانه اذا وقف على الحياد مما يجري في السودان فانه ينجو براسه، فهو اعتقاد ثبت بالدليل القاطع انه خاطئ اذا سلمت النية من اي لغرض، فتجربة الحرب على العراق ونتائجها المدمرة التي كان ابرزها مشروع مؤتمر مدريد تؤكد ان على المهزوم ان يدفع ثمن هزيمته، وكما كان المهزوم في حرب الخليج هم العرب جميعاً، فان المهزوم -اذا نجح المخطط التامري على السودان لا سمح الله- هم العرب جميعاً ايضاً!! ۞

نداء إلى كل عضو / تتمة

وسيلة شيطانية ايضاً في اغراء الناس بارتكاب المحرمات وصدهم عن الطاعات وعن الصلوات، قال تعالى «انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون».

والاسلام حينما حرم الخمر لم يجعل لها عقوبة في الاخرة فحسب بل حدد لها عقوبة في الدنيا سماها الحد، والحد عقوبة مقدرة من الشارع لا يملك حاكم او محكوم التنازل عنها او عن جزء منها او العفو فيها، والاسلام يوجب على القاضي والحاكم اذا وصلت اليه الحدود ان يقيمها ولا يقبل الشفاعة فيها من احد من الخلق.

وحد شارب الخمر مقرر في السنة النبوية الشريفة: وقد حرب الرسول صلى الله عليه وسلم وضرب الصحابة معه شارب الخمر، وقد جلد المسلمون شارب الخمر ثمانين جلدة زجراً له ولغيره من الذين يعتدون لولا على عقولهم ومن ثم على الناس.

اما سن قانون يبيح الخمر شرباً وصناعة وتصديراً واستيراداً والموافقة على هكذا قانون فهذا امر خطير على العقيدة والدين، خطير على مصير اهله في الدنيا والاخرة، ذلك لان الله وحده هو الذي يملك التحليل والتحريم، فما احله الله فهو الحلال وما حرمه الله فهو الحرام، والله تبارك وتعالى حرم الخمر، فلا يجوز لحاكم او ملك او سلطان او مجلس نواب او مجلس اعيان او حزب او سلطة او جماعة او مسلم ان يبيح ما حرم الله، ولا يملك احد من الخلق ان يلغي هذا الحد، وعقوبة هذا الحد.

ان من الامور العقدية في دين الاسلام ان الذي يستحل الحرام كافر والذي يحرم الحلال كافر، وكلاهما خارجان عن الاسلام خروجاً كلياً ومخلدان في النار خلوداً ابدياً.

وان الغاء عقوبة شارب الخمر اي حد الخمر كفر، "يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقدم على هذه الجريمة التي يتعدى فيها حدود الله ويتجاوزها.

ولقد حكم الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم على اليهود والنصارى الذين اطاعوا احبارهم ورهبانهم في تحليل ما حرم الله خارجين عن الايمان وعابدين لاحبارهم ورهبانهم الذين اتبعوهم من دون الله، قال تعالى: «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم، وما امروا الا ليعبدوا الهاً واحداً لا اله الا هو سبحانه عما يشركون».

ولقد دخل عدي بن حاتم وكان على دين الركوسية فرقة من فرق النصرانية وفي رقبته الصليب - على رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو يتلو الاية «اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله»، فقال: ما عبدوهم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: بلى «اي عبدوهم» يا عدي انهم احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم فذلك عبادتهم اياهم.

والناس في تحريم الخمر ثلاثة اصناف: صنف حرم الخمر كما حرمها الله فلم يشربها ولم يقتنها ولم يبعها ولم يأكل ثمنها، فكان مؤمناً لله وعابداً له بطاعته واتباعه. وصنف وافق على تحليل الخمر المحرمة في دين الله وشرعه فهو عابد للشيطان عابد لغير الله، عابد للطاغوت وليس عابداً لله، والثالث من هذه الاصناف هو الذي احل الخمرة المحرمة- شرباً او شراءً او بيعاً او صناعة او تصديراً واستيراداً فقد تأله على الناس ونازع الله في الوهية، وبذلك حكم على نفسه بالخروج من دين الله.

وختاماً فانني اناشد النواب والاعيان ان يقفوا بجلب الحكم الشرعي في الخمر فيحرموها شرباً وبيعاً وشراءً وتصديراً واستيراداً وسقياً، وان يضمنوا القانون ايضاً حد الشرب الذي اوجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لجلد، ولا يخشون في الله لومة لائم. اللهم اشهد فاني قد بلغت. ۞

أرض الإسراء / تتمة

النقطة المختلف عليها في اعادة الانتشار، حيث ان المذكرة تفصل في ان اعادة الانتشار المتوقعة ينبغي ان تكون محدودة وبهدف اظهار جدية اسرائيل في التقدم بعملية السلام، وهو ما تؤكده المذكرة مرة اخرى بنصها على ان اعادة الانتشار لا يمكن ان تتم بصورة تحول دون تمكين اسرائيل من الوصول الى مائدة المفاوضات -حول القضايا النهائية- دون ان تكون موجودة في كافة المناطق، سواء تلك المخصصة لتظل تحت السيادة الاسرائيلية المباشرة، او تلك التي يمكن ان تسلم للفلسطينيين.

والمحصلة في كل هذا، ان الوثيقة مثلما هي خدعة الخليل، ليست الا حلقة في عملية الدفع بالشعب الفلسطيني الى الهاوية، والعاصم، ليس المزيد من المفاوضات وعقد المزيد من الاتفاقات، بل الاستدراك على انفسنا، واعادة قراءة الامور على غير ما نقرأها الان. ۞

ارهابيو الجزائر / تتمة

الى محاولة استخدام العنف ضد موظفي بلدية بجاية (مدينة ساحلية شرق العاصمة ذات اغلبية بربرية) لمنعهم من المشاركة في الاستفتاء وفي نفس الوقت اتهم زعيم بربري منافس وهو جمال زناتي الدكتور سعدي بخطف وقتل المطرب البربري "معطوب الوناس" قبل عامين وهي القضية التي اتهمت فيها الجماعات الاسلامية في ذلك الوقت، واذا تذكرنا ان بعض الجهات الدولية كشفت قبل مدة عن باخرة اسلحة اسرائيلية افرغت حمولتها من الاسلحة في ميناء بجاية تحت اشراف الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط لادركنا المؤامرة التي نفذها دعاة الانفصالية واقامة الدولة الامازيغية في الجزائر.

ان الولايات المتحدة واسرائيل وبعض الدول الاوروبية وفرنسا على وجه الخصوص متورطة فيما يدور بالجزائر منذ عام ١٩٩٢ حين هضمت المؤسسة المتفرنسة حرية الشعب الجزائري الذي اختار مرشحي جبهة الانقاذ الجزائرية الذين فازوا باكثر من ٨٥ بالمئة من مقاعد البرلمان الجزائري، وهي الشرارة التي اشعلت خمس سنوات من اعمال الفوضى والقتل ذهب ضحيتها ما بين ٥٠ - ٧٠ الف قتيل، ويبدو غريبا ذلك البيان الذي اصدره الاتحاد البرلماني الاوروبي عشية الاستفتاء على الدستور الجزائري حيث طالب البيان الحكومة الجزائرية بالتخلي عن اللغة العربية كلغة رسمية وبالموافقة على اقامة دولة للبربر!

ان اصابع الانفصاليين البربر تبدو واضحة في الاعمال البربرية الاخيرة التي استهدفت الفلاحين في قراهم الآمنة وهي الاعمال التي دانتها قوى المعارضة وعلى راسها جبهة الانقاذ الاسلامية والتي لا يمكن لعاقل تصديق امكانية قيام اسلاميين بذبح ابرياء بالسكاكين والبلطات فضلا عن ان يكون هؤلاء من الاطفال والنساء. ۞

في إيران / تتمة

غضاضة في ان يصحبنا المرافقون بعد هذه الزيارة الى قبر شاعر الفرس الاكبر(ابو القاسم فردوسي الطوسي) صاحب الشاهنامة ... وفي قلب طهران رأيت في احد الميادين رموزا تحيي الفرس ايضا وتحيي من بعده الشعراء سعدي ، وحافظ الشيرازي، وعمر الخيام، وعارف القزويني (توفي منذ ٢٠٠ سنة).

وهذا الاعتزاز بانجازات تحمل رموزا اسلامية الى جانب رموز وطنية . .الفندق (الدكتور حسين فاطمي) وزير الخارجية في عهد د. مصدق قائد معركة تأميم البترول عام ١٩٥٠، والذي قتله الشاه... وعلى مقربة من شارعنا هذا كان شارع علي شريعتي المفكر الاسلامي الكبير الذي قتله الشاه ايضا

في هذه المرة رأينا كما في المرة السابقة فبعين سائح يشاهد الامور بلا تعمق، رأيت الاستعداد لانتخابات جديدة لرئيس الجمهورية (في ابريل القادم)، والتزاما بنص الدستور اصبح واضحا ان السيد رفسنجاني لن يرشح لفترة رئاسية ثالثة، فمن يخلفه؟ لقد تنافست في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى (مارس ١٩٩٦) اتجاهات مختلفة، وهذا التنافس الحاد ينعكس بشكل او اخر في انتخابات الرئاسة المقبلة، والاسئلة في هذا الشأن تتدافع من كل ناحية، التعليقات حول المرشحين المتوقعين صريحة، هل يرشح موسوي نفسه؟ هل حبيبي (النائب الاول حاليا لرئيس الجمهورية)؟ وهل هناك ما يشبه الحزب الخاص للرئيس رفسنجاني؟ وهل السياسات الحالية لرفسنجاني تختلف عن سياسة ناطق نوري الرئيس الحالي لمجلس الشوري وصاحب الاحتمال الاكبر للنجاح في انتخابات الرئاسة المقبلة؟ في كل هذا تسمع اجتهادات مختلفة وانتقادات لهذا الفريق او ذاك..وحين قابلت السيد ناطق نوري (مع اخي الاستاذ احمد السيوفي) قال لي احد الحاضرين ببساطة وبدون حرج او حذر: كم تلاحظ ان الرجل يتكلم بثقة من اعتبر رئاسته للجمهورية اصبحت امرا مفروغا منه؟ لقد ادهشتني طريقته في الكلام" ..هذا ما قاله لي مسؤول ايراني بعد اللقاء ۞



هكذا من الأصل

حرب الجنوب فرصة للقوى النهضوية لتستعيد مكانتها

السودان يخوض الحرب دفاعاً عن شرف الأمة العربية

نجاح المشروع السوداني خطوة لتعزيز الرفض العربي

الانتصارات تكسب السودان احترام الاخرين

كتب: محمد : عادل عقل

يخوض السودان حكومة وشعباً، تجربة صعبة سيكون لها تاثير كبير على مستقبلهم. نتيجة الحرب ستعمل على تغيير وضع السودان اقليمياً ودولياً شئنا ام ابينا ويخرج السودان بصورة غير الصورة التي في الاذهان.

ويدرك القادة السودانيون ان الحرب في جنوب البلاد يجب ان تحسم لصالحهم فالبديل هو الدمار ومن هنا قامت الحكومة بتجييش الشباب كله لمواجهة المؤامرة الكبرى التي تنسج خيوطها دول عديدة مثل الولايات المتحدة، وارتيريا، واثيوبيا واوغندا والكيان الصهيوني.

ان نتائج التي حققتها القوات الحكومية دفعت ببعض الدول الى تغيير موقفها من حكومة السودان، فسرعة المتمردين وقوات الدعم من الدول التي ينطلقون منها سيجبر على واشنطن ان تعيد النظر في اسلوب مواجهة السودان، وهذا ما لاحظناه من تصريحات المسؤولين في البيت الابيض.

وسحق التمرد الجديد سيعني الكثير للسودان فهو من جهة سيعزز جبهته الداخلية ويقوي شعبية حكومة الانقاذ الوطني بقيادة عمر البشير.. وسيكسبهم احترام القاهرة وبقية الدول العربية، وسيكون درساً تستفيد منه العديد من الحكومات العربية.

فالوجع الذي يعاني منه السودان في جنوبه اذا ما تم استئصاله سيؤكد على ان الارادة السياسية الحرة المؤيدة من القاعدة الشعبية يمكن ان تحقق نجاحات وانجازات برغم شح الموارد وقلة الامكانات.

والانتصار في الجنوب سيقوي من شوكة الرفض العربي، في مواجهة الهجمة الامبريالية الشرسة، التي تستهدف المشروع النهضوي للامة.

فكما هو معلوم ان السودان اصبح مستهدفاً منذ اعلن انه يحمل مشروعاً ذاتياً يخرج به عن دائرة الهيمنة الغربية والارتباطات الاجنبية. فشرع بخطة وطنية تعتمد القدرات الذاتية وتقلل من احتكار القرار الوطني المستقل من قبل الشركات عابرة القارات التي دخلت البلاد باسم الاستثمار والصناعة والتقدم فاذا بها شكل جديد من اشكال الاستعمار الذي اخذ يلبس لبوساً تنموياً ليخدع به مواطني الدرجة الثالثة او ما يسمى بالعالم الثالث.

فحكومة الانقاذ السودانية رفضت طلباً امريكياً بوقف زراعة القمح مقابل تزويده بما يحتاجه من غذاء، وقررت البدء بمشروع وطني لزراعة القمح اسموه «مشروع الجزيرة» وتحولت البلاد التي كانت مهددة بمجاعة تقتل ملايين الاشخاص الى بلاد مصدرة للقمح ومكتفية بالسكر والذرة، ولم تعد بحاجة لارتهان القرار.

وتجاوز السودان نفسه، ونظر بعين العطف الى اخوانه في مصر، وعرض عليهم مساحات واسعة لزراعتها من قبل الاشقاء المصريين، وطلبوا تزويدهم بخمسة ملايين عامل مصري، لتحويل الاف الهكتارات الى واحات تدر سمناً وعسلاً على شعب مصر، وكما كان مفاجئاً الرد الرسمي للقاهرة عندما ابلغوا الخرطوم بالنص: امريكا ما توافقش على الطلب ده».

من هنا فكرت واشنطن في علاج لظاهرة الانقاذ في السودان، فنجاحها يعني خسارة الولايات المتحدة للمليارات الدولارات التي تمتصها من جيوب الفقراء في افريقيا واسيا.

وكان لا بد من احكام السيطرة على مصادر المياه ووضع اليد على منابع النيل كي لا يعود السودان لزراعة القمح، ويتراجع عن شعاره «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع» من هنا ليس مستبعداً ان تكون الحرب القبلية في زائير خطوة باتجاه بحيرة فيكتوريا منبع النيل، والذي اعطى اشارة البدء للحرب، بين التوتسي والهوتو، لا شك هو نفسه الذي اعطى الاشارة للصادق المهدي لزيارة اثيوبيا ومصر «اعداؤه بالامس واصدقاؤه اليوم» وهو نفسه الذي دفع بالمتمردين والعملاء وحكام اثيوبيا وارتيريا واوغندا لشن الحرب على عدة محاور.

ان مهمة السودانيين صعبة وشاقة امام تكالب الجميع، ولكنها ليست مستحيلة، وهذا يضع قوى النهوض والتحرر العربي في مواجهة مع انفسهم وحقيقتهم، ويعطيهم الفرصة ليدافعوا عن شرف امتهم ومشروعهم النهضوي، فانتصار السودان سيكون الشرارة التي تحرق مخططات التبعية والارتهان ان احسنا استثماره، وهي فرصة ذهبية لتستعيد الجماهير العربية مكانتها، ودورها الذي افتقدته منذ حرب الخليج الثانية.

القوى الحية صارت اكثر من اي وقت مضى بحاجة الى ان تلعب دوراً مهماً في القضية السودانية، وهذه الفرصة ربما لن تتكرر ثانية، واولى الخطوات تشكيل اللجان الشعبية لنصرة السودان، وتوفير الدعم المادي واللوجستي له، والترويج الاعلامي المركز لطبيعة الصراع في الجنوب.

والى الذين ينادون بمناهضة التطبيع والعنصرية والصهيونية، ها قد جاءتكم الفرصة لتاكيد طروحاتكم بشكل عملي، وتفويت الفرصة على الكيان الصهيوني من ان يبسط سيطرته على قرار العواصم العربية.

السودان سيكون النصر حليفه باذن الله، فالذين يحاربون الشعوب هم الخاسرون المهزومون وفي شاوشيسكو والشاه اكثر من موعظة. ◙

(ناكل مما نزرع) الشعار الذي اشعل الحرب

دعم السودان شكل من اشكال مقاومة التطبيع والصهيونية

شريط الأنباء

كندا تعتقل معارضاً سعودياً وتطلب منه الاعتراف بأنه «ارهابي»

السلطات الكندية تنتهك حقوق الانسان والقوانين والأعراف الدولية في تعاملها مع طالب اللجوء السياسي المواطن السعودي / بندر بن فهد الشهري

المرصد الاعلامي الاسلامي الذي يتخذ من لندن مقراً له، ويصف القائمون عليه انفسهم بانهم يهدفون الى نصرة المستضعفين في كل مكان، اصدر بياناً استنكر فيه بشدة اقدام السلطات الكندية على اعتقال المواطن السعودي بندر بن فهد الشهري من مطار اتاوا حيث كان ينوي تقديم طلب اللجوء السياسي.

وقال المرصد انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع الشهري وافاد بانه لا ينتمي لاي جماعة، وانما يصنف نفسه بالمعارض وانه من المؤيدين لنجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

واستنكر المرصد عدم قيام السلطات الكندية بتوكيل محام للدفاع عنه نظراً لعدم قدرته المالية، واحتجازه في زنزانة انفرادية والضغط عليه ومساومته على اطلاق سراحه واعادة ترحيله الى دولة اوروبية بدلاً من ترحيله للسعودية مقابل الاعتراف وتجريم نفسه بالتوقيع على انه ارهابي وبانه يتبع جماعة معينة. ◙

«فرقان» يقوم بجولة لشرح وضع السود في امريكا والظلم الامريكي تجاه الدول الاسلامية

يواصل زعيم حزب «امة الاسلام» الامريكي لويس فرقان جولته التي أثارت الجدل في دول مختلفة «كان اخرها عودته لزيارة ليبيا التي تخضع لحصار جوي من مجلس الامن الدولي.

واعرب فرقان عن سعادته في ان يكون في ليبيا للمرة الثانية، ليشاركها الكفاح ضد الاجراءات الظالمة المفروضة عليها كما يقول.

ويقوم فرقان بجولات للعديد من الدول لشرح وضع السود في امريكا والظلم الامريكي تجاه الدول الاسلامية وقد قام لويس فرقان في ايلول «سبتمبر» الماضي بزيارة لليبيا حيث تلقى «جائزة القذافي لحقوق الانسان» لسنة ١٩٩٦ التي تبلغ قيمتها ربع مليون دولار.

وبحث فرقان مع العقيد القذافي «القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين وقضايا الحرية في العالم» كما ذكر التلفزيون الليبي. ◙

اللاجئون الفلسطينيون على الحدود: نذهب الى اي دولة عربية الا ليبيا



رفض اكثر من (٢٠٠) لاجئ فلسطيني يقبعون على الحدود المصرية الليبية منذ ما يزيد عن عام العودة لليبيا الثلاثاء الماضي.

وتشاجر اللاجئون الذين ابعدوا الى المخيم عام ٩٥ مع مسؤول ليبي حاول اقناعهم بالعودة ثم نظموا اعتصاماً في الطريق الذي يربط بين البلدين وقالوا انهم يفضلون الذهاب الى مصر او مناطق الحكم الذاتي.

وقال فلسطينيون للمسؤولين الليبيين «نريد ان نذهب الى اي دولة عربية الا ليبيا، نريد ان نرجع الى فلسطين يوجد في ليبيا اكثر من (١٥) الف فلسطيني بدون عمل» حسبما ذكر تقرير نشرته «القدس العربي» لمراسلها في المخيم الحدودي.

وكانت ليبيا غيرت موقفها الاسبوع الماضي قائلة انه يتعذر على المبعدين العودة الى مناطق الحكم الذاتي. ◙

معركة قضائية في الكويت بين اسلاميين و علمانيين

قدم اربعة اسلاميين شكوى امام القضاء طالبوا فيها بمصادرة كتابين لليلى عثمان واخر لعالية شعيب مؤكدين ان هذه الكتب تحوي مقاطع جنسية وتمس التقاليد والدين.

من جهة اخرى اقام المحامي خالد الجليل دعوى قضائية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ضد وزير التربية السابق سليمان البدر الذي كتب ما اعتبر مساً بسيرة الرسول عليه السلام وقدم البدر، وهو استاذ في التاريخ، الاعتذار علنا.

كما تم رفع شكوى قضائية ضد استاذ العلوم السياسية احمد البغدادي الذي عبر عن آراء مماثلة في مجلة طالبية واعتبر العلمانيون ان هذه الدعاوى القضائية تشكل هجوما منظما من قبل الاسلاميين المتشددين وكان الكاتب فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب اصدر بيانا في عمان عبر فيه عن "الاسى لتعرض كاتبة لملاحقة بسبب ابداعاتها واعمالها الادبية التي صدرت ضمن الاصول الاعتيادية والقانونية". ◙

من وراء التفجيرات الاخيرة

و متى تنتهي «ثارات فرنسا» على ارض الجزائر

تشهد الجزائر منذ عدة اسابيع تفجيرات نوعية راح ضحيتها العشرات من المدنيين الابرياء يضافون الى قائمة الضحايا الذين يسقطون يومياً منذ عام ١٩٩٢ عندما اعلنت الحكومة الغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التي فازت فيها جبهة الانقاذ باكثر من ٩٠٪ من المقاعد واصوات الناخبين.

لكن التفجيرات التي تشهدها العاصمة الجزائرية وبعض المدن الحيوية تستهدف مدنيين من الاطفال ونساء تحتاج لاكثر من وقفة. فالاسلوب المتبع في هذه الجرائم ليس له رابط بما تقوم به الجماعة المسلحة، وجبهة الانقاذ المتضرر الاول من كل الذي يجري على ارضها لانهم اعلنوا استنكارهم لتلك الحوادث والجماعة المسلحة نفسها لم تعلن عن مسؤوليتها، وكانت اعلنت في جميع العمليات التي نفذتها عن قيامها بها.

التفجيرات جاءت في رمضان، والمسلمون يتوقفون جزئياً عن القيام بعملياتهم في هذا الشهر فمن الذي يقف وراء هذه العمليات.

لا شك ان هناك جهات عديدة منتفعة من ذلك، فالذين يقفون في وجه المشروع الاسلامي هم اول المنتفعين، والصاق تهمة الارهاب والقيام باعمال اجرامية يندى لها الجبين بالاسلاميين يعمل على انفضاض الناس من حولهم، ويكرس فكرة ان الاسلاميين ان يكونوا باحسن حال من غيرهم.

انتشار الفوضى في الجزائر تستفيد منها اكثر من جهة واكثر من نظام، ومن هنا فمطلوب من الجيش الجزائري الذي تحرك لوقف المد الاسلامي في عام ٩١ ان يتحرك الان وبقوة ليواجه هذا العبث المريع بارواح الناس وليضع حداً للفوضى، اذا كانت مصلحة الجزائر تهمة.

لا شك ان في قيادة الجيش الجزائري الكثير من الشرفاء، والمخلصين الغيورين على بلادهم ومستقبله الذين عليهم الان ان يضغطوا باتجاه اعادة الامور الى نصابها ولكن على طريقة عام ٩١. فبلاد المليون شهيد لا تستحق ان تتحول الى بلاد المليون قتيل، ويجب ان يضعوا حداً لثارات فرنسا على ارض عبد الحميد من باريس. ◙

حكومة مانيلا تتجه للاستقرار

■ كتب: علي صبري

يبدو ان الرئيس الفليبيني «فيدل راموس» يعمل ضمن استراتيجية واضحة ومحددة، وهو خلق جو استقرار حقيقي في البلاد من اجل ضخ كل الجهود في مضمار التنمية الاقتصادية والتي حققت نتائج ملموسة من حيث ارتفاع المداخيل وتنشيط حركة الصناعة المحلية وخفض المديونية الخارجية.

وفي هذا السياق كان راموس قد توصل الى اتفاق سلام مع جبهة تحرير مورو الوطنية وشكل معها مجلساً لتطوير جنوب الفلبين، واسند رئاسته الى نور ميسواري زعيم الجبهة، ويجري راموس هذه الايام محاولات لجر اقدام قيادة جبهة تحرير مورو الاسلامية التي يراسها الاستاذ سلامات هاشم الى المباحثات للتوصل الى اتفاق سلام مماثل او شملها في اتفاق نور ميسواري وقد اعلنت الجبهة الاسلامية موافقتها على اجراء المحادثات وهي بحد ذاتها نجاح لراموس، حيث كانت ترفض الجبهة البحث المباشر مع حكومة مانيلا، لكنها لم تعلق بالرفض او القبول لاتفاق السلام الذي وقع في اواخر تشرين اول «اكتوبر» الماضي بين ميسواري والحكومة لانتظار مخرجات هذا الاتفاق وبحث مدى مصداقية الحكومة في البحث عن السلام الحقيقي، وتلمس فرص الاتفاق بتحقيق نتائج ملموسة على ارض الواقع والتعايش السلمي بين الطرفين.

للجبهة الاسلامية مبرراتها لقبول المباحثات مع الحكومة، لان بقاءها بعيدة عن عملية السلام سيصب في مصلحة ميسواري المنافس الاول خصوصاً وان الحكومة فيما يبدو جادة في دفع ثمن الحصول على الاستقرار، خاصة وان جنوب الفلبين هو الاقليم الاغنى اقتصادياً وحسن استغلاله بحاجة الى اجواء مستقرة سياسياً وعسكرياً، ومن المتوقع ان تلتقي الجبهة الاسلامية والحكومة في منتصف الطريق لانهاء حالة الصراع المسلح وتحقيق مكاسب نسبية من التي خاضت الحرب من اجلها طوال ٢٤ عاماً.

يبقى امام حكومة راموس عقبة التمرد الشيوعي، الذي اعلن قادته وقف المفاوضات التي كانوا قد بداوها في وقت سابق، بسبب رفض مانيلا اطلاق سراح احد قادته وهو «دانيلو بورجال» عضو الوفد الشيوعي المفاوض، ويقدر عدد المتمردين الشيوعيين بحوالي خمسة الاف عضو في حين كانوا حوالي ٢٦ الف عضو في اواسط الثمانينات لكن يبقى امر تجاوز عقبة الشيوعيين غير صعب، اذا تجاوزت عقبة الاسلاميين وخصوصاً المجموعة الاكثر تعنتاً في وجه محاولات الحكومة وهي مجموعة ابو سياف المجموعة الاكثر شدة وتاثيراً في عملها العسكري وان كانت قليلة العدد. ◙

اليمن: اتفاق بين (المؤتمر) و (الاصلاح) على التعاون والتنسيق في الانتخابات القادمة

اسفرت المباحثات بين طرفي الحكم في اليمن (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) الى التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على التنسيق البناء والتنافس الشريف في الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل من اجل تعزيز المسيرة الديمقراطية وترسيخ مبدأ التداول السلمي للسلطة.

وكانت الخلافات بين الحزبين قد وصلت ذروتها في الاشهر الاخيرة وبخاصة فيما يتعلق بقوائم وسجلات الناخبين والتجاوزات التي تمت في العديد من المحافظات من قبل المؤتمر الشعبي الذي ينتمي له الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وكذلك اللجنة العليا للانتخابات التي اتفق على خفض عدد اعضائها من (١١) الى (٧).

واكد اجتماع موسع نية قيادتي الحزبين "التعاون المشترك حاضرا ومستقبلا بما يكفل تمتين العلاقات بينهما وترسيخ الوئام والانسجام بين قيادتيهما وقواعدهما في ضوء ما اقر من ضوابط ستحكم نشاطهما الاعلامي والسياسي خلال الفترة المقبلة وفي ظل التزام الدستور والقانون". وكذلك اتفق الحزبان على "اهمية توفير كل الضمانات والمناخات الحرة والمستلزمات المادية والبشرية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة في موعدها القانوني تحت اشراف اللجنة العليا للانتخابات ومشاركة جميع الاحزاب السياسية في كل ما تبقى من الاجراءات والعمليات الانتخابية ولجانها حتى الانتهاء من الاقتراع والفرز واعلان النتائج وفقا للقانون وضمان تكافؤ الفرص فيها لجميع المرشحين". ◙



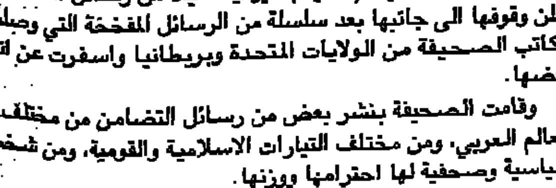






تضامن واسع مع صحيفة الحياة استنكارا للتفجيرات





تلقت ادارة صحيفة (الحياة) اليومية سيلا من رسائل التضامن التي تعلن وقوفها الى جانبها بعد سلسلة من الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب الصحيفة من الولايات المتحدة وبريطانيا واسفرت عن انفجار بعضها.

وقامت الصحيفة بنشر بعض من رسائل التضامن من مختلف انحاء العالم العربي، ومن مختلف التيارات الاسلامية والقومية، ومن شخصيات سياسية وصحفية لها احترامها ووزنها.

واكد جميع المتضامنين على ان اسلوب التفخيخ للرسائل امر مستهجن ومستنكر. ◙

الانتخابات الشيشانية

■ نبيل كامل الشيشاني

يفترض ان تكون العاصمة الشيشانية "غروزني" قد استقبلت بالامس الاثنين السابع و العشرين من العام الجديد ١٩٩٧ عرسا جديدا من اعراس النصر الشيشاني في معركة تقرير المصير وذلك باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية واعضاء البرلمان الشيشاني، وقد وجه رئيس اللجنة المركزية للانتخابات السيد (موسادي سيد دايوف) الدعوة للهيئات والمنظمات المعنية وبرلمانات الدول المختلفة لحضور هذه الانتخابات كمراقبين دوليين ويذكر ان الانتخابات العامة السابقة التي جرت في السابع والعشرين من تشرين اول من عام ١٩٩١ تمت الاشادة بنزاهتها وفاز برئاسة الجمهورية انذاك الشهيد الجنرال (جوهر دوداييف) من بين ستة مرشحين وباغلبية ٨٤٪ من اصوات الناخبين.

ان كل مؤيد للقضايا العادلة ومحب لانتصار الشعوب المظلومة، وكل رافض لقهر الابرياء وتجبر الاقوياء على الضعفاء، ومبغض لانتهاك الحقوق المشروعة للشعوب في ارجاء الارض ينظر بمنظار الامل والتفاؤل بان يحقق الشعب الشيشاني والقيادة الشيشانية نصرا جديدا في هذا العام الجديد وفي اول ميدان هام من ميادين العمل السياسي بعد النصر المؤزر الذي حققوه في ساحات الوغى والقتال، فيزف الى العالم نبأ نجاح الانتخابات ونزاهتها وبدا تسليم الراية لمن اختاره الشعب الشيشاني من بين المرشحين الاربعة الذين حققوا الشروط المطلوبة لخوضها، فلا فرق عند كافة المؤيدين والراغبين بان يعم الاستقرار والوئام في الشيشان بين (زيلمخان يانديربييف) او (اصلان مسخادوف) او (شامل باسييف) او (مولادي اودوموف) فكلهم كفؤ للقيادة مؤهل لها وكل له إسهاماته في تحقيق ما تحقق حتى الان على الساحة الشيشانية/طالما انهم جميعا حريصون على وحدة الشعب والارض واستقلال البلاد والعباد، كما ان الامل يحدو الجميع ان تبقى كافة الكفاءات التي صنعت النصر حول الرئيس المنتخب /ايا كان/ ويشارك الاقوياء الاتقياء حتى الذين نافسوه على الرئاسة في الحكومة القادمة، ذلك ان المرحلة الاتية لا تقل اهمية عن سابقتها، فهي تتطلب اجتماع الكلمة وتوحيد الصف ونبذ الخلافات ليتسنى بالتالي استنادا الى اجواء التفاهم والتعاضد الالتفات الى تحقيق اعلى مستوى من الانجازات على كافة الاصعدة سواء على الصعيد السياسي او على صعيد اعادة الاعمار او بناء الاقتصاد واعادة تشغيل المصانع او على صعيد تربية النشء واعادة فتح المدارس والجامعات.....الخ، ولعل من حسن الطالع ان تاتي هذه الانتخابات في شهر الخير والبركات فهو شهر التراحم والتآلف فتعم به الرحمة والالفة بين ابناء الشعب الشيشاني المسلم على الدوام، وهو شهر التقوى فيتقي الله كل ناخب شيشاني عند ادائه امانة الانتخاب فيعطي صوته للاقوى والانفع للبلاد والعباد في هذه المرحلة ويتقي الله من يفوز بثقة الشعب سواء الرئيس او اعضاء البرلمان فيحملوا الامانة بصدق واخلاص دونما هوى يتبعونه او مكسب دنيوي يغتنمونه، وهو الشهر الذي تصفد فيه الشياطين، فتحجز شياطين الانس والجن عن نفث سموم الخلاف والفرقة والنزاع الذي حذر منه رب العزة في قوله تعالى في سورة الانفال "يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله من الصابرين".

وبانتظار البشرى نتطلع بامل ورجاء ونذكر بان علينا جميعا واجبا كبيرا اقله الدعاء. ⓢ

عضو مؤسس لمعهد الدراسات اليهودية - البولندية

البولندي جاتشميزك يتحول للاسلام ويدافع عن قضية الشيشان

لندن – قدس برس

اعتنق ناشط بولندي يعمل في مجال تطوير العلاقات اليهودية – البولندية الديانة الاسلامية وغير اسمه ليتحول الى ناشط بارز في القضية الشيشانية. وقد غيّر ماسيج جاتشميزك (٣٨ عاما) العضو المؤسس في معهد الدراسات اليهودية – البولندية في اوكسفورد خلال عقد الثمانينات أسمه الى منصور جاتشميزك، واصبح يشغل منصب مستشار الشؤون الخارجية للحكومة الشيشانية.

وكان البولندي الكاثوليكي قد اعلن اعتناقه الاسلام في مدينة ابو ظبي الاماراتية واختار اسم "منصور" تيمّنا باسم بطل شيشاني من القرن الثامن عشر. وقد عمل منصور جاتشميزك من مدينة اسطنبول التركية على دعم القضية الشيشانية، بحيث اصبح شخصا مهما في نظر المقاومة الشيشانية نتيجة لدعوته المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه القضية الشيشانية والمساهمة في اعمار الشيشان التي دمرتها الحرب.

ويقول احد اصدقاء عائلة جاتشميزك ان الاخير تاثر كثيرا بما حدث في حرب السنتين الاخيرتين في الشيشان بحيث اصبح قريبا من القضية. وعلق جاتشميزك على نشاطه في الثمانينيات في حقل الحوار اليهودي – البولندي بان عمله الان مرتبط بمهمته السابقة، ففي الثمانينيات كانت «الهولوكوست والعداء للسامية قضايا اخلاقية بالنسبة لي، وكان المثقفون البولنديون صامتين تجاهها، ولذلك تحركت وحاولت فعل شيء، وفي الشيشان لم تعد الابادة مسألة نظرية، وكان من غير الممكن بالنسبة لي ان اصمت او اتخذ جانب الحياد». واضاف قائلا «لقد قام الروس بتدمير قرى كاملة وذبح الناس في المدن والقرى على حد سواء، وقد بقي الغرب صامتا وسمح بشكل ساخر للابادة ان تستمر دون ان يفعل شيئا لان له مصالح مع روسيا».

وفي الثمانينيات دعا جاتشميزك الذي كان طالبا يدرس اللاهوت في جامعة اوكسفورد لانشاء معهد للدراسات البولندية – اليهودية، وعمل في تحرير مجلة المعهد "بولين"، وشارك في الاشراف والتحضير لعدد من المؤتمرات الناجحة في هذا المجال، كما شارك في تحرير كتاب عن "اليهود في بولندا".

وبعد انهيار الشيوعية قرر جاتشميزك العودة الى مدينته كراكو في بولندا ثم انتقل الى روسيا حيث عمل في الاستثمارات المصرفية في مدينة أوديسا، وفيها تعرف على "علي رمضان ابوكاييف" قائد حزب العمال الشيشاني المستقل. ويقول جاتشميزك انه «كلما قرأ عن الشيشان وتعرف على تاريخهم وثقافتهم ازداد اقترابا منهم». ويوضح أن الشعب الشيشاني «شعب قديم ومعزول نجا من الابادة باعجوبة في الحرب العالمية الثانية».

وقد قام جاتشميزك في بدايات الحرب الشيشانية بايواء اللاجئين من الشيشان، كما اقنع بلدية كراكو بان تقوم بتوأمة مع مدينة غروزني كفعل يعني التضامن معها، وقد تم ذلك في كل من اوكرانيا وفرنسا وليتوانيا.

ونتيجة لجهوده اعتبر عضوا شرفيا في قبيلة شيشانية، حيث منحه حكماء القبيلة قطعة ارض قرب غروزني، وهو يخطط الآن للعودة اليها والسكن فيها. وقرر جاتشميزك اعتناق الاسلام أخيرا حيث يقول «ان الاسلام جذبني بسبب بساطة رسالته .. وبعد ان كنت اعتقد انه شيء من الماضي اكتشفت انه الاساس الذي قامت عليه المقاومة الشيشانية للروس خلال المائتي عام الماضية». ويضيف «الاسلام مدافع قوي عن الحرية الانسانية». ⓢ

اهابوا بالحكومات العربية والاسلامية لنصرة السودان

الاخوان المسلمون: العدوان محاولة لتمزيق السودان وتهديد لمصالح مصر

اصدرت جماعة الاخوان المسلمين بمصر بيانا حول الاعتداءات الاخيرة واستمرارها على السودان.

وقال البيان انه انطلاقا من مبدا الحرص على هوية السودان واهمية موقعه ودوره بالنسبة للعرب والمسلمين كافة، ومن اجل مواجهة جميع المؤامرات التي تهدف الى تطويق العالم العربي والاسلامي عامة ومصر بصفة خاصة – والتي يمثل السودان بالنسبة لها بعداً استراتيجيا مهما، اضافة الى الروافد والمصالح المصرية المشتركة ومن بينها منابع النيل وموارد المياه التي يسعى العدو الصهيوني للتحكم فيها والسيطرة عليها، ولمواجهة السعي الاجنبي المحموم لايجاد حاجز يفصل بين شمال ووسط القارة الافريقية وجنوبها فان الاخوان المسلمين يهيبون بالحكومات العربية والاسلامية والسعي على كل المحاور والسبل لمواجهة الموقف الخطير على حدود السودان الشرقية والجنوبية وقطع الطريق على التدخل الاجنبي في شؤونه. واعتبر الاخوان ان العدوان محاولة لتمزيق السودان وتهديد لمصالح مصر وامنها القومي، واكدوا على وحدة السودان واستقلاله ورفضهم التدخل الاجنبي. ⓢ

مختارات



كاريكاتير ناجي العلي

باختصار

■ ذكرت انباء اذاعية ان قوات الجيش الحكومية الزائيرية في الشمال قد حققت تقدما ملموسا باتجاه السيطرة على مناطق كان المتمردون قد طردوا القوات الحكومية منها.

■ تعهد وزير الدفاع الامريكي.. وليم كوهين بان يعمل على ابقاء القوة المتميزة للجيش الامريكي وقال انه سيعمل على الغاء ان الولايات المتحدة هي شرطي العالم.

■ قطع امين عام الامم المتحدة الجديد كوفي عنان للكونغرس الامريكي ان ينتحل اصلاحات في الامم المتحدة وذلك بهدف الحصول على مستحقات للمنظمة الدولية على واشنطن.

■ طالب الاتحاد الاشتراكي المغربي المعارض باطلاق سراح الطلاب المعتقلين في احداث جامعات الدار البيضاء واخلاء الكليات والمعاهد من قوات الامن التي يرى ان وجودها في الاحياء الجامعية يشعل فتيل التوتر.

■ فرنسا والمانيا تقرران تنسيق سياستهما الدفاعية في خطوة اعتبرت توجها خارجا عن اطارحلف الاطلسي.

■ افادت صحيفة "فرانكفورت" الالمانية ان العراق لا يزال يخفي اسلحة جرثومية مشيرة الى ان مدى بعض الصواريخ الحاملة لهذه الاسلحة يمكن ان يصل الى المانيا. ونسبت الصحيفة معلوماتها لتقارير اجهزة استخبارية اوروبية.

■ افادت نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي"، ان العراق يكثف محادثاته مع شركات اجنبية لابرام عقود للتنقيب عن النفط وانتاجه تنفذ بعد رفع الحصار عنه.

■ ذكرت انباء صحفية ان عدي صدام حسين يعاني من الشلل في اطرافه السفلية بسبب استقرار رصاصتين في عموده الفقري يخشى الاطباء من ازالتهما.

■ عقدت جماعة التبليغ والدعوة اجتماعا لها في نانجول عاصمة غامبيا شارك فيها المئات من العرب المغاربة.

■ حمّل الرئيس الجزائري الامين زروال الاسلاميين المسلحين مسؤولية التفجيرات الاخيرة ووعد بشن حملة لاهوادة فيها لسحقهم يقضي فيها على الارهاب.

■ طالبت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس المصري حسني مبارك وقف احالة المدنيين على محاكم عسكرية.

■ وافق مجلس الشعب المصري على قانون يتيح للمستثمرين المصريين والعرب والاجانب انشاء وادارة واستغلال المطارات ورفضت المعارضة المصرية القانون ووصفته بانه "تفريط في السيادة الوطنية".

■ دعى ممثلو اربعة احزاب مصرية هي العمل والناصري والاحرار والاتحادي الديمقراطي اضافة لجماعة الاخوان المسلمين الى انهاء الخلافات بين القاهرة والخرطوم وطالبوا الحكومة بالدفاع عن السودان وتقديم الدعم له.

■ اكد مصدر امني امريكي ان عبوتين ناسفتين انفجرتا امام عيادة تجري فيها عمليات للاجهاض في ولاية اوكلاهوما وكانت عبوتان انفجرتا منذ بضعة ايام أمام عيادة مشابهة في اتلانتا ويعتقد ان وراء التفجيرات مجموعة امريكية مناهضة للاجهاض.

■ تبدأ في العاصمة المصرية في منتصف شهر ايار (مايو) المقبل اعمال المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي في دورته الـ ٢٨.

■ علم من مصدر عسكري غربي في الخليج ان ايران تسلمت الاسبوع الماضي غواصة ثالثة روسية الصنع ستوفر لايران القدرة على وضع الغام في ممرات الملاحة وتدمير السفن من دون ان تلفت الانتباه.

■ قالت تقارير صحفية ان القيادة السورية تمهد بشكل تدريجي لتولي بشار الاسد مقاليد الامور في البلاد خلفا لوالده في المستقبل سواء من خلال تحجيم مراكز القوى والاجنحة الطامحة او عبر وسائل الاعلام. واستندت التقارير الى مقالة للدكتور بهجت سليمان، المقرب من القيادة في احدى الصحف الرسمية قال فيها: ان بشار يشكل «ضمانة، ورمزاً منشودين لاستمرار واستقرار نهج الرئيس الاسد في سورية.

■ ارتفعت نسبة الانفاق العالمي على الاعلانات بحوالي ٧,٨٪ العام الماضي ليصبح (٢٩١) مليار دولار وهي تشمل الانفاق على الدعايات في الصحف والمجلات والتلفزيون والراديو والسينما.

■ انفجرت الاسبوع الماضي قنبلة امام مقر جمعية الاحباش في مخيم عين الحلوة بلبنان بعد ثلاثة ايام من صدور حكم بالاعدام على اربعة اشخاص ادانهم المجلس العدلي بتهمة اغتيال زعيم هذه الجمعية التي تثير شكوكاً حول افكارها التي تقول انها اسلامية.

■ انتهت اللجنة الخاصة باعداد مشروع محكمة العدل العربية في صورتها النهائية من عملها باتمام الصياغة النهائية للمشروع الذي سيعرض على مجلس الجامعة العربية في اذار القادم. ⓢ

استبعاد ايران من الاتهام

ضغط امريكي على الرياض بشأن التعاون بقضية تفجير مبنى الخبر العسكري

قالت الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة بدات بتصعيد حملتها الاعلامية ضد السعودية بعد ما تم التصريح الرسمي ان التعاون بين واشنطن والرياض ليس على ما يرام بخصوص تفجير المبنى السكني للقوات الامريكية في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية بالسعودية والذي اودى بحياة (١٩) عسكريا امريكيا. وظهر جليا الانتقاد للسعودية من خلال تصريحات وزيرة الخارجية، ووزير الدفاع الامريكي ورئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي والتي نقلتها الصحف والمجلات الامريكية هذا الاسبوع.

واعتبر محللون امريكيون ان الحديث بشكل علني عن ضعف التعاون يدخل تحت عنوان الضغط الذي بدات تمارسه حكومة واشنطن ضد السعودية من اجل الحصول على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بحادث التفجير ورفض الرياض السماح لمحققين امريكيين المشاركة في التحقيقات الجارية.

كما اشارت التصريحات الصحفية الرسمية الى ان شبهة اتهام ايران بالتفجير ليس هناك ما يؤكدها وبدات الاشارة باتجاه المعارضة السعودية التي اعتبرت انها تتمتع بتنظيم وكفاءة عالية وتتحرك بطريقة لا تسيطر عليها حكومة الرياض الامر الذي يقوي من احتمالات قيامها بتفجير المبنى. ⓢ

الشرطة الفرنسية تعتقل جمعا من المسلمين الجزائريين

قامت الشرطة الفرنسية الثلاثاء الماضي باعتقال جمع من المسلمين الجزائريين المقيمين في مدن مارسيه ونيس في جنوب فرنسا. وتدعي الشرطة الفرنسية انها ضبطت من هؤلاء المعتقلين بعض الوثائق المزيفة للتجوال.

يذكر ان الشرطة الفرنسية اعتقلت منذ فترة جمعا آخر من المسلمين الجزائريين في مدن روب وليون وباريس وقدمت بعضهم الى المحاكم. ⓢ

الاوساط اللبنانية تدين الاعتداءات الاخيرة على السودان

ادانت الاحزاب والشخصيات اللبنانية والفلسطينية الاعتداءات الاخيرة على السودان و اعلنت تأييدها للحكومة والشعب السودانيين.

فقد تم تشكيل لجنة من الاحزاب و الشخصيات اللبنانية في بيروت لدراسة سبل تقديم المساعدات للسودان لمواجهة الاعتداءات.

واكد العلامة محمد حسين فضل الله ضرورة مواجهة المؤامرة الاميركية المتعددة الجوانب لاسقاط النظام الاسلامي في السودان.

واشارت الصحف اللبنانية الصادرة الثلاثاء نقلا عن "الجماعة الاسلامية اللبنانية" الى اهمية دعم وتأييد مطالب الشعب وسيادة الاراضي السودانية وان ما يجري في السودان دلالة على الضغوط التي تمارسها اميركا ضد شعوب العالم. ⓢ

الشرطة الهندية تعتقل ثلاثة كشميريين

قالت الشرطة الهندية انها اعتقلت ٣ كشميريين مشبوهين بالسعي لزرع قنابل يوم ٢٤ كانون الثاني الجاري يوم استقلال الهند. وادعى الناطق باسم الشرطة الهندية ان قوات الشرطة داهمت فندقا في احدى المناطق الغربية من العاصمة نيودلهي واعتقلت ٣ كشميريين كانت بحوزتهم ٥ كيلوغرامات من المتفجرات. ⓢ

في بيان للدستوريين الاحرار التونسيين

ما تمارسه السلطات الامنية ضد عناصرها يشبه محاكم التفتيش

اصدر الحزب الحر الدستوري التونسي بيانا حملوا فيه بشدة على الاجراءات القمعية التي يمارسها النظام وسلطات الامن ضد اعضائه وشبه ذلك بمحاكم التفتيش.

و دان الحزب التحقيق مع عناصره وتعرضهم للعنف اللفظي والجسدي.

واعتبر البيان ان التضييق على (الدستوريين الاحرار) والتخلص من المعارضة يتزامن مع انتشار الفضائح المالية والجنسية واستنكروا ما يقوم به النظام من انخراط في عملية التطبيع مع العدو الصهيوني والتغطية على زعماء الجريمة المنظمة المطلوبين للعدالة الدولية. ⓢ

ويبر: حزب العمال استعاد قدرا لا يستهان به من دعم اليهود في بريطانيا

لندن – قدس برس

اعترف المدير السابق لجمعية اصدقاء "اسرائيل" في حزب العمال البريطاني امام جمهور في لندن ان وزير الخارجية الحالي مالكولم ريفكند (يهودي) هو الاكثر احتمالا لاحداث ضرر اكبر لحزب العمال في المستقبل اذا تم اختياره زعيما لحزب المحافظين بعد جون ميجر حسب ما اوردته اسبوعية /جويش كرونيكل/ في عددها الاخير. وعبر مايلز ويبر الذي استقال من ادارة اصدقاء "اسرائيل" في حزب العمال في تشرين ثاني (اكتوبر) الماضي ليصبح مديرا سياسيا لشركة استشارية للعلاقات العامة عن الشعور بان ريفكند ادى مهام عمله في وزارة الخارجية بشكل جيد. وقال ويبر «اعتقد انه سيكون قائدا جيدا لحزب المحافظين، وساكون قلقا جدا اذا ما حدث ذلك».

وقالت الصحيفة اليهودية انه حسب وجهة نظر مايلز ويبر فان تولي شخص اخر مثل وزير الداخلية مايكل هوارد وهو يهودي ايضا ومحام بارز سيكون اكثر عونا لحظوظ حزب العمال الذي عاد الى الحلبة السياسية بقوة.

ولكن راي ويبر هذا لا تشاطره فيه مكاتب المقامرة في بريطانيا والتي تضع اسم هوارد ضمن قائمة المرشحين المرجح فوزهم في معركة زعامة المحافظين مقدمة اسمه على اسم ريفكند الذي تعتقد انه اقل حظا في الفوز.

وكان مايلز ويبر الذي ما زال مستشارا سياسيا لاصدقاء اسرائيل في حزب العمال يتحدث في ندوة عن عمل الجمعية في مبنى كلية الدراسات الشرقية والافريقية (ايشا) في لندن. واعرب ويبر عن اعتقاده بان حزب العمال في عهد طوني بلير قد استعاد قدرا لا يستهان به من دعم اليهود الذي كان يعطى لحزب المحافظين لانه استطاع "التقاط" نبذبة ايمان الجالية اليهودية بالمسؤولية الاجتماعية، على حد تعبيره.

وربط المتحدث ربطا قويا بين اراء السيد بلير والتشديد على محاولات التجديد اليهودي لكبير حاخامات اليهود في بريطانيا الدكتور جوناثان ساكس حيث قال «ان فكرة المسؤولية المجتمعية تكاد تكون قد نُفثت من (الحاخام) ساكس الى ما يسميه طوني بلير بـ حزب العمال الجديد» حسب تعبير السيد ويبر. ⓢ






السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

في ملتقى نصرة السودان الذي دعت إليه جماعة الاخوان المسلمين في الأردن

الفعاليات الشعبية الأردنية تعلن وقوفها إلى جانب السودان في مواجهة العدوان الخارجي

اجماع على ضلوع امريكي صهيوني في المؤامرة

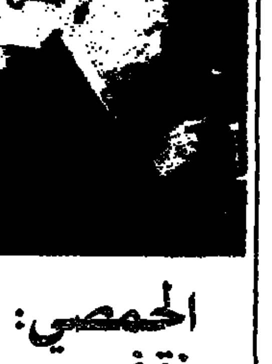
تشكيل لجنة وطنية لمناصرة السودان

كتب: طارق عباس

شهد المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين يوم الاحد ١٧ رمضان الموافق ١/٢٦ لقاءً حاشداً حيث توافد السياسيون والحزبيون والبرلمانيون لحضور الملتقى الوطني لمناصرة السودان الذي دعت له جماعة الاخوان المسلمين في الاردن وتحدث في بداية اللقاء الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام للجماعة حيث أكد ان هذا التجمع اليوم ياتي للتعبير عن وقوفنا جميعاً الى جانب اخواننا في السودان وهم يتعرضون لمحنة قاسية تقودها امريكا ودولة العدو اليهودي بعد ان يئسوا من احتواء السودان المتمرد على الارادة الاستعمارية.



ذنيبات: السودان عمقنا الاستراتيجي وما يتعرض له يعرض الأمن العسكري والاقتصادي والاستراتيجي العربي والاسلامي للخطر



الحمصي: نقف مع وحدة السودان ارضاً وشعباً

القائم بالاعمال السوداني: المؤامرة لا تستهدف السودان وحده بل هي اوسع واخطر



ابو غربية: يجب أن نعمل على تأييد السودان مادياً بكل الوسائل الممكنة

د. المطلق: ان نجحت المؤامرة فلن تقوم للامة قائمة

واضاف ذنيبات : ان ما يتعرض له السودان اليوم يُعرض الامن العسكري والاقتصادي والاستراتيجي العربي والاسلامي للخطر فالسودان هو عمقنا الاستراتيجي على مستوى العروبة والاسلام، واوضح ذنيبات ان السودان وقف طوال العقود الماضية مع امته في كل قضاياها المصيرية والتزم الحق في صراعنا مع عدونا المحتل لارضنا في فلسطين واثر ان يدفع ثمن مواقفه فتعرض لحصار ومقاطعة وحرب اعلامية تقودها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني، ودولاً استعمارية اخرى وكان باستطاعته ان يستريح من ذلك كله بل ويحصل على دعم وتأييد سياسي واقتصادي وعسكري منهم لو انه قبل بمحاولات النفوذ والتغلغل الصهيوني في افريقيا.

ودعا الاستاذ ذنيبات في ختام كلمته الى تشكيل لجنة وطنية لمناصرة السودان واصدار بيان مؤيد له وابراق برقية تضامنية مع القيادة السودانية.

واوضح الاستاذ محمد عبدالله القائم بالاعمال في السفارة السودانية ان السودان ظل في السنوات الماضية ولا يزال يمد اليد بيضاء من غير سوء يحترم القانون وحق الجوار والمواثيق الدولية ولكن الامبريالية والصهيونية لم تهدأ الا بالكيد الشديد للسودان الذي يحاول ان ينهض بنا نهضت به الامة سابقاً، واضاف عبدالله ان العدوان الاثيوبي والارتيري واليوغندي يستهدف السودان البوابة الجنوبية للوطن العربي وخاصرته فالمؤامرة لا تستهدف السودان وحده فهي اوسع واخطر من ذلك.

واشار الاستاذ المناضل بهجت ابو غربية: الى انه منذ امد بعيد سمعنا عن الدسائس الصهيونية التي تحاك في اثيوبيا وغيرها ضد العرب والمسلمين وقال: ها هي اليوم تنجح في اشعال حرب يراد لها ان تحول السودان الى صومال ثانية بدلاً من ان تتحول السودان الى سلة غذاء يعتمد عليها العرب والمسلمون بدلاً من قمح الولايات المتحدة، ودعا الاستاذ ابو غربية الى عدم الاكتفاء بالتأيين والاستنكار بل يجب ان نعمل على تأييد السودان مادياً بكل الوسائل الممكنة.

فيما هاجم الاستاذ تيسير الحمصي امين عام حزب البعث العربي الاشتراكي المخطط الامريكي الصهيوني والنظام الجديد الذي يعمل على اسس ومعايير مزدوجة من تزوير دعوات حقوق الانسان وشعار الديمقراطية لضرب كل من لا يستجيب لرغبات القوى الدولية والصهيونية الظالمة. واكد الاستاذ الحمصي وقوف حزبه مع السودان ارضاً وشعباً داعياً ابناء السودان سواءً من كانوا في الحكم او المعارضة الى التنبه واليقظة والتلاحم لردع المعتدين وكنس العدوان.

وحذرت الدكتورة عيدة المطلق من اهداف العدوان الاثيوبي الارتيري اذ ان التنسيق الاثيوبي الارتيري الصهيوني يهدف في جزء منه للوصول الى البحر والمياه المفتوحة وخروجها من العزلة البرية، واكدت المطلق ان نجاح هذه المؤامرة -لا سمح الله- في تحقيق اهدافها يعني انه لن تقوم لامتنا لعقود طويلة قائمة اي قائمة خاصة بعد ان تم بنفس الاستراتيجية اخراج العراق من دائرة الفعل السياسي والعسكري وبعد ان دخلت اطراف عربية كثيرة في بيت الطاعة الامريكي بمعاهدات التسوية.

وكان وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه اكد عبر اتصال هاتفي تحدث فيه للمجتمعين ان الاوضاع مسيطر عليها وان الجيش السوداني بدأ بالتقدم نحو تحرير كافة الاراضي السودانية شاكراً للاردن قيادة وحكومة وشعباً موقفهم المشرف، واتفق المجتمعون على تشكيل لجنة وطنية لمناصرة السودان، ينبثق عنها عدة لجان فاعلة.

وشكلت اللجنة من الاعضاء التالية اسماؤهم:

– الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات – المراقب العام للاخوان المسلمين

– دولة الاستاذ احمد عبيدات

– الامناء العامون للاحزاب الاردنية التي حضرت الملتقى والتي ترغب في الانضمام ممن لم يحضروا

– رئيس مجلس النقباء، أ. هاني الخصاونة، أ. جورج حداد، أ. حاكم الفايز، د. عيدة المطلق ، د. عبداللطيف عربيات ، الاستاذ حمزة منصور ، هدى الفاخوري ، أ. حمد الفرحان ، حياة المسيمي ، أ. حسن التل ، جمال ابو نواس ، وليد شابسوغ ، محمد ابو غوش ، سمير حجاوي ، أ. جمال الضمور

واصدر المجتمعون بياناً جاء فيه: يتعرض السودان الشقيق هذه الايام لعدوان غاشم وهجمة شرسة من عدد من القوى الطامحة والطامعة في مقدمتها اثيوبيا وارتيريا واوغندا والادارة الامريكية والكيان الصهيوني.

وشعوراً منها بخطورة الهجمة التي يتعرض لها السودان التي تستهدف تمزيقه وتهديد وحدته، تنادت الفعاليات الشعبية الاردنية من هيئات ومؤسسات واحزاب سياسية ونقابية واتحادات مهنية وشخصيات مستقلة للاجتماع من اجل نصرة السودان ومساندته والتعبير عن تضامنها معه ووقوفها الى جانبه.

لقد وقف السودان على الدوام الى جانب اشقائه العرب والمسلمين، وادى واجبه في مناصرة قضاياهم ولم يتوان يوماً عن الوقوف في خندق امته، ومن حقه وهو يواجه عدواناً غاشماً ومؤامرة شرسة ان تقف قوى الامة الرسمية والشعبية الى جانبه في دفاعه عن سيادته ووحدة ارضه.

ان الدفاع عن سيادة السودان الشقيق ووحدته، هو دفاع عن وحدة الامة وكرامتها التي باتت هدفاً للاعداء والطامعين وان التقاعس عن نصرة السودان في مواجهة الهجمة الغاشمة قد ينعكس باثار خطيرة وسلبية، ليس على وحدة السودان وسيادته فحسب، وانما على وحدة الامة العربية والاسلامية فالسودان يشكل عمقاً هاماً واساسياً للامة.

وان الفعاليات الشعبية الاردنية اذ تستنكر العدوان الذي يتعرض له السودان في ظل تواطؤ دولي وصمت وخذلان عربي لتطالب بما يلي:

اولاً: ندعو الدول العربية والاسلامية الى اتخاذ موقف موحد لنصرة السودان، والى التحرك بفاعلية على مختلف الاصعدة للضغط على القوى الخارجية من اجل وقف تدخلاتها في شؤونه.

ثانياً: ندعو جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى عقد اجتماعات عاجلة لمناقشة الهجمة التي يتعرض لها السودان وسبل مواجهتها.

ثالثاً: ندعو الاحزاب والقوى والفعاليات في الدول العربية والاسلامية الى التعبير عن وقوفها الى جانب السودان في مواجهة العدوان الاجنبي.

رابعاً: ندعو الاطراف الرسمية والشعبية والعربية والاسلامية الى تنظيم حملة لجمع التبرعات لدعم السودان وتعزيز صموده.

ودعا البيان كل قوى الامة التنبه الى خطورة المؤامرة التي تستهدف السودان ولتنهض بواجبها في الدفاع عن وحدته وسيادته.

هذا وعقدت اللجنة الوطنية لمناصرة السودان اول اجتماعاتها بعد تناولهم وجبة الافطار مباشرة. ◉

اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

قانون الصوت الواحد لن يهمش الاسلاميين !

يعتقد كل من ناصر قانون الصوت الواحد ان هذا القانون السيء المسيء قادر على تحجيم الحركة الاسلامية في الاردن الى الحد الذي يسمح بتهميش دورها وابقاء تأثيرها في المجرى العام للحياة السياسية عند ادنى مستوى ممكن، والحقيقة ان هذا اعتقاد خاطئ تماما، والدليل ان نسبة الذين اقترعوا للمرشحين الاسلاميين في البرلمان الثاني عشر كانت اكثر من نسبة من اقترع لهم في البرلمان الحادي عشر، بل ان هذا القانون في بعض تجلياته يمكن ان يخدم الحركة الاسلامية بنفس القدر الذي يمكن ان يؤذي بقية الكتل والقوى المؤثرة في المجتمع الاردني!! ولهذا كان موقف الاسلاميين سلبيا من هذا القانون ليس لمصلحة ذاتية فحسب بل لانه يسيء للعلاقات الاجتماعية بين الناس ويفتت الكتل والاسر في المجتمع ولا يحقق العدالة والمساواة بين المواطنين.

ان ما يمكن ان يسمى تراجعا في حجم التمثيل الاسلامي في البرلمان الحالي لم يكن سببه بالقطع قانون الصوت الواحد، بل ان بعض الاشكالات الداخلية الخاصة باختيار المرشحين ومجرى الدعاية الانتخابية هي التي تسببت في اخفاق بعض المرشحين الاسلاميين في الفوز بعضوية مجلس النواب، اضافة بالطبع للتدخلات الخارجية التي القت بظلال من الشك على نزاهة العملية الانتخابية برمتها، فضلا عن بعض التكتيكات التي مورست بقوة لسحب البساط من تحت اقدام بعض المرشحين الاسلاميين الذين كان عليهم "فيتو" ضخمة حالت دون دخولهم البرلمان!

الصوت الواحد وحده غير قادر على تحجيم الاسلاميين، فالحركة الاسلامية تمتلك من الديناميكية ما يمكنها من التعاطي مع اي قانون حتى ولو كان قانون الصوت الواحد....

ان مشكلة الاسلاميين ليس في هذا القانون فحسب، بل ان المشكلة تنبع من مستوى التعامل مع الحدث السياسي بشكل عام واي تراجع لحجم تمثيل الاسلاميين النيابي فيما لو حصل لا سمح الله سيكون سببه تعدد الاجتهادات في القضايا الكبرى وربما عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بسلم الاولويات، ونحسب ان الحركة بما تملك من عراقة وتاريخ وخبرة عميقة قادرة على استثمار قانون الصوت الواحد لصالحها في حالة حسمها لبعض المسائل المعلقة واجابتها على عدد من الاسئلة الكبرى التي قد تعيق تقدمها ليس على مستوى العمل النيابي بل على مستويات العمل كافة.

الهجرة من السبيل!

من حق الاحبة قراء السبيل ان يعرفوا لماذا قدمت استقالتي من رئاسة التحرير، ولماذا تركت المكان الاثير الى نفسي الى مكان آخر في دنيا الصحافة.

نعم! من حقهم ان يعرفوا تماماً انني ما تخليت عن اداء رسالتي ولم اترك مسؤوليتي فرارا من ثقل الاعباء وخطورة الموقع!

من حقهم ان يعرفوا ان الرسالة التي حملتها في السبيل ما زالت هي ذات الرسالة التي ساحملها في اي موقع آخر ساخدم فيه وطني وامتي!

من حقهم ان يعرفوا، وهم جميعا قريبون الى نفسي سواء من التقي معهم الرأي والاجتهاد او اختلف، انني مارست عملية "الهجرة" بكل ابعادها واسبابها وساظل بعون الله اطل عليهم من هذه الزاوية الى ان يشاء الله في ان "اهاجرها" الى زاوية اخرى حاملا على كتفي قلمي وايماني الذي لا يتزعزع بقدسية الرسالة التي اؤديها سواء كانت هنا في السبيل الحبيبة او في غيرها من المنابر الصحفية، والى اللقاء ان شاء الله. ◉

الكيلاني: قانون الصوت الواحد سيفرز نواب حارات لا نواب شعب

صرح الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب تعليقا على جلسة مناقشة قانون الصوت الواحد بما يلي:

طالبت المجلس الموقر بالموافقة على قرار اللجنة القانونية برد هذا القانون للاسباب التالية:-

اولا: هذا القانون المؤقت مخالف صراحة للدستور الاردني الذي اقسمنا على احترامه. فالدستور ينص على ان الشعب مصدر السلطات. ..وهذا القانون يقزم الشعب الى تسع او سدس او ثلث عندما يفرض على الناخب ان ينتخب واحدا من تسعة او ستة او خمسة ولا يكون له رأي في انتخاب بقية النواب الممثلين لدائرته الانتخابية، واذا رفض السادة الوزراء والنواب الصور التي تقزمهم بها احدى الصحف الاسبوعية، فتضع رأس احدهم على جسم طفل رضيع، فكيف نقبل تقزيم الشعب، وتقزيم الوطن بهذا القانون! الذي يحول النواب الى نواب احياء وحارات بدل ان يكونوا نواب امة ونواب وطن.

ثانيا: هذا القانون متخلف، لا يراعي تطور الاردن ثقافيا وعمرانيا واجتماعيا خلال خمسين عاما. ولا تزال مناطق البادية مغلقة، وقد راجعني الاخ السيد حاكم الفايز وقدم مذكرة للجنة القانونية يطالب فيها بتعديل للقانون يتناسب مع نهضة الاردن الحضارية والتعليمية.

ثالثا: هذا القانون يعمل على تقطيع العشيرة الواحدة وتفتيت اواصر المجتمع الاردني، ونحن كنواب امناء على وحدة الاردن واستقراره، وقد حذر الله تعالى اصحاب القرار من الحكام والنواب من الاساءة لوحدة الامة وتواصلها بقوله: "فهل عسيتم ان توليتم – اصبحتم ولاة وحكاما– ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم". وقد حدثني الشيخ برجس الحديد العين السابق والنائب السابق ومن شيوخ الاردن الذين لهم سبق في الاصلاح بين الناس: ان اخطار الانقسام بدأت تهدد العشيرة الواحدة والاسرة الواحدة، بظهور زعامات في نفس العشيرة متنافسة، بين بعضها البعض وهذه ظاهرة رشحت بعد الانتخابات الاخيرة وشهدنا اثارها المحزنة في اردن الحشد والرباط!

رابعا: هذا القانون يفرز لنا نواب حارات وخدمات لا نواب وطن واحد وشعب واحد، يواجه اخطار التهويد والوطن البديل.

خامسا: ان اقرار هذا القانون يعني تجاهل رأي النقابات المهنية والاحزاب الشعبية والفعاليات الثقافية والفكرية التي اجمعت على رفض هذا القانون وطالبت بالغائه .

هذا وقد علق الدكتور الكيلاني على كلمات احد النواب الذي استغرب الحديث باهتمام عن وحدة العشيرة والتحذير من تفتيتها، وطالب بالغاء الاحزاب الدينية مقابل الغاء الكوتا الطائفية التي تتعارض مع مبدأ المساواة بين المواطنين الذي نص عليه الدستور.

ان وحدة الاردن وامنه واستقراره انما يتحقق بوحدة العشيرة وتماسكها، وتآلف العشائر وتعاونهم، فالمجتمع هو مجموعة اسره وعشائره، والاسرة والعشيرة هي الوحدة الاساسية التي يتكون منها المجتمع فاذا تقطعت تقطع المجتمع كله....

والاساس الفكري والثقافي والحضاري الذي يجمع عشائر الاردن على اختلاف منابتهم واصولهم هو الاسلام والاسلام كذلك هو قاعدة الوحدة الثقافية في المجتمع العربي للمسلمين والنصارى اذا افتخر به المسلم عقيدة وهداية، فيفتخر به النصراني والعربي مجدا وحضارة ونظاما، وقد احسن التعبير عن هذا المعنى الشاعر القروي رشيد سليم الخوري بقوله:

شغلت قلبي بحب المصطفى وغدت
عروبتي مثلي الاعلى واسلامي

شخصيات اردنية تتحدث للسبيل عن المؤامرة ضد السودان

التقت السبيل عدداً من الشخصيات السياسية البارزة التي حضرت الملتقى الوطني لمناصرة السودان والذي دعت له جماعة الاخوان المسلمين، وسألتهم عن رأيهم حول المؤامرة التي يتعرض لها السودان.

الفرحان: لو دخلت السودان بيت الطاعة الامريكي لما تعرضت للحصار والمؤامرة.

واشار الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي الى ان ما يجري في جنوب السودان انما يمثل حلقة من حلقات التآمر والمؤامرة على السودان العربي المسلم بوابة العروبة والاسلام الى افريقيا، من قبل المخطط الصهيوني الاستعماري ضد المشروع النهضوي العربي الاسلامي، ونلمح في هذه المؤامرة اصابع الصهيونية من خلال ارتيريا واعتدائها على جزيرة حنيش اليمنية وتعاونها مع جون قرنق في محاولة فصل جنوب السودان عن شماله وانهاء وحدة السودان الكبير.

وبالامس اثارت هذه القوى نفسها الصهيونية وامريكا جيوش اوغندا، وقد خصصت امريكا ٢٠ مليون دولار لتسليح الحبشة للقيام بعدوانها الحالي على السودان الشقيق، ان الهجمة على السودان اليوم هي محاولة لاجهاض المشروع العربي الاسلامي في السودان، ولو دخلت السودان بيت الطاعة الامريكي لما تعرضت السودان الى ما تتعرض اليه اليوم من حصار ومؤامرة واعتداءات عسكرية وان اسهام المعارضة السودانية في هذا المخطط انما هو وقوع في شرك المؤامرة الصهيونية الامريكية على السودان العربي المسلم.

الروابدة: العدوان على السودان مبيت وسيتكرر في اقطار عربية اخرى

النائب عبدالرؤوف الروابدة امين عام حزب اليقظة قال: ان ما يحدث في السودان الشقيق، هو عدوان مبيت على سيادته وارضه ووحدة شعبه، تنفيذاً لمخطط صهيوني للسيطرة على القرن الافريقي والتحكم بمنابع النيل، ولن يكون هذا العدوان الا فاتحة ستتكرر في اقطار عربية اخرى. ان محاولة النيل من منعة السودان وتقسيمه والاستفراد به تجري منذ مدة طويلة وقد حالت دون تمتع السودان بثرواته الطبيعية والبشرية وتنمية مجتمعه والاسهام الفاعل في قضايا الامة.

ان الدول العربية مدعوة للوقوف الى جانب السودان الشقيق في معركته العربية الاسلامية، وتجاوز كل اسباب الاختلاف والتنازع، كما ان المعارضة السودانية مدعوة الى تجاوز خلافها مع الحكومة السودانية وعدم استغلال هذه المعركة لاضعاف الحكم فالخطر واحد وقد استمر مهما كان نوع السلطة الحاكمة في السودان.

والشعوب العربية والاسلامية مدعوة للوقوف الى جانب الشعب السوداني لادامة منعته وتوفير متطلباته الحياتية وحاجات معركته.

العظم: انهم يهدفون لاجهاض مشروع السودان النهضوي لاقامة حكم الله في الارض

واكد الاستاذ يوسف العظم نائب ووزير سابق، انه لا يختلف عاقلان سويان يحبان الوطن الكبير والرسالة الاسلامية الخالدة ان ما يدور في السودان هو مؤامرة

التتمة ص١٣

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

مستشار التحرير
حلمي الأسمر

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا